



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

إعداد الطالب

عبدالرحمن بن حمود بن يحيى الغامدي

٤٢٦٨٠١٢٢

إشراف سعادة الدكتور

نايف بن حامد بن همام الشريف

الفصل الدراسي الثاني: ١٤٢٩/١٤٣٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعْبِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾

[الحج: ٣٢].

* * * * *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ

وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ). أخرجه الترمذي وصححه.

ملخص الرسالة

اسم الباحث : عبد الرحمن بن حمود بن يحيى المهدي الغامدي

موضوع الدراسة : قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بقيم تعظيم البلد الحرام .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

فصول الدراسة : تضمنت الدراسة خمسة فصول :

الفصل الأول : (خطة الدراسة) واشتملت على : المقدمة ، موضوع الدراسة ، وأسئلة الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : الإطار النظري ، وتناول المباحث التالية :

١ - مكة المكرمة : أهميتها وفضلها . ٢ - القيم : تعريفها وأهميتها . ٣ - قيم تعظيم البلد الحرام . ٤ - المرحلة الثانوية وخصائص نمو طلابها.

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : نتائج الدراسة وتحليلها.

الفصل الخامس : حصاد الدراسة : وتناول (ملخص النتائج، التوصيات والمقترحات ، تصور لبرامج مقترحة.

أهم نتائج الدراسة :

- ١) أظهرت الدراسة أن المستوى الإجمالي لجميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٤.٠٣) وبنسبة (٨٠.٦٪).
- ٢) أظهرت الدراسة أعلى قيمة هي قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام بمتوسط بلغ (٤.٤٠) وبدرجة عالية جداً، بينما كانت بقية القيم الأخرى بدرجة عالية وهي على الترتيب: قيمة التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام بمتوسط (٤.٠٥)، ثم قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام بمتوسط (٣.٩٩)، ثم قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة بمتوسط (٣.٨٧)، ثم قيمة تقديس البلد الحرام بمتوسط (٣.٨٤).
- ٣) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٣١٠).
- ٤) أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

أهم التوصيات :

- ١ - إبراز مكة المكرمة بوصفها خير بلاد الله وأحبها إليه .
- ٢ - الاهتمام بقيم تعظيم البلد الحرام بوصفها قيمة عظيمة مستمدة من الكتاب والسنة
- ٣ - وضع برامج تفاعلية يشارك فيها الطلاب تساهم في تعزيز وتفعيل قيم تعظيم البلد الحرام.
- ٤ - تدريب القائمين على برامج وأنشطة الطلاب على كيفية تنفيذ برامج تساهم في بناء وتفعيل قيم تعظيم البلد الحرام.
- ٥ - توقيع شراكة بين مشروع تعظيم البلد الحرام وإدارة التربية والتعليم لتنفيذ برامج مشتركة بين الجهتين تساهم في إبراز وتفعيل قيم تعظيم البلد الحرام

Abstract

Title:- Values of glorifying Makkah Al Mokarramah and how secondary school students recognize it.

Researcher:- Abdul Rahman Ben Homoud Yahya Al-Ghamdi.

Objectives:- This study aims to explore to what extent the secondary school students in Makkah are aware of the values of glorifying Makkah Al Mokarramah.

Methodology:- The descriptive approach was used in this study.

Chapters:- This study contains five chapters as follows:

Chapter ١- Research plan. It contains introduction, theme, study questions, objectives and significance of the study, methodology, study limitations, terminology, and previous studies.

Chapter ٢- Theoretical framework, which deals with:-

- ١- Makkah, its significance and its virtue.
- ٢- Values, definition and significance.
- ٣- Values of glorifying Makkah Al Mokarramah.
- ٤- Secondary stage and its characteristics of students' growth.

Chapter ٣- Procedures of the field study.

Chapter ٤- Study results and analysis.

Chapter ٥- Conclusion which contains main results, recommendations and suggestions, and a concept of suggested programs.

Main Results:-

- ١- This study has shown that the overall of the values of glorifying Makkah Al Mokarramah in secondary public and private schools in Makkah enjoy high estimation. The overall average was ٤.٠٣ (٨٠.٦%).
- ٢- It was also shown that the greatest value in students was the feeling of the blessing of living in Makkah (٤.٤٠), a very high rate while the other values were high rate. They were as follows:- Value of dealing and behavior with The Holy Mosque Visitors and Pilgrims (٤.٠٥), value of enhancing the will to do the good in Makkah Al Mokarramah (٣.٩٩), value of co-operation to keep Makkah the very environment for virtues and welfare (٣.٨٧), and finally, the value of glorifying Makkah Al Mokarramah (٣.٨٤).
- ٤- There were statistically significant differences at (٠.٠٥) between the means of the individuals' responses about all values of glorifying Makkah Al Mokarramah in secondary school students in public and private schools attributed the variable of the academic grade where the computed F value reached ٥.٣١٠.
- ٥- There was a positive correlation among all values of glorifying Makkah Al Mokarramah in secondary school students in public and private schools Makkah Al Mokarramah at $\alpha=٠.٠١$

Recommendations:- ١- To emphasize the great prestige of Makkah Al Mokarramah as it is the greatest city and the most beloved to Allah.

- ٢- To give due care to the values of glorifying Makkah Al Mokarramah and to assure that these values are derived from The Holy Qura'an and the Prophetic Tradition (Sonnah).
- ٣- To plan interactive programs with the students to enhance and implement the values of glorifying Makkah Al Mokarramah.
- ٤- To train those who are responsible for students' activities and programs on how to carry out programs that contribute in enhancing and implementing the values of glorifying Makkah Al Mokarramah.
- ٥- To hold co-operation between The Project of Glorifying Makkah Al Mokarramah and The Ministry of Education to carry out common and shared programs that consolidate and reinforce the values of glorifying Makkah Al Mokarramah.

الإهداء

• (باب الجنة) إلى والدي ووالدتي الحبيبتين

﴿ رَبِّ ارْحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

• (المودة والرحمة) إلى زوجتي الحبيبة

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ

جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾

• (زينة الحياة) إلى أبنائي وبناتي

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

• (المحبون) كل محب

في الحديث القدسي (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ

مِنْ نُورٍ يُغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ). رواه الترمذي وصححه الألباني.

شكر وتقدير

- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَكُومَنَّ نِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ^ط... الآية ﴾ (النحل: ٥٣).
- اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لعظيم جلالك وكريم سلطانك.
- قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ). رواه الترمذي وصححه.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع أساتذتي الكرام بقسم التربية الإسلامية والمقارنة والشكر خاص لكل من:

- ١- (رئيس القسم والمشرف على الرسالة) سعادة الدكتور / نايف بن حامد بن همام الشريف لما وجدته من حسن توجيه ورعاية واهتمام.
 - ٢- (محكما خطة البحث) سعادة الأستاذ الدكتور / السعيد محمود السعيد، وسعادة الدكتور/ صالح العمرو لما وجدته منهما من حسن توجيه ورعاية واهتمام أثناء تحكيمهما خطة البحث.
 - ٣- (لجنة المناقشة) سعادة الأستاذ الدكتور/ محمود بن محمد كسناوي ، وسعادة الأستاذ الدكتور/ السعيد محمود السعيد، لتكريمهما بقبول المناقشة وحسن توجيههما.
 - ٤- (الداعمون)سعادة الدكتور : طلال أبو النور المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام، وسعادة الأستاذ الدكتور/ يحيى زمزمي أمين عام جمعية مراكز الأحياء وسعادة الدكتور/ أول خير سراج، والأستاذ : عبدالرحمن بن علي الحمود الغامدي ، والأستاذ/ أحمد بن فيصل الغامدي لما قدموه من دعم كبير لإتمام هذه الرسالة .
- قال صلى الله عليه وسلم: (وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ) رواه أبو داود.
- أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجزي عني خير الجزاء لجميع لدعمهم ورعايتهم الكريمة .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
١	الفصل الأول: خطة الدراسة
٢	مقدمة
٥	موضوع الدراسة
٨	أسئلة الدراسة
٩	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٠	منهج الدراسة
١١	حدود الدراسة
١١	أدوات الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١٣	الدراسات السابقة
١٣	الدراسة الأولى
١٤	الدراسة الثانية
١٦	الدراسة الثالثة
١٧	الفرق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة
١٨	الفصل الثاني : الإطار النظري

رقم الصفحة	المحتوى
١٨	المبحث الأول : مكة المكرمة أهميتها وفضلها
١٩	تمهيد
٢٠	أولاً : أسماء مكة المكرمة
٢٠	١- مكة
٢٠	٢- بكة
٢١	٣- أم القرى
٢٢	٤- معاد
٢٢	٥- البلد
٢٣	٦- البلدة
٢٣	٧- البلد الأمين
٢٣	٨- القرية
٢٤	٩- المسجد الحرام
٢٥	ثانياً : حدود مكة المكرمة
٢٦	ثالثاً : فضائل البلد الحرام
٢٦	١- حرمة بلد الله الحرام
٢٧	٢- فيها بيت الله الحرام
٢٩	٣- أقسم الله تعالى بالبلد الحرام في كتابه الكريم
٢٩	٤- أحب البلاد إلى الله
٣٠	٥- لا يدخلها الدجال
٣٠	٦- مأزر الإيمان
٣١	٧- مضاعفة اجر الصلاة فيها
٣١	٨- خصوصية شد الرحال
٣٢	٩- اختصاص البلد الحرام بالمشاعر المعظمة

رقم الصفحة	المحتوى
٦٩	القيمة الرابعة: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن .
٧٣	القيمة الخامسة : قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام
٧٨	المبحث الرابع : المرحلة الثانوية وخصائص نمو طلاب
٧٨	أولاً : مفهوم المرحلة الثانوية.
٧٩	ثانياً: أهمية المرحلة الثانوية:
٨١	ثالثاً: أهداف المرحلة الثانوية
٨٢	رابعاً : خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية
٨٣	خامساً: مفهوم المراهقة
٨٤	سادساً: خصائص مرحلة المراهقة:
٨٥	سابعاً: أهمية الوعي لطلاب المرحلة الثانوية
٨٥	مفهوم الوعي:
٨٦	أهمية الوعي
٨٨	الفصل الثالث : إجراءات الدراسة
٨٩	تمهيد
٨٩	أولاً: منهج الدراسة
٨٩	منهج الدراسة
٩٠	ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة
٩٠	أ. مجتمع الدراسة
٩١	ب. عينة الدراسة
٩٢	ثالثاً : خطوات إجراء الدراسة
٩٢	الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة
٩٣	الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة الدراسة

رقم الصفحة	المحتوى
٩٤	الخطوة الثالثة: صياغة تعليمات أداة الدراسة
٩٤	الخطوة الرابعة: عرض أداة الدراسة على المحكمين
٩٥	الدراسة الاستطلاعية
٩٥	١- حساب معامل ثبات أداة الدراسة
٩٦	٢- صدق أداة الدراسة
٩٦	أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري
٩٦	ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار
٩٨	الصورة النهائية لأداة الدراسة
٩٩	١. إجراءات التطبيق التجريبي لأداة الدراسة
٩٩	٢. تطبيق أداة الدراسة
١٠٠	٣. طريقة تفريغ بيانات أداة الدراسة
١٠٠	أ. تحديد درجة القطع
١٠١	ب. طريقة تفريغ الاستجابات في أداة الدراسة:
١٠١	رابعاً: جمع البيانات والمعالجات الإحصائية:
١٠٣	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها
١٠٤	تمهيد
١٠٤	١. نتائج السؤال الأول:
١٠٥	أ. قيمة تقديس البلد الحرام
١٠٧	التفسير
١٠٩	ب. قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام:
١١١	التفسير
١١٣	ج. قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:
١١٥	التفسير
١١٧	د. قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة

رقم الصفحة	المحتوى
١١٩	التفسير
١٢١	هـ. قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام:
١٢٣	التفسير
١٢٣	المتوسّطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لجميع محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة
١٢٦	التفسير
١٢٦	٢. نتائج السؤال الثاني
١٢٧	أ. متغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة
١٢٩	نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة
١٣٠	التفسير
١٣١	ب. متغير الصف الدراسي
١٣٣	نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي
١٣٤	التفسير
١٣٥	ج. متغير التخصص
١٣٥	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في متوسطات قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ترجع لمتغير التخصص
١٣٧	التفسير
١٣٨	د. متغير الجنسية

الفصل الأول

خطة الدراسة

- ١- المقدمة.
- ٢- موضوع الدراسة.
- ٣- أسئلة الدراسة.
- ٤- أهداف الدراسة.
- ٥- أهمية الدراسة.
- ٦- منهج الدراسة.
- ٧- حدود الدراسة.
- ٨- مصطلحات الدراسة.
- ٩- الدراسات السابقة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين
وبعد..

فإن حكمة الله جل وعلا اقتضت أن يفاضل بين الأمم والأجناس وبين
الأزمنة والأمكنة ، ورتب على ذلك أحكاما وسننا ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَيَخْتَارُ ﴾ (القصص: ٦٨) .

ومن الأمكنة التي نالت الحظ الأوفر من الفضل والمكانة مكة المكرمة ،
منبع الهدى ، مهد الرسالة . هي المسجد الحرام والبيت العتيق

فقد اختص الله مكة المكرمة بخصائص عظام لا يدانيها في ذلك مكان ،
فقد اختارها الله عز وجل من بين البلاد فجعل فيها أول بيت له على الأرض ﴿ إِنَّ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٦) ، كما
جعلها قبلة للمسلمين في كل مكان ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ... الآية ﴾ (البقرة: ١٥٠) ، وحرمها الله
جل وعلا يوم خلق السموات والأرض قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ
حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ...) (١).

ومن هذا البلد الأمين انطلقت رسالة التوحيد إلى أصقاع الأرض ، ولعظمتها ولزيادة
فضلها أقسم الله جل وعلا بما ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (البلد: ١) ، فيها الآيات البيانات
والعلامات الظاهرات فيها الكعبة ، والمقام ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة: ١٢٥) ، فيها الصفا والمروة ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾
(البقرة: ١٥٨) فيها حجر من الجنة قال صلى الله عليه وسلم: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ

(١) أبو حسن مسلم بن حجاج : صحيح مسلم ، استانبول ، دار الدعوة، ١٤٠١هـ، كتاب الحج ، باب: في فضل الحج
والعمرة . ج ٢ ص ٩٨٦ .

الْحَنَّةِ^(١)، ماءها خير ماء فهو طعام طعم وشفاء سقم (خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ)^(٢).

وكما هو معلوم أن القدوم إليها للحج واجب على كل مسلم ومسلمة قادر على ذلك ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران ٩٧).

حج إليها كثير من الأنبياء قال صلى الله عليه وسلم: (لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنْ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ، حُفَاةٌ عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، يُؤْمُونَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَنِيقِ)^(٣).

وتضاعف في مكة المكرمة الحسنات، والصلوات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ)^(٤).

أحبها الله وأحبها رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال وهو يخاطبها يوم الهجرة: (وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ كُنَّا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ)^(٥).

"فحق لبلد جُمعت له هذه الخلال من التقديس والاحترام والعطايا الجسام أن يعظمها الإنسان، وإن يعظم العمل الصالح فيها. كيف وقد أمر الله تعالى

(١) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي: سنن النسائي، بيروت، دار المعرفة، ط٥، ١٤٢٠هـ، باب: ذكر الحجر الأسود، ج٩، ص٤٥٤.

(٢) سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، باب: ٣، ج٩، ص٣٠٨.

(٣) أحمد بن علي المثني أبو يعلى: مسند أبي يعلى، تحقيق حسين أسد، بيروت، دار المأمون، ١٤٠٩هـ، باب: حديث أبي موسى الأشعري، ج٦، ص٣٤٦.

(٤) محمد بن يزيد ابن ماجة: سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥هـ، ماجاء في الصلاة في المسجد الحرام، ج١، ص٤٥١.

(٥) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عوض، استانبول، دار الدعوة، ١٤٠١هـ، ج٥، باب فضل مكة، ص٧٢٢.

بذلك وخلده في القرآن الكريم فقال سبحانه ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ (الحج ٣٠) ، وقال ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعْبِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (الحج ٣٢) والحرمات والشعائر هي عين الموضوع المقدسة . . . هي بلد الله الحرام وبيته العتيق ، والمواضع المقدسة فيها ، وهي كذلك الأعمال التي خصها الله تعالى بها ، والأحكام التي انزلها سبحانه وشرعها ، وتعظيم هذه الشعائر هو الاحترام والتبجيل وإدراك المكانة والفضل^(١) . وتعظيم ما عظم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم تتحقق القيم الاجتماعية الكبرى ، وتعود على المجتمع المنافع الكثيرة التي لا حصر لها ، ولقيمة تعظيم مكة المكرمة من الرصيد الإعجازي في النفوس ، ما تلتقي عليه كافة الطاقات ، وتتفاعل معه ، وتتعاون من أجل تحقيقه وغرسه في النفوس جميع شرائح المجتمع ، من أجل ذلك كله وقع اختيار جمعية مراكز الأحياء لقيمة (تعظيم البلد الحرام) لتكون أول قيمة في مشروع القيم الاجتماعية التي تحمل هم ترسيخها في النفوس وزرعها في القلوب^(٢) فبنيت الجمعية (مشروع تعظيم البلد الحرام) الذي تتمثل رؤيته في النص التالي: "يتطلع مشروع تعظيم البلد الحرام إلى تأصيل معنى التعظيم في قلوب المسلمين والمقيمين في مكة والوافدين إليها لتكون بلدا آمنا ، ومجتمعها مثالا يحتذى به في الحفاظ على الأرواح والأموال والأعراض ، وطريقة التعامل الحسن مع الآخرين والعناية ببيئتهم وتطهيرها وإعمارها.^(٣) ولكي يحقق المشروع مبتغاه لا بد من تنفيذ برامج وأنشطة علمية لتوضيح وبيان قيم تعظيم البلد الحرام والإسهام في تفعيل هذه القيم ومن ثم تحويلها إلى سلوك يلمسه الفرد والمجتمع .

(١) طلال بن محمد أبو النور : هذه مكة ، مجلة معاد، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٦هـ ، العدد ١ ص ٧ .

(٢) يحيى بن محمد زمزمي : تعظيم البلد الحرام ، مجلة معاد، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٦هـ ، العدد ١ ص ١٨ .

(٣) مشروع تعظيم البلد الحرام : مرجع سابق ، العدد ١ ، ص ٥ .

موضوع الدراسة :

للمؤسسات التربوية دور كبير في غرس القيم وتنميتها وتوجيهها وخاصة المدارس حيث تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، والأولى من المؤسسات الرسمية التي يكتسب فيها الناشئ المعرفة والقيم وهي من " أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم ، حيث تهتم المناهج - بما فيها من دروس وأنشطة متعددة - بإيصال القيم إلى التلاميذ ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة ، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة ، ويقوم بها معلمون حكماء ، ومربون ناجحون ، يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة^(١)، وإيماناً من الباحث بأهمية المرحلة الثانوية بوصفها مرحلة تحتضن فئة مهمة من أفراد المجتمع ألا وهي فئة الشباب والذين سيحملون على عاتقهم مستقبل الأمة فهم عماد الأمة ومستقبلها المشرق وخاصة أن هذه الفئة تتميز بالحماس والرغبة في التعلم والتغير " ويظهر عليها الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامية^(٢) ، فكان لابد من وضع برامج علمية لهذه الفئة ، برامج تساهم في غرس قيم تعظيم البلد الحرام ومن ثم تنميتها وتوجيهها التوجيه السليم ، وهذا لا يكون إلا بعد قياس وعي هذه الفئة بهذه القيم ليتمكن بعد ذلك وضع برامج على أسس علمية مدروسة.

وبالتنسيق مع مشروع تعظيم البلد الحرام اختار الباحث خمس قيم من قيم تعظيم البلد الحرام لقياس وعي الطالب بها وهي:

القيمة الأولى: قيمة تقديس البلد الحرام .

بحيث يحاول الباحث التوصل إلى درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبرز أبعاد القيمة :

١. تعلم خصائص الحرم وفضائله.

(١) أحمد حسن الخميسي : نظرات في غرس القيم ، الرياض ، مجلة الفيصل ، ١٩٩٦م ، العدد: ٣٢٣ ، ص٤٦ .

(٢) حامد عبدالسلام زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، القاهرة ، عالم الكتب ١٤٢٥ هـ ، ص٣٩٨ .

- ٢ . الحفاظ على قداسة البلد والحث على رعايتها.
- ٣ . استشعار قداسة البلد وتحرك القلب بذلك.
- ٤ . التعاون والإسهام برعاية الساكن والوافد لقداسة البلد.
- ٥ . ارتفاع حساسية الساكن تجاه قداسة البلد حتى يفرح لرعايتها ويحزن لانتهائها.

القيمة الثانية : استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام :

بحيث يحاول الباحث التوصل إلى درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبرز أبعاد القيمة :

- ١ . البعد المكاني: نعمة سكنى البلد كظرف مكاني.
- ٢ . البعد الزمني : يقضي حياته الزمانية ووقته بها.
- ٣ . بعد الحب والتعلق: بحيث لا يرضى عنها بديلا بعد إكرامه بسكنائها.
- ٤ . البعد الأخوي: في التأخي كافة الساكنين والوافدين وعدم التعالي عليهم.
- ٥ . بعد حق المجاورة: بإعطاء الحقوق للمكان، وللساكن وللوافد، وللبيئة، وحق رعاية الزمان.
- ٦ . البعد الاستثماري لما بها من آيات بينات كزمزم.

القيمة الثالثة: قيمة زيادة العزيمة لفعل الخير في البلد الحرام .

بحيث يحاول الباحث التوصل إلى درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبرز أبعاد القيمة :

- ١ . اغتنام شرف المكان بزيادة العمل الصالح داخل حدوده.
- ٢ . التعبد بخدمة الساكن والوافد طلبا للأجر.
- ٣ . الإكثار من الطاعات والفرح بذلك.
- ٤ . تعلم الفضائل المحفزة لزيادة العمل الصالح بها.
- ٥ . رعاية حرمة المكان بعدم فعل ما يخالف تعظيمها.

القيمة الرابعة: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة

والسلوك الحسن .

بحيث يحاول الباحث التوصل إلى درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبرز أبعاد القيمة :

- ١ . أثر البلد على أخلاق الساكن.
- ٢ . التعاون مع الآخرين لتكون بيئة معينة على الخلق الحسن.
- ٣ . الممارسة بالخلق الحسن مع الساكن والوافد.
- ٤ . الحفاظ على الممتلكات بأدب يناسب عظمة البلد.
- ٥ . تعلم الأخلاق الفاضلة التي تليق البلد وتناسبه.

القيمة الخامسة : قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام .

بحيث يحاول الباحث التوصل إلى درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بأبرز أبعاد القيمة :

- ١ . أثر الجوار المقدس على الساكن.
- ٢ . إعطاء حق الجوار بخدمة الساكن والوافد.
- ٣ . الحث والمشاركة في كل ما يعين على إعطاء حق الجوار.
- ٤ . الحرص على ألا يقصر أو يخطئ في حق الوافد والنهي عن المخالفة.
- ٥ . كون الساكن عوناً للوافد في أداء النسك وطيب المقام في البلد.

فحري بكل مسلم على وجه البسيطة معرفة هذه القيم ومن ثم الحرص على تحقيقها، ويزداد الأمر أهمية في حق أفراد المجتمع السعودي لأن الله أكرمهم برعاية البلد الحرام فهم أهل الحرم والقائمين على خدمة ضيوف الرحمن ، ولكي يتحقق هذا في أجمل صورة لا بد من إعداد جيل واع بهذه القيم متمسك بها ، ولعل خير من يحمل هذه الرسالة هم طلاب المرحلة الثانوية لكونهم عماد المستقبل ورجال الغد ومن هذا المنطلق اختار الباحث طلاب هذه المرحلة لقياس مدى

ويعيهم بالقيم الخمس المذكورة سالفا مما يسهل بعد ذلك وضع البرامج العلمية المناسبة لتفعيلها وتنميتها لتحقيق معنى التعظيم في أجمل صورة.

أسئلة الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

السؤال الرئيس:

ما قيم تعظيم البلد الحرام وما مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة بها ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

س ١ - ما القيم المرتبطة بتعظيم البلد الحرام ؟

س ٢ - ما درجة قيمة تقديس البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ؟

س ٣ - ما درجة قيمة استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ؟

س ٤ - ما درجة قيمة زيادة العزيمة لفعل الخير في البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ؟

س ٥ - ما درجة قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ؟

س ٦ - ما درجة قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ؟

أهداف الدراسة:

- ١ - التعرف على القيم المرتبطة بتعظيم البلد الحرام .
- ٢ - معرفة درجة قيمة تقديس البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة .
- ٣ - معرفة درجة قيمة استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة .
- ٤ - معرفة درجة قيمة زيادة العزيمة لفعل الخير في البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة .
- ٥ - معرفة درجة قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة .
- ٦ - معرفة درجة قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة .

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:
- كونها تتحدث عن قيم تعظيم البلد الحرام وهي قيم تربوية عظيمة ترتبط بأقدس مكان وتندرج تحتها مجموعة من القيم الإيجابية باعتبارها منظومة متكاملة تساهم في إصلاح الفرد المسلم والمجتمع عموماً .
 - قيم تعظيم البلد الحرام قيم دينية ارتباطها أحكام وسنن شرعية هم جميع المسلمين .
 - المتأمل في ممارسات بعض المسلمين يلمس جهلاً بقيم تعظيم البلد الحرام رغم أهميتها مما يتطلب الأمر معه إلى بذل جهد كبير لبيان هذه القيم ومن ثم العمل على تحويلها إلى واقع ملموس .

- ولكونها تقيس وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم التعظيم مما يساهم في وضع برامج تربوية بطريقة علمية لتفعيل هذه القيم لدى هذه الفئة من الشباب والتي تحتاج إلى توجيه وإرشاد وخاصة إنها على عتبة تحمل مسؤولية المجتمع .
- محاولة تفعيل توصية الاجتماع الثاني للجنة التنسيقية بين الجامعة وجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة لتوجيه طلاب وطالبات الدراسات العليا لاختيار موضوعات حول قيمة (تعظيم البلد الحرام) لتكون محورا لبعض الدراسات والرسائل . (انظر ملحق رقم ١ .)
- سيستفيد من هذه الدراسة - بإذن الله تعالى - القائمون على مشروع تعظيم البلد الحرام، والعاملون في المدارس ، وأولياء أمور الطلاب كونها توضح لهم مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية - كفئة مهمة في المجتمع - بقيم التعظيم مما يرسم لهم طريقا صحيحا في وضع برامج علمية تغطي احتياجات هذه الفئة .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه "دراسة الواقع أو الظاهر كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كافياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى^(١) .

وتم تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية العامة بمكة المكرمة بقيم تعظيم البلد الحرام ، وذلك من تحليل وتفسير نتائج الدراسة .

(١) عبيدات وآخرون : البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه -، الأردن ، دار الفكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٧ .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث في إجراء الدراسة (الاستبانة) كأداة مقننة ، وسيتم إجراء الدراسة وفقا لما يلي:

١ - تصميم استبانة لقياس مدى وعي الطلاب بخمس قيم من قيم تعظيم البلد الحرام .

٢ - تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة مكة المكرمة .

٣ - تفريغ الاستبانات وتحليلها.

٣ - إظهار نتائج الدراسة وتفسيرها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية الأهلية النهارية للبنين بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ

مصطلحات الدراسة:

القيَم:

لغة : القيمة " بالكسر: واحدة القِيم. وما له قِيمَةٌ: إذا لم يَدُم على شيءٍ. وَقَوِّمْتُ السَّلْعَةَ واستَقَمْتُه: ثَمَّنْتَه. واستَقَامَ: اعتَدَلَ. وَقَوِّمْتَه: عدَلْتَه، فهو قَوِّمٌ ومُسْتَقِيمٌ " (١)
و" (القيمة) الثمن الذي (يُقَاوَمُ) به المتاع أي (يَقُومُ مَقَامَهُ) و الجمع (القِيمُ) مثل سدره و سدر وشيء (قِيمِيٌّ) نسبة إلى القيمة " (٢).

(١) محمد يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط ، ، بيروت ، مؤسسة الرسالة، (د- ت) ، ج٣ ، ٣٧٦.

(٢) حمد بن نخذ الفيومي ، المصباح المنير ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ط٥ ، ١٩٩٢م ، ج٢ ، ص٧١٤

ويذكر ابن منظور " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات أو بمعنى الاستقامة فيقال: أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم فيقال: كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت^(١).

القيم اصطلاحاً: "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والالتزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا^(٢).

الوعي:

لغة: "حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعِيًا وَأَوْعَاهُ: حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبَلَهُ، فَهُوَ وَاعٍ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ^(٣).

اصطلاحاً: "إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة وله مراتب متفاوتة في الوضوح وبه تدرك الذات أنها تشعر وأنها تعرف ما تعرف^(٤) وهناك من يرى أن الوعي إدراك يتجاوز الذات كما في تعريف القحطاني بقوله: "الإدراك الفكري الواضح بالواقع الراهن واحتياجات المرحلة، بعيداً عن المؤثرات والعوارض الصارفة^(٥).

(١) محمد مكرم ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر، ١٤١٠هـ ، ج ١٢ ص ٤٩٦.

(٢) لطفي بركات أحمد : القيم والتربية ، الرياض ، دار المريخ النشر، ١٩٨٣م، ص ٤.

(٣) محمد مكرم ابن منظور : مرجع سابق ، ج ٣ ص ٣٩٦.

(٤) مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي، القاهرة ، ١٩٧٩م، ص ٢١٥.

(٥) مسفر علي القحطاني : الوعي، مجلة المجتمع، الكويت ، العدد ١٧١٦، ٢٠٠٦م، ص ١٧ .

وهي عملية ليست بسيطة كما يشير ناصر " بل تتداخل فيها جميع العمليات العقلية التي يحصل بمقتضاها الفرد على المعرفة : كالتفكير ، والتذكر ، والتخيل ، والاستيعاب ، والحفظ ، والاسترجاع ، والاستدلال ، والتعميم ، والحكم لأن الوعي هو إدراك المرء لذاته ، ولما يحيط به من موجودات إدراكاً مباشراً ، وبه يعرف الإنسان ، ويفسر ما يعرفه ، بما حصل من معرفة^(١).

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث دراسة تناولت قيم تعظيم البلد الحرام من ناحية تربيوية سوى دراسة واحدة وجل الدراسات تحدثت عن مكة وتاريخها وفضلها وأحكامها لذا سيكتفي الباحث بثلاث دراسات لها علاقة بجزء بسيط من هذه الدراسة وهي:

الدراسة الأولى:

(الأحاديث الواردة في فضائل مكة جمعاً ودراسة) وهي دراسة تقدم بها الطالب: محمد بن عبدالله الغبان إلى قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٩هـ لنيل درجة الدكتوراه .

وقد تضمنت ما يلي :

أولاً: أسباب اختيار الموضوع :

- خدمة للسنة النبوية.

- التعرف على فضائل مكة البلد الحرام من خلال السنة النبوية.

- إبراز أهميتها في السنة النبوية.

- كثرة فضائلها مع عدم وجود دراسة حديثة جامعة عنها .

(١) إبراهيم ناصر : المواطنة ، عمان ، دار مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠٢م ، ص ١٥ .

- جمع المؤلفون وبخاصة المؤرخون ما وقفوا عليه من أحاديث في فضائل البلدان، ومنها مكة دون تحر للثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا يستدعي جهودا علمية متواصلة ذبا عن السنة النبوية حتى لا يدخلها ما ليس منها
- هذا العمل يعتبر تعظيما للبلد الحرام ، ودافعا قويا للصلحين من أفراد الأمة وبخاصة أهل الحرم ، للمحافظة على قدسية المكان المبارك، وزاجرا لغيرهم ممن لايرعى حرمتها وأمنها.
- ألفت رسالة في فضائل المدينة . ومكة جديرة برسالة -أيضا- ليكتمل العقد ، وتصبح مرجعا للباحثين في هذا الباب - إن شاء الله - .

ثانيا: التمهيد

وتضمن ثلاثة عناصر:

- أسماء مكة.
- حدودها.
- بعض ما صنف في فضائلها.

ثالثا: فضائل مكة المكرمة

أورد الباحث عددا من الأحاديث الصحيحة المبينة لفضل مكة المكرمة وأحكامها الخاصة بها.

الدراسة الثانية:

(الدور التربوي للمسجد الحرام) تقدم بها الباحث خالد حسن الدين منديلي لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى لنييل درجة الماجستير في عام ١٤١٢هـ .

أولاً : أهداف الدراسة :

- التعرف على أهمية ومكانة المسجد الحرام قبل الإسلام وبعده .

- التعرف على أهمية المسجد ومكانته بصفة عامة ودوره التربوي.
- التعرف على الدور الثقافي والتربوي للمسجد الحرام خلال عصوره التاريخية .
- التعرف على الدور التربوي الحالي للمسجد الحرام كأقدم جامعة ومنارة للتعلم والثقافة ودور الأسرة السعودية في دعم هذا الدور .

ثانيا : نتائج الدراسة :

- وقد توصل الباحث في دراسته إلى بعض النتائج كان من أهمها :
- المسجد هو المدرسة التي تكتسب فيها النفوس تربية روحية ، باتصالها بالله سبحانه وتعالى ، وعقلية بتأملها في مخلوقاته ، وجسمية في المحافظة على الصلوات وتأدية حركاتها تامة متقنة ، وثقافية وتعليمية ، حيث تعقد الندوات وتلقى الخطب والدروس ، وتناقش قضايا المسلمين دنيوية كانت أم أخروية ، لذلك لم يكن عجيباً أن يرتبط التعليم بالمسجد منذ زمن طويل ، ففي كل مسجد يقام كانت تقام بداخله مدرسة ، بل مدارس فكرية علمية ودينية .
 - إن بيت الله الحرام أعز مكان على وجه الأرض عند الله سبحانه وتعالى ، وعند المؤمنين ، بل أقدم جامعة تهوي إليه وتتعطش قلوب المؤمنين وتشرق أنواره بروحانية السماء ، تصفو فيه نفوسهم ، وتهوي إليه قلوب العلماء وطلاب العلم والمعارف .
 - المسجد الحرام منارة الإشعاع للعالم الإسلامي وثاني جامعة بعد دار الأرقم وقام المسجد الحرام بدور الريادة العلمية ، وكان قلب المجتمع النابض وعقله المفكر ومقصد طلاب العلم والعلماء من كل فج عميق منذ أقدم العصور وحتى الآن.

الدراسة الثالثة

(الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية) دراسة تقدم بها الطالب :وسيم بن عبدالرحمن بن محمد معلم إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ لنيل درجة الماجستير .

أهداف الدراسة:

- ١- توضيح مفهوم تعظيم البلد الحرام .
- ٢- التعريف بخصائص المرحلة الثانوية والأنشطة اللاصفية في هذه المرحلة.
- ٣- إبراز أساليب تعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة .
- ٤- بيان كيفية تطبيق أساليب تعظيم البلد الحرام على طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة .

نتائج الدراسة :

- ٥) إن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا الكثير من الأساليب التربوية والتي يجدر بالمرابي الأخذ بها لقوتها وفعاليتها في التغيير البشري .
- ٦) إن قيمة التعظيم للبلد الحرام قيمة ضاربة في تاريخ الكون يوم خلق الله السماوات والأرض.
- ٧) إمكانية تحليل قيمة التعظيم للبلد الحرام إلى مجموعة من القيم السلوكية .
- ٨) إن ارتباط المسلم بالبلد الحرام ارتباط وثيق يتمثل في العبادة والانتماء والهوية وجمع الأمة .
- ٩) أهمية قيمة تعظيم البلد الحرام ، وأنها من القيم المُغيِّرة لسلوك المسلم في حياته .
- ١٠) إن التعظيم للبلد الحرام يكون بما دل عليه الشرع بنصوص الكتاب والسنة والتي قد تتجدد صورها حسب مقتضى حاجة العصر ، ولكن يبقى لها مدلول ومسوغ شرعي .

١١) ضرورة تثقيف طلاب المدارس بمنهج نظري للتعظيم ومعناه وممارساته ، لأن وضوح معنى التعظيم للبلد الحرام يحفظ الأفراد من الغلو والجفاء الناتج عن غياب الجانب المعرفي الصحيح المنبثق من الكتاب والسنة.

الفرق بين الدراستين السابقتين وهذه الدراسة :

تناولت دراسة (الغبان) فضائل مكة المكرمة الواردة في السنة النبوية بينما تناولت دراسة (منديلي) الدور التربوي للمسجد الحرام وكل واحدة منهما تحدثت عن جانب يتعلق بتعظيم البلد الحرام وتناولت دراسة (وسيم) الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية بينما هذه الدراسة ستركز على قياس مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بقيم تعظيم البلد الحرام مما يسهل بعد ذلك وضع برامج عملية تساهم في تعظيم البلد الحرام خاصة في ظل ضعف التمسك بهذه القيم ، ولقلة الدراسات التربوية المموجة لفئة الشباب .

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول : مكة المكرمة أهميتها وفضلها.

المبحث الثاني : القيم تعريفها وأهميتها .

المبحث الثالث : قيم تعظيم البلد الحرام

المبحث الرابع : المرحلة الثانوية وخصائص نمو طلابها.

المبحث الأول

مكة المكرمة أهميتها وفضلها

تهدية:

مكة المكرمة قبلة المسلمين ، ومهوى أفئدتهم ، أفضل بقاع الأرض قاطبة وأهمها ، هي مهبط الوحي ، ومنبع الرسالة ، اختارها الله لتكون بلده الحرام ، أحبها الله وأحبها رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وسرى حبها في قلب كل موحد على وجه البسيطة ..

والمتتبع للقران الكريم والحديث الشريف وأقوال أهل العلم يجد الكثير مما يبين فضلها وأهميتها ، لذا ااعتنى العلماء بتوثيق أخبارها وبيان أحكامها وإظهار منزلتها وعلو شأنها.

فحري بكل مسلم أن يتعرف على فضل هذا البلد الحرام ومن ثم يعظمه حق تعظيمه وخاصة أن الحاجة أصبحت ملحة في هذه الفترة التي تواجه فيه الأمة غزوا فكريا من كل حذب وصوب.

وحيثما يصبح تعظيم البلد الحرم قيمة عظيمة لدى الفرد المسلم يؤثر ذلك تأثير ايجابيا في سلوكه الفردي والجماعي لذا يجب على كل مُرب معرفة هذه القيم والسعي على رعايتها وتنميتها وخاصة لدى فئة الشباب لأنهم عماد الأمة وحملة الرسالة .

إن عرض فضل مكة وبيان أهميتها يوفر مادة علمية ثمينة تُمكن المربين من توظيفها لرعاية الأجيال الناشئة رعاية إسلامية صحيحة.

ومما يؤكد أهمية مكة وعظم قدرها تعدد أسمائها ، وأن لها حدودا حدّها الله من عنده، وكذا تنوع وتعدد فضائلها.

وهذا ما سوف يتناوله الباحث من خلال هذا المبحث لبيان فضل مكة

وأهميتها:

أولا : أسماء مكة المكرمة:

مما يدل على فضل مكة المكرمة وعلو شأنها اهتمام العلماء بأسماء مكة المكرمة وتوسعهم ، وفي ذلك يقول النووي " واعلم أن كثرة الأسماء تدل على عظم المسمى كما في أسماء الله تعالى ، وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم بلدا أكثر أسماء من مكة المكرمة والمدينة لكونهما أفضل الأرض ، وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية ^(١) وللكثرة أسماء كثيرة معروفة وسيكتفي الباحث بذكر أشهر أسمائها:

١- مكة:

وهو أشهر أسمائها على الإطلاق وأكثره انتشارا وقد جاء في القرآن الكريم في قوله عز وجل ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ (الفتح: ٢٤).

قال المحب الطبري:- " وفي تسميتها بهذا الاسم أربعة أقوال:

أحدها: لأنها يؤمها الناس من كل مكان، فكأنها تجذبهم إليها.

الثاني: لأنها تمكُّ من ظلم فيها، أي تهلكه.

الثالث: لجهد أهلها من قوله: تمكَّت العظم: إذا أخرجت محمه، والتمكك الاستقصاء.

الرابع: لقلّة الماء بها ^(٢).

٢- بكة:

وقد ورد مرة واحدة في القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ (آل عمران: ٩٦) " قيل بكة -بالباء- اسم للبقعة التي فيها

(١) محي الدين شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د-ت)، ج٣، ص ١٥٧ .

(٢) محب الدين الطبري ، القرى لقاصد أم القرى ، بيروت ، دار الفكر ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ ، ص ٦٥٠ .

الكعبة، ومكة اسم لما وراء ذلك وقيل بكة-بالباء-اسم للكعبة والمسجد ومكة اسم للحرم كله" (١).

قال المحب الطبري- "وفي تسميتها بكة ثلاثة أقوال:

أحدها: لازدحام الناس بها، يقال: هم فيها يتباكون، أي يزدحمون.

الثاني: لأنها تُبْكُ أعناق الجبابرة، أي: تدقها، وما قصدتها جباراً إلا قصمه الله تعالى.

الثالث: لأنها توضع من نخوة المتكبرين" (٢).

٣- أم القرى:

وهو من الأسماء المشهورة لمكة المكرمة، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (الأنعام: ٩٢)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَلِنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (الشورى: ٧).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أم القرى (يعني مكة)" (٣) وقيل في سبب تسميتها أم القرى:

الأول: "أن الأرض دحيت من تحتها" (٤)

الثاني: "لأنها قبله يؤمها جميع الأمة" (٥)

الثالث: "لأنها أعظم القرى شأنًا" (٦)

(١) محمد بن احمد الصباغ: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام، مكة المكرمة، مكتبة الأسد، ١٤٢٤هـ - ١٤٨٥ ص ١٤٨٥.

(٢) محب الدين الطبري: مرجع سابق ص ٦٥٠-٦٥١.

(٣) محمد بن احمد الصباغ: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام، مرجع سابق، ج ١ ص ٤٨٥.

(٤) محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بيروت، المعرفة، ١٩٩٠م، ج ١ ص ٥٩٧.

(٥) محمد يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط، بيروت، مرجع سابق ص ١٣٩١.

(٦) محمد مكرم ابن منظور: مرجع سابق، ج ١٢ ص ٩٤.

٤- معاد:

وقد ذكر في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (القصص: ٨٥).

"وقد اختلف المفسرون في المراد بمعاد ف قيل المراد به الموت ، وقيل يوم القيامة ، وقيل الجنة ، وقيل مكة" (١) قال ابن عباس رضي الله عنهما: "قوله: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥) قال: إلى مكة" (٢).

٥- البلد:

قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١). قال ابن جرير: "يقول تعالى ذكره اقسام يا محمد بهذا البلد الحرام ، وهو مكة ، وكذلك قال أهل التأويل" (٣) وسميت بالبلد مع اشتراكها في هذا المسمى مع عموم البلدان "تفخيما لها، كم يقال للثريا: النجم" (٤).

وورد اسم البلد في قوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: (إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٥).

(١) محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق ج ٢٠ ص ١٢٣ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري ، بيروت ، دار ابن كثير ، ١٤٠٧ هـ ، ط ٣ ، باب : إن الذي فرض...، ج ٤، ص ١٧٩٠.

(٣) محمد بن جرير الطبري: المرجع السابق ، ج ٣ ص ١٩٣.

(٤) محمد مكرم ابن منظور: لسان العرب ، مرجع سابق ج ٣، ص ٩٤ .

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري: مرجع سابق ، ج ٣، ص ١١٦٤، باب: إثم الغادر.

٦- البلدة:

وفي هذا يقول تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبِّكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (النمل: ٩١) " أي مكة " (١) والبلدة في اللغة "هي البلد ، وقيل أن البلد أعم والبلدة : الطائفة من البلد " (٢).

قال الطيبي: "المطلق محمول على الكامل ، وهي الجامعة للخير المستجمعة للكمال كما أن الكعبة تسمى البيت ويطلق عليها ذلك" (٣).

٧- البلد الأمين:

ورد هذا الاسم في قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (التين: ٣) قال ابن عباس: (مكة) (٤) قال ابن كثير:- " ولا خلاف في ذلك " (٥).
قال ابن جرير: "وهذا البلد الأمين من أعدائه أن يحاربوا أهله، أو يغزوهم" (٦).

٨- القرية:

وسميت مكة المكرمة بالقرية كما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (النحل: ١١٢) " والمراد بالقرية هنا مكة" (٧) يقول ابن كثير " المراد بها مكة ، كانت آمنة مطمئنة يتخطف الناس من حولها ومن دخلها كان آمنا " (٨) ووافقه على ذلك القرطبي حيث يقول: " وضرب مكة

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ، ج ١٠ ص ٢٤ .

(٢) محمد مكرم ابن منظور : مرجع سابق ، ج ٣ ص ٩٤ .

(٣) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٣ م ج ٣ ص ٥٧٦ .

(٤) محمد بن جرير الطبري : المرجع السابق ج ١٢ ص ٦٣٥ .

(٥) إسماعيل بن عمر بن كثير: تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ ج ٤ ص ٥٦٣ .

(٦) محمد بن جرير الطبري : المرجع السابق ج ١٢ ص ٦٣٤ .

(٧) محمد بن جرير الطبري : المرجع السابق ، ج ٧ ص ٦٥٥ .

(٨) إسماعيل بن عمر بن كثير: مرجع سابق ج ٢ ص ٥٨٩ .

مثلاً لغيرها من البلاد أي أنها مع جوار بيت الله، وعمارة مسجده لما كفر أهلها أصابهم القحط فكيف بغيرها من القرى" (١).

٩- المسجد الحرام:

"ورد ذكر المسجد الحرام في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً" (٢)
وهذه المواضع تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- "منها ما يراد به الكعبة.

٢- ومنها ما يراد به المسجد حولها معها.

٣- ومنها ما يراد به الحرم كله.

٤- ومنها ما يراد به مكة" (٣).

ومما يؤكد أن المراد بالمسجد الحرام مكة قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١). حيث ذكر بعض العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم "أسرى به من بيت أم هانئ" (٤) "لأنه لم يكن حين أسرى به في المسجد" (٥).

قال عامة المفسرين: "أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من دار أم هانئ، فحملوا المسجد الحرام على مكة، أو الحرم، لإحاطة كل واحد منهما بالمسجد الحرام، أو لأن الحرم كله مسجد" (٦).

(١) محمد بن أحمد القرطبي: مرجع سابق، ج ١٠ ص ١٩٤.

(٢) محمد بن عبد الله الزركشي: إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو مصطفى المراغي، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٧هـ، ص ٥٩.

(٣) محي الدين شرف النووي: مرجع سابق، ج ٣، ص ١٥٣.

(٤) محمد بن جرير الطبري: مرجع سابق ج ٨ ص ٤.

(٥) علي بن محمد الماوردي: الحاوي الكبير، تحقيق علي معوض وعادل عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ، ج ٤ ص ٦٣.

(٦) محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، بيروت، دارالفكر، ١٤٠١هـ، ج ٣ ص ٢٠٦.

ثانياً: حدود مكة المكرمة:

مما يدل على أهمية وفضل مكة المكرمة، وتميزها عن غيرها من البلدان أن لها حدوداً ثابتة من قديم الأزل وضعت بوحي من الله جل وعلا قال ياقوت الحموي: "وحرَم مكة له حدود مضروبة المنار قديمة، وهي التي بيَّنها خليل الله إبراهيم عليه السلام، وحَدُّه عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره، ومازالت قريش تعرفها - أي الحدود- في الجاهلية والإسلام، لكونهم سكان الحرم، وقد علموا أن مادون المنار من الحرم، وما وراءها ليس منه، ولما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم أقر قريشاً على ما عرفوه من ذلك" ^(١) روى أبو نعيم عن ابن عباس - رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم "بعث عام الفتح أسدا الخزاعي فجدد أنصاب الحرم، وكان إبراهيم وضعها يريه إياها جبريل" ^(٢).

ولمعرفة هذه الحدود أهمية قصوى لما يتعلق بها من أحكام شرعية كثيرة قال النووي: "واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعتني به، فإنه يتعلق به أحكام كثيرة" ^(٣).

وقد استمر الاهتمام بهذه الحدود على مدى العصور الإسلامية حتى عهد الدولة السعودية التي حدَّت جميع المنارات في كل الاتجاهات وفي مايلي: "حدود الحرم من الطرق الحديثة:

- ١- من طريق جدة السريع (٢١ كم)، وقيل (٢٢ كم).
- ٢- من طريق الليث اليمن الجديد: (٢٠ كم)، وقيل (١٧ كم).
- ٣- من طريق الهدى الجديد: (١٤,٦٠٠ كم) وقيل (١٥,٥ كم).
- ٤- من طريق الطائف السيل السريع (١٣,٧٠٠ كم) وقيل (١٢,٨٥٠) ^(٤).

(١) ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان، بيروت، دار الصياد، ١٩٨٦م ج ٢، ص ١١٣.

(٢) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الفكر، (د-ت) ج ١ ص ١٨٣.

(٣) محي الدين شرف النووي: مرجع سابق، ج ٣ ص ٨٢.

(٤) عبدالعزيز محمد الحويطان: أحكام الحرم المكي الشرعية، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٦هـ،

ثالثاً: فضائل البلد الحرام:

لمكة المكرمة من الفضائل ما لغيرها كيف لا وهي أحب البلاد إليه وأطهر بقاع الأرض وقبلة المسلمين ، وفضائل مكة المكرمة أكبر من أن تحصى وسيكتفي الباحث بذكر بعض فضائلها :

١- حرمة بلد الله الحرام:

مكة بلد الله الحرام فضلها الله على سائر البقاع وحرمتها منذ خلق السموات والأرض قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (النمل: ٩١). ودل على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح " إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... " ^(١) ومما يؤكد على دوام هذه الحرمة إلى يوم القيامة قول رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم بعدما أحلها الله له ساعة من نهار لتطهيرها من الأوثان التي كانت حول الكعبة ، ومن الشرك وأعمال الجاهلية ثم عادت حرمتها ومكاتها كما كانت.

حيث قال في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه (إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ...) ^(٢).

"لقد جعل الله عز وجل لهذا التحريم مظاهر متعددة ، فيحرم تنفير الصيد وقتله ، ويحرم اختلاء الخلاء والشوك ن وحشه وقلعه ، ويحرم قطع الشجر ، ... ويحرم حمل السلاح ، وسفك الدماء ، ويحرم التقاط اللقطة - إلا لمنشد أو معرف" ^(٣).

(١) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، ج ٢ ص ٩٨٦ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، باب : إذا وجد ثمرة في الطريق ، ج ٢ ، ص ٨٥٧ .

(٣) خليل بن إبراهيم العزّامي : ساكن مكة المكرمة (مترئته ومسؤوليته) ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٢٦ هـ ، ط ٢ ، ص ٣٦ .

٢- فيها بيت الله الحرام:

شَرَّفَ اللهُ هذه البلدة بأن جعل فيها بيته الحرام كما قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم: ٣٧). فهذا دعاء إبراهيم عليه السلام بعد ما وضع زوجته هاجر وابنه إسماعيل عليهما السلام في بطن مكة واستجاب الله دعوته ثم بنى عليه السلام البيت الحرام بمساعدة ابنه إسماعيل عليه السلام وهما يدعوان الله بقبول العمل ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

وقد خص الله جل وعلا البيت الحرام بمزايا عظيمة ، منها:

أ- أول بيت وضع في الأرض للعبادة يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦). وكذلك ماجاء عن أبي ذر - رضي الله عنه- قال: قلت يارسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال : المسجد الحرام .. الحديث^(١).

ب- إضافته سبحانه البيت إليه: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (الحج: ٢٦) حيث قال جل وعلا {بَيْتِي} ولم يقل البيت وهذه الإضافة "تقتضي التشريف والإكرام"^(٢).

ج- انجذاب القلوب إلى البيت الحرام: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا.. الآية﴾ (البقرة: ١٢٥). قال القرطبي: {مَثَابَةً} "أي مرجعا ، لأنه قل ما يفارق أحد البيت إلا وهو يرى أنه لم يقض منه وطرا"^(٣) قال ابن القيم: "وقد ظهر سر هذا التفضيل والاختصاص في

(١) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق، ج ٦ ص ٤٠٧ .

(٢) الحسين بن مسعود البغوي : معالم التنزيل ، الرياض ، دار طيبة ، ط ٤ ، ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) محمد بن أحمد القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، بيروت ، دار الكتب ، ج ٢ ص ١١٠ .

النجذاب الأفئدة، وهي القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الأمين ، فجذبه للقلوب أعظم من جذب المغنطيس للحديد" (١).

وقد اختص الله عز وجل بيته الحرام بآيات وعلامات ظاهرات منها:

أ- الحجر الأسود: قال صلى الله عليه وسلم : (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ) (٢) وقال: (إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) (٣). وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الأسود ويحث على ذلك فعن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ (إِنْ مَسَحْتَهُمَا يَحُطَّانِ الْخَطِيئَةَ) (٤).

ب- ماء زمزم : خير ماء على وجه الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطَّعْمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ) (٥). جعله الله بركة لكل شيء قال صلى الله عليه وسلم : (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ) (٦).

ج- مقام إبراهيم عليه السلام : قال تعالى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ .. الآية ﴾ (آل عمران: ٩٧). والمقصود بمقام إبراهيم: " الحجر الذي كان قد قام عليه إبراهيم أيام كان بيني البيت وذلك أنه لما ارتفع البناء احتاج إبراهيم إلى حجر عال يرقى عليه ليواصل بناء الجدران فجيء بهذا الحجر فقام عليه فسمي مقام إبراهيم" (٧).

-
- (١) ابن القيم الجوزية : زاد المعاد في هدي خير العباد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ ، ط ١٣ ج ١ ص ٥١ .
(٢) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني: مرجع سابق ، باب : ذكر الحجر الأسود ، ج ٩ ، ص ٤٥٤ .
(٣) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب ما جاء في فضل الركن والمقام ، ج ٣ ، ص ٤٩٦ .
(٤) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي: مرجع سابق ، باب : ذكر الفضل بالطواف بالبيت ، ج ٩ ، ص ٤٥٤ .
(٥) سليمان بن أحمد الطبراني : المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، باب : ٣ ، ج ٩ ، ص ٣٠٨ .
(٦) محمد بن يزيد ابن ماجة : مرجع سابق ، باب الشرب من زمزم ، ج ٢ ، ص ١٠١٨ .
(٧) أبو بكر جابر الجزائري : أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، جدة ، راسم للدعاية ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ ، ج ١ ، ص ١١٢، ١١١ .

قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)^(١).

" من صلى ركعتي الطواف خلف المقام فإنه لا يجد حوله إلا مثله ، إما ساجد مُخْبِتٌ أو راكع خاشعٌ ، أو داع يتأوه على تفريطه في حق ربه . فكيف لا يجذب ذلك المنظر قلوب عباد الله المؤمنين ، وربهم يأمرهم بقوله : { وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } البقرة ١٢٥" ^(٢)

٣- أقسم الله تعالى بالبلد الحرام في كتابه الكريم:

أقسم الله بالبلد الحرام في مواضع عديدة من كتابه الكريم ليدل ذلك على عظمة هذا البلد ومترلته عند الله جل في علاه حيث يقول: ﴿ وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ ۝٢ وَطُورِ سِينِينَ ۝٣ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٤ ﴾ (النتين : ١ -) . " والتعبير بهذه الصيغة يدل على عظيم شأن هذا البلد الحرام ، فقد عظمه الله حين أقسم به، وفي ضمن القسم أشار إليه باسم الإشارة (هذا) الذي يدل على قرب مكانته عند الله - عز وجل - ثم وصفه ب(الأمين). وهو فعيل بمعنى فاعل أي آمن" ^(٣).

٤- أحب البلاد إلى الله:

لو لم يكن لمكة من فضل إلا هذا لكفاها فخرا وشرفا فقد جعلها الله أفضل وأحب البلاد إليه ففي الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت)^(٤) ومن شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم لمكة قال مخاطبا إياها

(١) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب ما جاء في فضل الركن والمقام ، ج ٣ ، ص ٤٩٦ .

(٢) طلال بن محمد النور : مجالس في رحاب القداسة ، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٨٩ .

(٣) كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى : البلد الحرام فضائل وأحكام ، الرياض ، وزارة الشؤون الإسلامية ، ١٤٢٦ هـ ، ط ٢ ، ص ٢٤ .

(٤) محمد بن عيسى الترمذي : المرجع السابق ، باب فضل مكة ، ج ٥ ، ص ٧٢٢ .

ما أَطَيْبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ
غَيْرَكَ^(١).

٥- لا يدخلها الدجال:

ومن إكرام الله - عز وجل - لبلده الأمين حرم دخول الدجال إليها دل
على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (ليس من بلدٍ إلا سيطؤه الدجالُ إلا مكةَ
والمدينةَ ليس له من نقابها نقبٌ إلا عليه الملائكةُ صافينَ يحرسونها ثم ترجفُ
المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجفاتٍ فيخرجُ الله كلَّ كافرٍ ومُنافِقٍ^(٢)) ، وقد وردت هذه
الخاصية في الحديث الذي رواه مسلم مرفوعاً يقول المسيح : (وإني أوشكُ أن
يؤذنَ لي في الخروجِ فأخرجُ فأسيرُ في الأرضِ فلا أدعُ قريةً إلا هبطتُها في أربعينَ
ليلةً غيرِ مكةَ وطيبةَ فهما مُحَرَّمَتانِ عليَّ كِلتاهُما كَلِّمَا أرذتُ أنْ أدخُلَ واحِدَةً أو
واحِدًا منهما استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلُّتا يصدُّني عنها وإنَّ عليَّ كلَّ نقبٍ
منها ملائكةٌ يحرسونها^(٣)).

٦- مارز الإيمان:

روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: (إنَّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ وهو يارزُ بين
المسجدينِ كما تارزُ الحيَّةُ إلى جحرها^(٤)) قال النووي : "أي مسجد مكة
والمدينة " ^(٥).

" قال الأصمعي يارزُ أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها " ^(٦).

(١) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب: مناقب في فضل العرب ، ج٥، ص ٧٢٣ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق. باب : المدينة تنفي الخبث ، ج٢، ص ٦٦٥ .

(٣) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب: قصة الجساسة ، ج٤/ص ٢٢٦٣

(٤) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب : ذهاب الإيمان آخر الزمن ، ج١، ص ١٣١ .

(٥) يحيى شرف النووي : شرح النووي على صحيح مسلم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م ، ج٢ ، ص ١٧٧ .

(٦) محمد بن مكرم بن منظور : مرجع سابق ، ج٥ ، ص ٣٠٥ .

فدين الله العظيم الإسلام لا تغيب شمسُه عن هاتين المدينتين مكة والمدينة حتى في آخر الزمان.

٧- مضاعفة اجر الصلاة فيها:

الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليله على الوجوب.

ومن تمام فضله سبحانه وتعالى للمصلين بمكة المكرمة خاصة مضاعفته لأجر الصلاة فيها فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)^(١) وقد رجح كثير من العلماء أن مضاعفة الصلاة يشمل الحرم كله " وممن قال به ابن القيم وله فيه بحث نفيس . وهو رأي الجمهور ، ورجحه من المعاصرين الشيخ عبدالعزيز بن باز " ^(٢).

٨- خصوصية شد الرحال:

لقد كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم غاية في الكمال والإبداع حتى أنه كان لا يدع لأمته أموراً تتخبط فيها خبط عشواء فمن ذلك توجيهه في شد الرحال للمساجد حيث بين أن الرحل لا يكون إلا لثلاثة مساجد فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَأَتَشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى)^(٣).

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: مرجع سابق ، باب : التطوع في البيت ، ج ١ ، ص ٣٩٨.

(٢) كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى: البلد الحرام فضائل وأحكام ، مرجع سابق ، ص ٣١.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري : المرجع السابق ، باب : التطوع في البيت ، ج ١ ، ص ٣٩٨.

٩- اختصاص البلد الحرام بالمشاعر المعظمة:

مما يدل على عظم أمر مكة المكرمة ، وجلالة قدرها وجود العديد من المواقع المعظمة التي لها أهميتها وقدسيتها والأدلة تشهد على ذلك ومنها قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

"يقول السعدي: يخبر تعالى أنه جعل { الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ } يقوم بالقيام بتعظيمه دينهم ودنياهم، فبذلك يتم إسلامهم، وبه تحط أوزارهم، وتحصل لهم - بقصده - العطايا الجزيلة، والإحسان الكثير، وبسببه تنفق الأموال، وتفتح - من أجله - الأهوال ، ويجتمع فيه من كل فج عميق جميع أجناس المسلمين، فيتعارفون ويستعين بعضهم ببعض، ويتشاورون على المصالح العامة، وتنعقد بينهم الروابط في مصالحهم الدينية والدنيوية" (١).

ومن أعظم المشاعر التي لا تتم إلا في مكة المكرمة فريضة الحج يقول الله تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج: ٢٧) "يذكر تعالى عظمة البيت الحرام وجلالته وعظمة بانيه، وهو خليل الرحمن" (٢).

١٠- جعلها الله بلدة الآمن:

مما شرف الله به مكة المكرمة جعل من دخلها آمنة على نفسه وماله وعرضه فقال: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

١١- تحريم الإلحاد فيه:

حرم الله عز وجل الإلحاد في مكة المكرمة فقال في كتابه الكريم: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (الحج: ٢٥). وقد اختلف العلماء في معنى الإلحاد الوارد

(١) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : تيسير الكريم الرحمن ، لبنان ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٤٤ .

(٢) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : تيسير الكريم الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٣٦ .

في الآية فقد "فسره بعض العلماء بالشرك ، وفسره آخرون باستحلال الحرام فيه أو ركوبه ، وفسره بعضهم باحتكار الطعام بمكة ذكر كل ذلك ابن جرير في تفسيره" (١) والظاهر أن الإلحاد يشمل المنكرات المذكورة وغيرها يقول بن باز : " كلمة إلحاد تعم كل ميل إلى باطل سواء كان في العقيدة أو غيرها لأن الله تعالى قال: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ ﴾ فنكر الجميع . فإذا أُلْحِدَ أحد أي إلحاد فإنه متوعد بهذا الوعيد" (٢) ومما ورد في هذا التحريم قول النبي صلى الله عليه وسلم (أَبْعَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطَلَبٌ دَمِ امْرِيٍّ بَغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِيَقَ دَمَهُ) (٣)

قال ابن حجر : "وظاهر سياق الحديث أن فعل الصغيرة في الحرم أشد من فعل الكبيرة في غيره وهو مشكل فيتعين أن المراد بالإلحاد فعل الكبيرة وقد يؤخذ ذلك من سياق الآية فإن الإتيان بالجملة الاسمية في قوله ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ ﴾ يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه والتنوين للتعظيم أي من يكون إلحاده عظيما والله أعلم فيتبين عظم الذنب أيا كان في البلد الحرام" (٤).

١٢ - تحريم دخول الكفار إليه:

اختار الله مكة المكرمة لتكون عاصمة للمسلمين فجعلها قبلتهم ومهوى أفئدتهم وحرّم دخول المشركين إليها لأنهم نجس بدليل قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنْ شَاءَ إِنَّكَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٢٨). يقول القرطبي: "يحرم تمكين المشرك من دخول الحرم أجمع ، فإذا جاءنا رسول منهم خرج الإمام إلى الحل ليسمع مايقول ، ولو دخل مشرك الحرم مستورا ومات . نبش قبره وأخرجت

(١) كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى:مرجع سابق ، ص ٣٢

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز: مجموع فتاوى ابن باز بريدة ، دار أصدقاء المجتمع ، ١٤٢١هـ ، ج ٣ ص ٣٩٠ .

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري، مرجع سابق ، باب : من طلب دم امرئ بغير حق ، ج ٦، ص ٢٥٢٣

(٤) ابن حجر العسقلاني: مرجع سابق، ج ١٢ ، ص ٢١١ .

عظامه" (١) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه في العام التاسع ليؤذن في الناس (أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ) (٢).

١٣ - تحريم الصيد وقطع الشجر وأخذ اللقطة في الحرم:

وردت في تحريم الصيد بمكة وقطع شجرها وأخذ لقطتها أحاديث كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - (إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ....) (٣).

فهذا الحديث صريح في تحريم الصيد وقطع الشجر وأخذ اللقطة في مكة المكرمة وهذا حكم خاص بمكة المكرمة وهي خالدة ودائمة .

إن النصوص الكثيرة التي تبين فضل وأهمية مكة المكرمة تعد مرجعاً عظيماً ورصيلاً كبيراً لتكوين قيم عظيمة تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجهه التوجيه الصحيح ليكون صالحاً لنفسه ولجتمعه فيكسب خيري الدنيا والآخرة .

إنها فضائل عظيمة اختص الله بها مكة المكرمة عن غيرها من البلدان ، وما ذكر إلا غيض من فيض ، فضائل من تعرف عليها حق المعرفة وأدرك عظمة هذه البلدة تولدت لديه قيم نبيلة سامية.

(١) محمد بن أحمد القرطبي : مرجع سابق ج٨، ص١٠٣

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، باب : حج أبي بكر ، ج٤ ، ص١٥٨٦

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، باب : إذا وجد تمر في الطريق ، ج٢ ، ص٨٥٧.

المبحث الثاني

القيم تعريفها وأهميتها

تناول الباحث في المبحث السابق فضائل وخصائص بلد الله الحرام وسيتناول في هذا المبحث مفهوم القيم بشكل عام وأهميتها وخصائصها .

أولا : مفهوم القيمة :

لغة : القيمة " بالكسر: واحدة القِيمِ. وما له قِيمَةٌ: إذا لم يَدُمَّ على شيءٍ. وَقَوِّمْتُ السَّلْعَةَ وَاسْتَمَمْتُه: ثَمَّنْتُهُ. وَاسْتَقَامَ: اعتَدَلَ. وَقَوِّمْتُهُ: عدَلْتُهُ، فهو قَوِّمٌ وَمُسْتَقِيمٌ " (١) و" (القيمة) الثمن الذي (يُقاومُ) به المتاع أي (يَقومُ مَقامَهُ) و الجمع (القِيمُ) مثل سدره و سدر وشيء (قِيمِيٌّ) نسبة إلى القيمة " (٢).

ويذكر ابن منظور " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات أو بمعنى الاستقامة فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام. بمعنى استقام، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم فيقال: كم قامت ناقتك ؟ أي كم بلغت (٣).

"والأصل الاشتقاقي لكلمة قيمة (Value) ويرجع في الأساس إلى الفعل اللاتيني (Valeo) ومعناها في الأصل أنا أقوى أو بصفة جيدة . أي أنه يشتمل على معنى المقاومة والصلابة ، وعدم الخضوع للتأثيرات، وأيضا على معنى التأثير في الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليه" (٤).

(١) محمد يعقوب الفيروزبادي : مرجع سابق ، ج ٣ ، ٣٧٦.

(٢) حمد بن نخند الفيومي : مرجع سابق، ج ٢، ص ٧١٤

(٣) محمد مكرم ابن منظور : مرجع سابق ، ج ١٢ ص ٤٩٦.

(٤) حمد الرشيد : بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ، الكويت ، المجلة التربوية ،

فالقيمة : في مفهومها اسم " قد تعني ذلك الشيء الذي له قيمة مثل الذهب أو العدل أو أي نوع من القيمة لهذا الشيء من الناحية الاقتصادية أو الناحية الأخلاقية " (١).

وفي الاصطلاح:

تعددت وجهات نظر الباحثين في هذا المجال بشكل كبير وسيتناول الباحث فيما يلي بعض التعاريف :

عرف محمد يوسف حسن القيم "بأنها ما يعتبره الفرد مهما ، وهي أكثر شيء يهتم الفرد ومن أجلها وبها يعيش ويضحى ، ويتم التعبير عنها في شكل آراء عما هو صواب وحق وعدل" (٢).

ويعتبرها زيدان "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه . فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة" (٣).

ويوافقه على أنها أحكام فوزية دياب حيث تعرف القيم بأنها "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه ، والمرغوب عنه من السلوك أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبها أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية ، أو كل هذه مجتمعه بناء على المعايير التي تعلمها من

(١) رالف بارتين بييري : أفاق القيمة دراسة نقدية للحضارة الإنسانية ، ترجمة عبدالمحسن عاطف سلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، (د-ت) ، ص ١٦

(٢) محمد يوسف حسن ، بعض قيم المعلمين والمديرين بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ م ، ص ٣٢٢.

(٣) محمد مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية والتربوية ، جدة دار الشروق ، ١٤٠٤ هـ ص ١٩٣

الجماعة ووعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير " (١).

ويوافقهما زاهر بقوله إن القيم " مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية ، أو اتجاهاته أو اهتماماته " (٢).

وهناك من يعرف القيم على أنها "الصفات الشخصية التي يفضلها ويرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، ولكنها ليست صفات مجردة فحسب ، ولكنها في الواقع أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم" (٣)، أو هي "صفة يكتسبها شيء أو موضوع ما في سياق تفاعل الإنسان مع هذا الشيء ، أو لفظ نطقه ليبدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما ، أو القرار الذي يصدره الإنسان بالنسبة لأمر ما بناء على دستور من المبادئ أو المعايير التي تميز الجوانب القيمة الثلاث والتي تضمها الخبرة الإنسانية ، الحق ، والخير ، والجمال " (٤).

وقد رأى البعض أن القيمة عبارة عن "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط " (٥).

(١) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٦م ص ٥٢ - ٥٣ .

(٢) ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ط ٢ ، ١٩٨٦م ، ص ٢٤.

(٣) محمد عاطف غيث : علم الاجتماع . النظرية ، والمنهج ، والموضوع ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م . ج ١ ، ص ٢٣٧.

(٤) محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : قيمتنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢م ، ص ١٥٦ .

(٥) حامد زهران : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٢م ، ص ١٥٦ .

ويعرف فؤاد البهي القيم بأنها " معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدسها الجماعة ، ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية، ويقوم منها موازين يزن بها أفعاله ، ويتخذها مرشداً يبعده عن كل جنوح تحرمه الجماعة" (١).

ومن تعدد وتنوع تعاريف القيم يتضح ما يلي :

- " استخدام عدة مفهومات ومصطلحات في تعريف القيم ، فهناك من نظر إليها على أنها اهتمامات، أو معتقدات ، أو صفات ، أو تفصيلات ، أو أحكام ، أو قرارات ، أو اختيارات ، أو مبادئ ، أو معايير ، أو اتجاهات ، وهذه المفهومات تمثل عنصراً هاماً في القيم وفي إصدار الحكم القيمي .
- إن القيم تمثل المرغوب فيه بمعنى ما يجب على الفرد عمله أو ما يدرك أو من الصواب عمله في موقف معين .
- إن القيم ليست رغبة أو تفضيلاً شخصياً ولكنها تفضيل له ما يبرره وفقاً للمعايير التي تعلمها الفرد من الجماعة " (٢).

ثانياً: خصائص القيم :

تعددت معاني القيم "وهي في أغلبها معاني تتصل بشخصية الفرد يشعر بها ويؤثر فيها ويتأثر بها . وأوردت بعض الأدبيات خصائص مشتركة لمفهوم القيمة وهي " (٣).

(١) نازلي إسماعيل حسين : فلسفة القيم ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت ، (د . ت) ، ص ٤٢ - ٤٩ .

(٢) السعيد محمود السعيد : مرجع سابق ص ٥٠ .

(٣) صالح بن عبدالرزاق الغامدي : القيم المهنية التي يقيم من خلاله المشرف التربوي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ م :

٧- ذاتية القيم :

وتعني " أنها تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية للإنسان التي تشمل الرغبات والميول والعواطف.. " (١) " ويعني ذلك أن القيم ليس لها وجود مستقل عن شعور الإنسان وفكره ، إذ أن الجميل على سبيل المثال لا يمكن تحديده بأي صفات موضوعية ، وإنما مقياسه هو شعور الإنسان وانفعاله به " (٢) .

٨- موضوعية القيم:

"وتعني أن قيمة شيء ما موجودة في هذا الشيء بغض النظر عن علاقته بالإنسان أو اهتمام الإنسان به ، بمعنى أن لها وجودها الخاص في استقلال تام بعيدا عن تقويمنا لها ، ذلك أن القيمة صفة تكمن في الشيء نفسه ، ومصدر الحكم هي الصفة التي يحملها الشيء موضوع الحكم ، وهي صفات لا يختلف عليها الناس باختلاف الزمان والمكان" (٣) .

٩- نسبة القيم:

إذا كانت القيم عملية شخصية تتوقف على الرغبة والحاجة ، وكانت رغباتنا وحاجتنا متطورة متغيرة استجابة لمكتشفات العلم ، والتطورات الجديدة في المجالات المختلفة فإن القيم نسبية . بمعنى أنها تختلف عند الشخص الواحد ، ومن شخص لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ، ومن مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف الزمان والمكان . فقد تختلف قيم الأبناء عن قيم الآباء وهذا ما يمكن أن يطلق عليه "صراع القيم بين الأجيال " فما كان مرغوباً فيه منذ سنوات لم يعد كذلك الآن، وهذا يدل على النسبية الزمانية للقيم . كما قد تختلف القيم أيضاً داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر باختلاف ثقافته الفرعية ، وباختلاف الطبقات

(١) نازلي إسماعيل حسن : مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٢) أميرة حلمي مطر : مقدمة في علم الجمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، (د-ت) ص ١٠٧ .

(٣) السعيد محمود السعيد : القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر ، رسالة دكتوراه ،

القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٤١٠ هـ ، ص ٧٩ .

والجماعات المهنية ، وهذا الاختلاف بين الثقافات داخل المجتمع الواحد وكذلك بين المجتمعات يدلنا على وجو ما يمكن أن نطلق عليه "النسبية المكانية للقيم" (١).

١٠ - ثبات القيم:

"تعتبر القيم أبداً في التغير من الاتجاهات والميول ويرجع ثبات القيم النسبي إلى أنها تنشأ نتيجة لعملية تحديد الدوافع وتوجيهها إلى أهداف معينة ولعملية الارتباط الشرطي بين الهدف ورمز ما ، واستمرارها يقوم على أساس استمرار العمل على انعدام بعض الاستجابات دون غيرها وتعزيز البعض الآخر عن الارتباط المتكرر" (٢).

وثبات القيم نسبي "ومن الملاحظ أن ثبات القيم واستقرارها أمر نسبي كما أن القيم ليست كلها ثابتة على نفس الجهة ونفس القدر فالقيم الفنية أو الجمالية قد تكون أسرع في تطورها ومن ثم أقل ثباتاً من القيم الأخلاقية أو الدينية" (٣).

١١ - القيم تتضمن الانتقاء والتفضيل:

"تتضمن القيم الاختيار والتفضيل لكل ما هو مرغوب فيه ، وذلك على أساس عقلي أو اجتماعي وليس شخصي ، وكثيراً ما يتضمن الاختيار والتفضيل توتراً أو صراعاً بين ما يرغب فيه الإنسان ، وما ينبغي أن يكون عليه الحال في نظر الجماعة ، وهنا يتوقف سلوك الفرد على أيهما أشد جذباً فينتجه الفرد نحوه بشده ، وكثيراً ما يجد الفرد أن ميله الشخصي ورغبته الذاتية تتفق مع معايير الجماعة ، فيما ينبغي أن يكون وعندئذ لا يتطلب الموقف صراعاً في الاختيار والانتقاء" (٤).

(١) فوزية دياب : مرجع سابق ، ص ٦١ .

(٢) مصطفى فهمي ، محمد علي قطان : علم النفس الاجتماعي ، دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (د-ت) ص ٢٠٧-٢٠٨ .

(٣) السعيد محمود السعيد : مرجع سابق ص ٨٠ .

(٤) محمد فوزي عبدالمقصود التعليم بالمعاهد الأزهرية وآثره في تكوين بعض القيم لدى التلاميذ ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ١٩٨٠م ص ١٣٣

١٢ - السلم القيمي:

تتعدد القيم وتتفاوت أهميتها مما ينتج عن ذلك ترتيب "يعرف بالسلم أو الإطار أو النسق ، وهو مجموع قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولوياتها في إطار على هيئة سلم تدرج مكوناته تبعاً لأهميتها" (١) " وهذا السلم هو الفيصل إذا ما تضاربت قيمتان " (٢) "فالتفضيل ينتج عن وضع القيم في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض . لذا كان من خصائص القيم أنها تترتب ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على الأخرى أو تخضع لها " (٣).

١٣ - القيم محصلة للخبرات والممارسات الاجتماعية:

الفرد جزء من المجتمع يؤثر ويتأثر "يتعرض لكثير من المواقف والظروف البيئة المحيطة به في ثقافته وتظل تلك المواقف ملازمة له طوال حياته مما يؤثر ذلك في تعلمه واكتسابه لقيم المجتمع الذي يعيش فيه" (٤).

ثالثاً: العلاقة بين القيم والتربية :

" التربية في جوهرها عملية قيمة سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أو ضمنية والمؤسسة التربوية مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية " (٥) وللقيم دور واضح في العملية التربوية على كافة المستويات " فالقيم تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد

(١) محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة . دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ١٩٥٧-١٩٦٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ م ، ص ٤٣ .

(٢) نبيه محمد حمودة : التأصيل الفلسفي ، للتربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ م ، ص ٤٥ .

(٣) السعيد محمود السعيد : مرجع سابق ص ٨٠ .

(٤) أسامة حسين باهي : دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري ، رسالة دكتوراة ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٥ .

(٥) لطفي بركات أحمد : مرجع سابق ، ص ٣٢ .

والمجتمعات والمربين والمجتمع بجميع تنظيماته يقوم على أساس تبني مجموعة من القيم التي توجه أهدافه وترسمها " (١).

" ويمكن إجمال العلاقة بين القيم والتربية في النقاط الآتية:-

- ١- إن التربية في ذاتها عملية قيمة مادام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات أفضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة.
- ٢- إن بناء القيم التربوية ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها.
- ٣- إن بناء القيم يتطلب تخطيطا عميقا تشترك فيه جميع وسائط التربية ، وبذلك يتحول أفراد المجتمع إلى أفراد يحملون قيما راقية على نحو يختلف عما هم عليه إذا تركوا وشأنهم دون بناء قيمي مخطط له .
- ٤- إن بناء القيم التربوية لا يتم عن طريق مادة دراسية تحفظ فحسب بل مسؤولية جميع جوانب العمل التربوي في كلياته وجزئياته.
- ٥- لزيادة قدرة التربية على إكساب القيم وتدعيمها ، يجب ألا يخلو نشاط تعليمي من وجود القيم وتداخلها فيه " (٢).

رابعا: أهمية القيم

" تنبع أهمية القيم في أنها عبارة عن مقاييس يُحكم بها على الأفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات والمواقف ، وأنها هي التي تحدد هوية المجتمع ، فمن القيم السائدة في المجتمع تتأثر أخلاق المجتمع وسلوكه " (٣).

(١) حسن بن عبدالله القرني : القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٩هـ ، ص ١٧٣ .

(٢) محمد عماد الدين إسماعيل : كيف نربي أطفالنا - التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٣٩٤هـ ص ٢٤٩ .

(٣) طلال بن محمد أبوالنور : الشوط الأول ، مجلة مكة ، مكة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٨هـ العدد ٦ ص ٤ .

و" تلعب القيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم ، إذ إنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم^(١).

ويرتبط تقدم الشعوب بمحافظتها على قيمها إذ تقوم القيم بوظيفة كبيرة في حياة الأمم والشعوب ، فتقدر مكانة الأمة وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمها ، كما أن عوامل نهضة أية أمة محاولاتها وسعيها الدؤوب لربط أجيالها بالقيم التي تؤمن بها^(٢) فالقيم لها اثر كبير في تكوين شخصية الفرد والجماعة كموجه وكرقيب فإذا "غرست القيم فإن ما بعدها من السلوكيات والتصرفات ستأتي بكل سلاسة ويسر ، وإذا أردت أن تحفز نحو سلوك معين فما عليك إلا أن تبحث عن القيمة التي تقف وراء ذلك السلوك وتقوم بملاستها لتدفع الشخص نحو الفعل .ومما لا يدركه الكثير من الناس أن القيمة إذا تم غرسها جيدا فإنها تقوم بدور الرقيب الداخلي المصاحب للإنسان"^(٣).

خامسا: أهمية القيم الدينية

القيم الدينية هي القيم المستنبطة من التشريع الديني ولها أهمية كبرى في حياة الفرد المسلم بشكل خاص لما تتميز به القيم الإسلامية من شمولية وتكامل يقول الكيلاني: "إن علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس - بعد رحلة شاقة - عبر النفس الإنسانية والاجتماع البشري - أخذوا الآن يركزون على دور الدين كمصدر للقيم الإنسانية ، ويحددون للدين الذي يرشحوه لإنتاج وتوجيه القيم المطلوبة مواصفات لا تنطبق إلا على الدين الإسلامي"^(٤).

(١) إبراهيم رمضان الديب : أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، المنصورة ، مؤسسة أم القرى ، ١٤٢٧هـ ، ص ١٥ .

(٢) محمد جميل خياط : المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ن ١٤١٦هـ ، ص ٢٧ .

(٣) عبدالمحسن سفير السلمي : ثمرة القيم ، مجلة معاد ، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٦هـ - العدد ١

(٤) ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ، مكتبة هادي ، ١٩٨٨م ، ص ٣٠١ .

"والدين الإسلامي يوفر نمطا قيميا يوصف بالشمول ، والتكامل ، والديمومة، لأن القيم الدينية يمكن اعتبارها قيما مطلقة يمكن تحقيقها بدرجة نسبية في إطار الزمان والمكان . والتغيير في الأنماط القيمية يرجع إلى التغيير في مواطن الاهتمام والتركيز ، وتتفاوت الأهمية بالنسبة لقيم دون أخرى في أزمنة وأماكن مختلفة وهذا لا يعني تغييرا جذريا في القيم ذاتها" (١). كما لا يعني أن القيم الدينية نسبية تتغير من فرد إلى فرد ومن زمن إلى آخر ، بل هي قيم تزداد ثباتا وضرورة كلما مرت بالإنسانية تجارب في حياتها .

لقد كرم الله هذه الأمة بأن جعلها خير الأمم واختار لها خير الأديان ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (آل عمران: ١)، والدين الإسلامي دين قيم ومبادئ عظيمة لاشتقاقها من القرآن الكريم والسُّنة المطهرة ، وكما حافظت الأمة على قيمها الدينية كلما ارتقت وارتفعت وكما ابتعدت كلما هانت وضعفت " وما هذا الضعف والتخلف الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم إلا بسبب ابتعاده عن المبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة - التي وضعها لنا خالقنا ورازقنا والعالم بأحوالنا " (٢).

وتظهر لنا أهمية الالتزام بالقيم الإسلامية في مايلي:

١- إن القيم الإسلامية مستنبطة من الكتاب والسُّنة اللذين فيهما خيري الدنيا والآخرة قال صلى الله عليه وسلم: (إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي) (٣).

٢- الالتزام بالقيم الإسلامية يقرب العبد من ربه ويرفعه درجات ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ (طه: ٧٥).

(١) سيد على أشرف : آفاق جديدة في التعليم الإسلامي ، ترجمة أمين حسين الرباط ، الرياض ، شركة مكنتات عكاظ للنشر ، والتوزيع ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ص ٣٢.

(٢) محمد جميل خياط : مرجع سابق ، ص ١٢.

(٣) محمد بن عبد الله الحاكم : المستدرک علی الصحیحین ، بیروت ، دار الکتب العلمیة ، ١٩٩٠م ، ج ١ ، ص ٣٠٧.

٣- المحافظة على القيم الإسلامية " يؤدي إلى صهر المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة أي إعادته ليكون أمة واحدة وبالتالي تسوده المحبة والإخاء والتعاون والالتزام بالأخلاق الفاضلة ، وترك الأخلاق الذميمة " (١) ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) (٢).

٤- الالتزام بالقيم الإسلامية "يعمل على تكوين المسلم وإعداده لحمل الرسالة وأداء الأمانة التي كلف بها : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴾ (آل عمران: ١١) " (٣).

٥- الالتزام بالقيم الإسلامية يحافظ على الحقوق وينشر العدل ويدحر الظلم مما يهيئ للإنسان حياة آمنة مطمئنة ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا بِالْكَيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّوْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٢). إن القيم الإسلامية قيم إصلاح وبناء بها يصلح حال الفرد والمجتمع ومن هذه القيم قيم تعظيم البلد الحرام والتي تستنبط من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال وأفعال السلف الصالح.

(١) محمد جميل خياط : مرجع سابق ، ص ٥٠.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ج ١، ص ١٤ .

(٣) محمد جميل خياط : مرجع سابق ، ص ٥١.

المبحث الثالث

قيم تعظيم البلد الحرام

تناول الباحث في المبحث السابق القيم أهميتها وآثرها بشكل عام وسيتناول خلال هذا المبحث قيم تعظيم البلد الحرام مفهومها وأهميتها وبعض القيم التي يود قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بها .

أولا : مفهوم قيم تعظيم البلد الحرام

هي مجموعة مرجعيات مستمدة من الكتاب والسنة وأفعال السلف يحصل بها بناء التصورات وضبط السلوك في البلد الحرام.

ثانيا: أهمية قيم تعظيم البلد الحرام:

قيم تعظيم بلد الله الحرام قيم مستنبطة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهي قيم عظيمة وجليلة ولها " أثر اجتماعي فاعل ، وبتحقيقها تتضح التصورات، وينضبط السلوك ، وتقوى الروابط الاجتماعية في الأسرة والحي والمجتمع ، ويحدث التفاعل بين أفرادهم ومؤسساته ، وتعظيم البلد الحرام يستمد أصالته من الوحي الذي نزل بمكة المكرمة ، ومن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعث فيها ، وعلمنا كيف نبي هذه القيمة بواقعية بعيدة عن الخيال ، وبطريقة عملية قريبة من الأذهان ، وعمق يضمن لها الاستمرار " (١).

إنَّ "تعظيم شعائر الله عز وجل من أعظم القيم التي تنتج سلوكا اجتماعيا راقيا يضمن للإنسان الاستقرار في الحياة الاجتماعية ، ويكفل له السعادة في الدنيا والآخرة ، وقد جعل الله تعالى بلده حرما آمنا وعظّم بيته العتيق وجعل تعظيمه من أشرف القربات وأسنن العبادات ، قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (الحج: ٣٢). وبتعظيم ما عظم الله تعالى ورسوله

(١) طلال بن محمد أبو النور : مرجع سابق . ص ٥.

صلى الله عليه وسلم تتحقق القيم الاجتماعية الكبرى ، وتعود على المجتمع المنافع الكثيرة التي لا حصر لها ، ولقيمة تعظيم مكة المكرمة من الرصيد الإعجازي في النفوس ، ما تلتقي عليه كافة الطاقات ، وتتفاعل معه ، وتتعاون من أجل تحقيقه وغرسه في النفوس جميع شرائح المجتمع " (١).

وقد عنيت جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية بتنمية القيم ورعايتها فكان أول وأهم مشاريعها في ذلك مشروع (تعظيم البلد الحرام) ، يقول أمين عام جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة عن تبني الجمعية لقيمة تعظيم البلد الحرام: " وقع اختيار جمعية مراكز الأحياء لقيمة (تعظيم البلد الحرام) لتكون أول قيمة في مشروع القيم الاجتماعية التي تحمل هم ترسيخها في النفوس وزرعها في القلوب " (٢).

وقد وقع القائمون على المشروع رسالة سامية له تتمثل فيما يلي:

" يسعى مشروع تعظيم البلد الحرام بجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة إلى تقوية مشاعر تعظيم البلد الحرام لدى أفراد المجتمع المكّي وزوار البيت العتيق لتفعيل دور المجتمع في إشاعة التواصل والتراحم والإحسان فيما بينهم حتى ينعم الجميع بالأمن والأمان فيه " (٣).

إن قيم تعظيم البلد الحرام مرتبطة ارتباطاً كاملاً بالفرد المسلم لارتباطه الروحي بقبلة المسلمين.

ويمكن إجمال أهمية قيم تعظيم البلد الحرام فيما يلي:

١- عَظَّمَ اللهُ بَيْتَهُ الْعَتِيقَ وَجَعَلَ تَعْظِيمَهُ مِنْ أَشْرَفِ الْقُرْبَاتِ وَأَسْنَى الْعِبَادَاتِ قَالَ تَعَالَى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْبَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (الحج: ٣٢).

(١) يحيى بن محمد زمزمي : مرجع سابق، ص ١٧، ١٨.

(٢) يحيى بن محمد زمزمي: : مرجع السابق، ص ١٨.

(٣) مشروع تعظيم البلد الحرام : مرجع سابق ، ص ٥.

٢- ارتباط قيمة التعظيم بأصل بقاء الدنيا واستمرار الحياة في الكون حيث يقول تعالى:

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

٣- تسهم في تعزيز قداسة مكة لتبقى بلدا معظما كما أراده الله.

٤- تؤكد مكانة البلد الحرام وفضله على سائر البلدان والبقاع فهي أحب البلاد

إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَاللَّهُ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ) (١).

٥- تسهم في حفظ الأمة المسلمة من المهلكات والنكبات قال صلى الله عليه

وسلم: (لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا تَرَكَوْهَا وَضَيَّعُوهَا هَلَكُوا) (٢).

٦- تقوي الرغبة في الحرص على العبادات وأدائها على أحسن وجه فالصلاة في

مكة المكرمة مضاعفة فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ) (٣).

٧- تعين على ترك السلوكيات السلبية في البلد الحرام. - قال عمر رضي الله عنه:

(لَأَنْ أَخْطِئُ سَبْعِينَ خَطِيئَةً بِرُكْبَةٍ -وَإِ بِالطَّائِفِ- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطِئُ خَطِيئَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ) (٤).

٨- تسهم في رفع أداء العاملين في البلد الحرام.

٩- أعظم رسالة سلام في العالم في حفظ أمنه واستقراره قال صلى الله عليه

وسلم: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ) (٥).

(١) محمد بن عيسى الترمذي: مرجع سابق، باب فضل مكة، ج ٥، ص ٧٢٢.

(٢) محمد بن يزيد ابن ماجة: مرجع سابق، باب فضل مكة، ج ٢، ص ١٠٣٨.

(٣) محمد بن يزيد ابن ماجة: مرجع سابق، باب: ماجاء في الصلاة في المسجد الحرام، ج ١، ص ٤٥١.

(٤) عبد الرزاق بن همام الصنعائي: المصنف، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط ٢، ج ٥، ص ٢٨.

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري: مرجع سابق، باب: باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ،

ج ٦، ص ١٧٣.

١٠ - تعزز الانتماء للدين وأهله وللوطن وشعبه حين يشعر أنه في أقدس بقعه على وجه الأرض.

١١ - تسهم في محافظة سكان البلد الحرام على الأرواح والممتلكات العامة. وهكذا يتبين لنا عظم قيم تعظيم البلد الحرام وأن لها أثراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد المسلم وخاصة من كان في مكة المكرمة.

ثالثاً: بعض القيم المرتبطة بتعظيم بلد الله الحرام:

تبين لنا مما سبق أن تعظيم البلد الحرام ينتج قيماً عظيمة ومهمة لاحصر لها ، لها أثر كبير على حياة الفرد والمجتمع ، ولضرورة البحث كان لابد من اختيار وتحديد عدد من القيم يمكن قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بها وبعد التشاور مع القائمين على مشروع تعظيم البلد الحرام وخاصة أنهم عقدوا عدداً من ورش العمل لتحديد أهم قيم التعظيم وأكثرها تأثيراً كما خصصوا فريق عمل للبحث العلمي يهتم بدراسة قيم تعظيم البلد الحرام ، وقد أفادوا بحسب الخطاب رقم (٢٩/٣٣) وتاريخ ١٢/٢/١٤٢٩هـ أن المشروع يرغب في قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية من خلال خمس قيم كبيرة ومهمة ليتمكن المشروع فيما بعد من وضع البرامج المناسبة بالتعاون مع الجهات التعليمية والتربوية لتعزيز هذه القيم وتفعيلها حتى تتحول على سلوك ينعكس أثره على الفرد والمجتمع ، وبرروا اختيارهم لهذه القيم الخمس بما يلي :

العمل الاجتماعي الذي يسعى للتغيير المجتمعي المدروس لا يمكن أن ينطلق إلا من رؤية علمية قيمية واضحة.

لذلك وضع المشروع أعماله وبرامجه من خلال جملة من القيم التي تدور فلسفة اختيارها وفق المحاور التالية:

١ - المحور الأول: معنى التعظيم:

واختير له: قيمة تقديس البلد الحرام

٢ - المحور الثاني: المكان:

واختير له: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن.

٣ - المحور الثالث: الساكن:

واختير له: قيمة استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام

٤ - المحور الرابع: الوافد:

واختير له: قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام.

٥ - المحور الخامس: علاقة الساكن بالوافد:

واختير له: قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام

وبعد بيان مبررات اختيار القيم الخمسة من قيم تعظيم البلد الحرام سيتناول الباحث بسط كل قيمة مستدلا على أهميتها بنصوص من الكتاب والسنة وأقوال وأفعال السلف الصالح ثم يضع أبرز أبعاد كل قيمة من القيم الخمس.

القيمة الأولى : قيمة تقديس البلد الحرام:

التعريف : قيمة تشتمل على معنى مدلول التعظيم في مستوياته الثلاث (التقديس للبلد بفعل المأمور ، التقديس للبلد بتطهيره وتجنب المنهي عنه، رعاية خصائص البلدة.

مما يدل على قدسية مكة المكرمة وعظم قدرها اختيار الله لها لتكون بلده الحرام قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَكَذَا ۖ أَلْبَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۗ ﴾ (النمل: ٩١).

قال الزمخشري: "مكة حرمها الله تعالى، اختصاصها من بين سائر البلاد بإضافة اسمه إليها؛ لأنها أحبّ بلاده إليه وأكرمها عليه، وأعظمها عنده، وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا فلما بلغ الحزورة - التل

الصغير وهو موقع مكة - استقبلها بوجهه الكريم، فقال: «إني أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت». وأشار إليها إشارة تعظيم لها وتقريب، دالاً على أنها موطن نبيه ومهبط وحيه^(١).
قال ابن كثير: "وإضافة الربوبية إلى البلدة على سبيل التشريف لها، والاعتناء بها"^(٢).

وقال الألوسي: (وتخصيصها بالإضافة لتفخيم شأنها، وإجلال مكانها، والتعرض لتحریمه إياها تشريف لها بعد تشريف، وتعظيم إثر تعظيم^(٣)).

وفيها أقدس بقعة على الأرض بيت الله الحرام - قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا كَانَتْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ (آل عمران: ٩٦ - ٩٧).

يخبرنا الله تعالى أن أول بيت وضعه الله للناس بيته الحرام بمكة المكرمة مما يدل على فضلها واستحقاقها للتقديس والإجلال.

وجعل الله بيته الحرام قبلة لكل المسلمين ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤٤).

قال ابن كثير: "وقوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ أمر تعالى باستقبال الكعبة من جميع جهات الأرض، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً"^(٤).

وأقسم الله بها والله لا يقسم إلا بعظيم قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١).

(١) محمود عمر الزمخشري: تفسير الكشاف، بيروت، دار الفكر، (د-ت) ج ٣ ص ١٦٣.

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير: مرجع سابق، ج ٣ ص ٣٩.

(٣) محمود عبد الله الألوسي: روح المعاني، بيروت، دار الفكر، (د-ت)، ج ٢٠ ص ٣٩٠.

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير: مرجع سابق، ص ٤٩٥.

قال الرازي: "أجمع المفسرون على أن ذلك البلد هي مكة، واعلم أن فضل مكة معروف" (١).

ومما يدل على قدسية مكة المكرمة مضاعفته عز وجل لأجر الصلاة فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ) (٢).

يقول ابن القيم : "وهذا صريح في أن المسجد الحرام أفضل بقاع الأرض على الإطلاق" (٣).

وقد بلغت مكة المكرمة غاية القداسة باختيارها من قبل الله عز وجل لتكون أحب البلاد إليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ) (٤).

قال ابن القيم : "فلو لم يكن البلد الأمين خير بلاده، وأحبها إليه، ومختاره من البلاد، لما جعل عرصاتها مناسك لعباده، فرض عليهم قصدها، وجعل ذلك من أكد فروض الإسلام، وأقسم به في كتابه العزيز في موضعين منه، فقال تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين: ٣)، وقال تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١)، وليس على وجه الأرض بقعة يجب على كل قادر السعي إليها، والطواف بالبيت الذي فيها غيرها، وليس على وجه الأرض موضع يشرع تقبيله واستلامه، وتحط الخطايا والأوزار فيه غير الحجر الأسود والركن اليماني" (٥).

(١) محمد الرازي : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٠هـ ، ج ٣١ ص ١٧٦ .

(٢) محمد بن يزيد ابن ماجة : مرجع سابق ، باب : ماجاء في الصلاة في المسجد الحرام ، ج ١ ، ص ٤٥١ .

(٣) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ، ج ١ ص ٤٨ .

(٤) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، ج ٥ ، باب فضل مكة ، ص ٧٢٢ .

(٥) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ، ج ١ ص ٤٧ - ٤٨ .

وقد عرف السلف الصالح فضل مكة وعظم قدرها فقدسها حق التقديس فهذا عمر رضي الله عنه يقول : "يا أهل مكة، اتقوا الله في حرم الله، أتدرون من كان ساكن هذا البيت ؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا، وكان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا، حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب أن يذكر، ثم قال: لأن أعمل عشر خطايا في غيره أحب إليّ من أن أعمل ههنا خطيئة واحدة" (١).

"كان لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فسطاطان، أحدهما في الحرم، والآخر في الحل، فإذا أراد أن يصلي صلّى في الذي في الحرم، وإذا كانت الحاجة إلى أهله جاء إلى الذي في الحل، ف قيل له في ذلك. فقال: (إن مكة مكة)" (٢).

عزم رجلٌ يقال له: عبد الله بن آدم على الخروج من مكة، وكان مجاوراً بها، وكان موسراً، ولم يكن له عمل بمكة إلا العبادة. فبلغ أمره الحسن البصري فكتب إليه رسالة طويلة وكان مما قال فيها: "ثم إياك يا أخي والظعن منها، فإنك في خير أرض الله، وأحبّ أرض الله إلى الله، وأفضلها وأعظمها حرمة، وإن الله فضّل مكة على جميع البلدان، وأنزل ذكرها في الكتاب العزيز" (٣).

ومما سبق من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح يمكن تحديد أبرز أبعاد هذه القيمة:

أبعاد قيمة تقديس البلد الحرام

١. تعلم خصائص الحرم وفضائله.

٢. الحفاظ على قداسة البلد والحث على رعايتها.

(١) محمد بن إسحاق الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، مكة المكرمة، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٧هـ تحقيق عبدالمملك بن دهيش ج٢ص٢٦٦.

(٢) محمد بن أحمد الأزرقي : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، مكة المكرمة ، دار الثقافة ، ١٤١٤هـ ط٦ ، ج٢ص١٣١ .

(٣) محمد بن إسحاق الفاكهي : مرجع سابق ، ج٢، ص٢٨٨ .

٣. استشعار قداسة البلد وتحرك القلب بذلك.

٤. التعاون والإسهام برعاية الساكن والوافد لقداسة البلد.

٥. ارتفاع حساسية الساكن تجاه قداسة البلد حتى يفرح لرعايتها ويحزن لانتهاكها.

القيمة الثانية : قيمة استشعار النعمة بسكنى البلد الحرام.

التعريف: هي قيمة تعنى بإشعار الساكن بنعمة الله تعالى عليه في سكنى البلد وأثر ذلك في رعاية حرمة المكان وأثرها على سلوك الساكن.

وردت نصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل وسُنة رسوله صلى الله عليه وسلم تُرغّب في سكنى البلد الحرام واستشعار هذه النعمة العظيمة وذلك لما حباه الله من التعظيم والإجلال وميزه من غيره من البقاع بأنواع من الفضائل والأجور والأعمال فمن ذلك :

١- وجود بيت الله الحرام :

بيت الله الحرام الكعبة المشرفة أول بيت لله وضع على الأرض واختار الله مكة المكرمة لتكون موطنه قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٦).

قال ابن جرير رحمة الله : "إن أول بيت مبارك وهدى وضع للناس للذي بيكة . ومعنى ذلك: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ أي : العبادة لله فيه" (١).

٢- دعوة إبراهيم عليه السلام لهذا البلد ولأهله بالأمن والعيش السعيد:

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة : ١٢٦).

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج٣ ص٣٥٥.

قال ابن جرير: "يعني بقوله : ﴿أَمِنَّا﴾ آمِنًا من الجابرة وغيرهم، وأن يسלטوا عليه، ومن عقوبة الله أن تنال كما تنال سائر البلدان من خسف وائتفاك وغرق ، وغير ذلك من سخط الله، ومثلاته التي تصيب سائر البلاد غيره ... " (١).

ومما ورد عن بركة وأمن مكة المكرمة حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال: (خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذْ كُنَّا بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُونِي بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ) (٢).

قال السعدي : "فإنك ترى مكة المشرفة كل وقت والثمار فيها متوفرة، والأرزاق تتوالى إليها من كل جانب" (٣).

وصدق في ذلك فإننا نرى بفضل الله عز وجل فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف.

ويقول السعدي أيضًا مخاطبًا أهل مكة: "كل ما حولهم من الأماكن، قد حَفَّ بِهَا الْخَوْفُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَهْلُهَا غَيْرَ آمِنِينَ وَلَا مَطْمَئِنِينَ. فليحمدوا ربهم على هذا الأمن التام، الذي ليس فيه غيرهم، وعلى الرزق الكثير، الذي يجيء إليهم من كل مكان، من الثمرات، والأطعمة، والبضائع، ما به يرتزقون ويتوسعون" (٤).

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج١ ص٥٩٠ .

(٢) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب : في فضل المدينة ، ج٥ ، ص٧١٨ .

(٣) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : مرجع سابق ، ص ٤٢٧ .

(٤) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : مرجع سابق ، ص ٥٧١ .

وقال ابن عبد البر: "وحسبك في فضل مكة أن فيها بيت الله الذي رضي بحط أوزار العباد بقصده في العمر مرة، ولم يقبل من أحد صلاة إلا باستقبال جهته إن قدر على التوجه إليها وهي قبلة المسلمين أحياء وأمواتاً" (١).

٣- ارتباط المسلمين وتعلقهم بالبيت الحرام :

لا يوجد على هذه البسيطة بيت تتعلق به القلوب هذا التعلق الكبير مثل بيت الله الحرام فهو مهوى الأفئدة وقبلة المسلمين .

ومن مظاهر هذا التعلق ما يلي :

أ- توجههم نحوه في اليوم خمس مرات :

قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (البقرة: ١٤٤).

قال ابن جرير: " قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ يعني جل ثناؤه بذلك، فأينما كنتم من الأرض أيها المؤمنون فحوّلوا وجوهكم في صلاتكم نحو المسجد الحرام، وتلقاه... فأوجب جل ثناؤه بهذه الآية على المؤمنين أرض الله تبارك وتعالى" (٢).

وقال السعدي : " ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ والوجه ما أقبل من بدن الإنسان ﴿ وحيثما كنتم ﴾ أي: من بر وبحر، شرق وغرب، جنوب وشمال ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ أي: جهته . ففيها اشتراط استقبال الكعبة للصلاة كلها فرضها ونفلها، وأنه إن أمكن استقبال عينها، وإلا فيكفي شطرها وجهتها" (٣).

(١) محمد بن أحمد الفاسي : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ ، ج١ص١٦٤-١٦٥.

(٢) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج٨ص٢٦.

(٣) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : مرجع سابق ، ص٧١.

ب- تحملهم مشقة السفر شوقاً لرؤيته أداءً لمناسك الحج والعمرة والزيارة :

منذ قديم الزمن ورغم بعد المسافات وصعوبة السفر ومشقته إلا أن عباد الله المؤمنين يتسابقون لرؤية هذا البيت عياناً بياناً استجابة لأمر الله قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج: ٢٧).

قال السعدي : قال تعالى: "﴿وأذن في الناس بالحج﴾ أي : أعلمهم به، وادعهم إليه، وبلغ دانيهم وقاصيهم فرضه وفضيلته، فإنك إذا دعوتهم أتوك حجاً وعماراً ﴿رجالاً﴾ أي: مشاةً على أرجلهم من الشوق ﴿وعلى كل ضامر﴾ أي : ناقة ضامر تقطع المهام والمفاوز، وتواصل السير؛ حتى تأتي إلى أشرف الأماكن ﴿من كل فج عميق﴾ أي من كل بلد بعيد" (١).

٤- جعل الله أرضه والمقام سواء للقادم والمقيم :

المسجد الحرام بيت الله الذي جعله الله لكل عباده على حد سواء قال تعالى: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (الحج: ٢٥).

قال ابن كثير : "وقوله: ﴿الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد﴾ أي: يمنعون الناس عن الوصول إلى المسجد الحرام، وقد جعله الله شرعاً سواء لا فرق فيه بين المقيم فيه، والنائي عنه البعيد الدار منه ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾، ومن ذلك استواء الناس في رباح مكة، وسكنائها" (٢).

٥- فطر الله قلوب عباده على الشوق إلى مكة المكرمة :

تشتاق قلوب المؤمنين إلى مكة شوقاً لا يدانيه شوق كيف لا وقد استجاب الله دعاء نبيه إبراهيم عليه السلام قال تعالى : ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم﴾ (إبراهيم: ٣٧).

(١) عبدالرحمن بن ناصر السعدي : مرجع سابق، ص ٥٣٥.

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير: مرجع سابق ج ٣ ص ٢٢٤.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : "قوله ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ إن إبراهيم خليل الرحمن، سأل الله أن يجعل أناساً من الناس يهوون سكنى أو سكن مكة" (١).

وقال ابن جرير : "قوله ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ يخبر بذلك تعالى ذكره عن خليله إبراهيم، أنه سأله في دعائه أن يجعل قلوب بعض خلقه تترع إلى مساكن ذريته الذين أسكنهم بواد غير ذي زرع عند بيته المحرم" (٢).

قال السعدي : "﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ أي : تحبهم، وتحب الموضع الذي هم ساكنون فيه" (٣).

(عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: (ما أطيبك من بلدٍ وأحبك إلي ولولا أن قومِي أُخرجوني منك ما سكنتُ غيرك) (٤).

في الحديث السابق دلالة على حب رسول الله لمكة فهو يعلن أنه لا يرضى لها بديلاً ولولا أن قومه أخرجوه لما خرج.

٦- أحبها الله فأحبها الناس:

نالت مكة أعظم شهادة وأعلى وسام إذ اختارها الله لتكون أحب البلاد إليه فعن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - واقفاً على الحزورة - التل الصغير وهو مكان بمكة - فقال : (والله إنك لخير أرض لله وأحب أرض لله إلى الله ولولا أنني أُخرجتُ منك ما خرجتُ) (٥).

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج٧ ص٤٦٦.

(٢) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج٧ ص٤٦٥.

(٣) عبد الرحمن بن ناصر السعدي : مرجع سابق ، ، ١٤٢٠هـ، ص ٤٢٧.

(٤) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب: مناقب في فضل العرب ، ج ٥، ص ٧٢٣ .

(٥) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب فضل مكة ، ج ٥، ص ٧٢٢.

وقد سرى هذا الحب العظيم في قلوب الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين قالت عائشة رضي الله عنها : "لولا الهجرة لسكنت مكة، إني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة، ولم أر القمر بمكان قط أحسن منه بمكة" (١).

قال ابن القيم : "فلو لم يكن البلد الأمين خير بلاده، وأحبها إليه، ومختاره من البلاد، لما جعل عرصاتها مناسك لعباده، فرض عليهم قصدها، وجعل ذلك من أكد فروض الإسلام" (٢).

٧- مضاعفة أجر الصلاة فيها:

من نعم الله العظيمة على ساكني مكة المكرمة وزائريها مضاعفته لأجر الصلاة فيها مضاعفة كبيرة

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ) (٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والصلاة وغيرها من القرب بمكة أفضل" (٤).

وقال أبو بكر النقاش : "فحسبت ذلك على هذه الرواية، فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عُمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة،

(١) محمد بن إسحاق الفاكهي : مرجع سابق ج٢ ص١٥٣.

(٢) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ج١ ص٤٧ - ٤٨ .

(٣) محمد بن يزيد ابن ماجة : مرجع سابق ، باب : ماجاء في الصلاة في المسجد الحرام ، ج١ ، ص ٤٥١ .

(٤) علي بن محمد البعلي : الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية ، تحقيق محمد حامد فقي ، بيروت ، دار المعرفة، (د-ت) ، ص ١١٢ .

وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عُمر مئتي سنة وسبعين سنة وسبعة أشهر وعشر ليالٍ" (١).

٨ - شد الرحال إليها:

خص الله جلا في علاه المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى بجواز السفر إليهم من أي مكان كان فعن أبي هريرة رضي الله عنه، (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (٢).

قال النووي: "وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة، وفضيلة شد الرحال إليها؛ لأن معناه عند جمهور العلماء: لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غيرها" (٣).

وقال الطيبي: "قوله: «لا تشد الرحال» كناية عن النهي عن المسافرة إلى غيرها من المساجد، وهو أبلغ مما لو قيل: لا تسافر؛ لأنه صور حالة المسافرة، وهي أسبابها وعدتها من المراكب والأدوات والتزود وفعل الشد، ثم أخرج النهي مخرج الإخبار، أي: لا ينبغي ولا يستقيم أن يقصد الزيارة بالرحلة، إلا هذه البقاع الشريفة؛ لاختصاصها بالمزايا والفضائل؛ لأن إحداها بيت الله، حج الناس وقبلتهم، رفع قواعده الخليل - عليه السلام... " (٤).

ومما ميز المسجد الحرام عن سواه أن السفر إليه فرض لمن استطاع إلى الحج

سبيلا.

(١) محمد بن أحمد الفاسي: مرجع سابق ج١ ص١٧١ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري: مرجع سابق، باب: التطوع في البيت، ج١، ص٣٩٨.

(٣) أبو حسن مسلم بن حجاج: مرجع سابق، ج٩ ص١٦٨.

(٤) الحسين بن عبد الله الطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، مكة المكرمة، مكتبة الباز، ١٤١٧هـ، ج٢ ص٢٢٤.

قال ابن القيم : "المسجد الحرام أفضل بقاع الأرض على الإطلاق،
ولذلك كان شدُّ الرحال إليه فرضاً، ولغيره مما يستحب ولا يجب" (١).

ومما سبق من نصوص الكتاب والسُّنة وأقوال السلف الصالح يمكن تحديد
أبرز أبعاد هذه القيمة:

أبعاد قيمة استشعار النعمة بسكنى مكة:

١. البعد المكاني: نعمة سكنى البلد كظرف مكان.
٢. البعد الزمني : يقضي حياته الزمانية ووقته بها.
٣. بعد الحب والتعلق: بحيث لا يرضى عنها بديلاً بعد إكرامه بسكنائها.
٤. البعد الأخوي: في التأخي مع كافة الساكنين والوافدين وعدم التعالي
عليهم.
٥. بعد حق المجاورة: بإعطاء الحقوق للمكان، وللساكن وللوافد، وللبيئة،
وحق رعاية الزمان.
٦. البعد الاستثماري لما بها من آيات بينات كالكعبة وزمزم والحجر
الأسود.

(١) ابن القيم الجوزية : _مرجع سابق، ج١ ص٤٨.

القيمة الثالثة: قيمة زيادة العزيمة لفعل الخير في البلد الحرام :

التعريف : هي قيمة تعنى بغرس العناية بالوافد للبلد الحرام وحسن استقباله حتى تصبح قيمة ثابتة لدى أفراد المجتمع المكى بعمومه.

فعل الخير أمر مستحب في كل زمان ومكان فكيف بمن أكرمه الله بسكنى مكة المكرمة ومما يدل على مضاعفة الحسنات بشكل عام قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠).

قال الطبري : "يعني بقوله: (فله عشر أمثاله)، فله عشر حسنات أمثال حسنته التي جاء بها" (١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَعْفُهَا﴾ (النساء: ٤٠).

قال ابن كثير - : "يخبر تعالى أنه لا يظلم عبداً من عباده يوم القيامة مثقال حبة خردل، ولا مثقال ذرة، بل يوفيها به، ويضاعفها له إن كانت حسنة، كما قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِمَا حَسِيبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧)" (٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَّقْتِرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣).

قال البغوي - - : " قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَّقْتِرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ أي: من يزد طاعة نزد له فيها حسناً بالتضعيف، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ للذنوب، ﴿شَكُورٌ﴾ للقليل حتى يضاعفها" (٣).

فهذه النصوص تدل دلالة واضحة على مضاعفة الحسنات في أي مكان أو زمان فكيف لو كانت هذه الحسنات في أعظم وأفضل البقاع مكة المكرمة قال تعالى: ﴿وَمَنْ

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج ١٢ ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير: مرجع سابق ج ٢ ص ٣٠٤.

(٣) الحسين بن مسعود البغوي : مرجع سابق، ج ٧ ص ١٩٢.

يُرَدُّ فِيهِ بِالْحَكَامِ بِظُلْمٍ تُذَقُّهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ (الحج : ٢٥). دلت الآية أن المعصية في البلد الحرام عظيمة الأثر، فيفهم منه أن الطاعة والحسنة فيه عظيمة القدر.

قال الزركشي - - :- "القائل بالمضاعفة: أراد مضاعفة مقدارها، أي: غلظها لا كميتها في العدد، فإن السيئة جزاؤها سيئة، لكن السيئات تتفاوت، فالسيئة في حرم الله وبلاده على بساطه أكبر وأعظم منها في طرف من أطراف البلاد، ولهذا ليس من عصى الملك على بساط ملكه كمن عصاه في موضع بعيد عنه" (١).

ومما أكرم الله به ساكني مكة من مضاعفة الحسنات مايلي:

١ - مضاعفة الصلوات في مكة.

الصلوة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين وهي عماد الدين وأسه، وهي أعظم ما يجلب الأجور ويأتي بالحسنات، بل ويمحو السيئات، لهذا امتنَّ الله على عباده المؤمنين في بلده الكريم بمضاعفتها، وهذا خير عظيم، فالصلاة أكثر الفرائض تكراراً في اليوم واللييلة مما يساعد في نيل الأجور وازديادها، .

(عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» (٢) .

قال ابن حجر : "استدلَّ به على تضعيف الصلاة مطلقاً في المسجدين" (٣) .

وقال أبو الطيب الفاسي : "إنه يقتضي - أي هذا الحديث - أن الصلاة بمسجده صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة في سائر المساجد بألف صلاة خلا المسجد الحرام" (٤) .

(١) محمد بن عبد الله الزركشي : مرجع سابق : ١٢٨ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، ج ١ ص ٣٩٨ .

(٣) ابن حجر العسقلاني : مرجع سابق ، ج ٣ ص ٨٢ .

(٤) محمد بن أحمد الفاسي : مرجع سابق، ج ١، ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة اشتكت شكوى، فقالت : إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت: اجلسي، فكلتي ما صنعت، وصلّي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ)^(١) .

قال ابن حجر: " والمراد به جميع الحرم".

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ)^(٢) .

في هذه الأحاديث دلالة على فضل الصلاة في مكة المكرمة وأن الصلاة في المسجد في الحرم تساوي في الأجر مائة ألف صلاة، فما أعظم هذه النعمة التي أنعم بها الله عز وجل على من يسر له الصلاة في المسجد الحرم، وينبغي لمن وفقه الله لمجاورة بيته الكريم ، أن لا يفرط في هذه النعمة العظيمة بترك الصلاة مطلقا، أو التهاون فيها أو الاستغناء عن هذا الأجر العظيم^(٣) .

وقد عرف السلف رحمهم الله هذا الفضل فكان محفزا لهم على فعل الخير قال مجاهد بن جبر: " رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة، ومثله في الحل، ومصلاه في الحرم، فقيل له: لم تفعل هذا ؟ فقال : لأن العمل فيه أفضل، والخطيئة أعظم فيه "^(٤) .

(١) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، ج ٢، ص ١٠١٤ .

(٢) محمد بن يزيد ابن ماجة : مرجع سابق ، باب : ما جاء في الصلاة في المسجد الحرام، ج ١، ص ٤٥١ .

(٣) وصي الله بن محمد عباس : المسجد الحرام تاريخه وأحكامه ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٤٢٨ هـ ، ص ١٠٩ .

(٤) عبد الرزاق بن همام الصنعاني : مرجع سابق ، ج ٥ ص ٢٨ .

في هذا الأثر يتبين لنا مدى استشعار هذا الصحابي الجليل لفضل الصلاة في الحرم ومدى حرصه على المسارعة إلى الخيرات .

"عن قيس بن عاصم الثقفي عن ابن المسيب قال: قلت: لو خرجت مع قومك. فقال: معاذ الله أن أترك خمسًا وعشرين ومئة صلاة إلى خمس صلوات" (١).

ومن فضل الله وكرمه على ساكني مكة المكرمة مايلي:

٢- إن المضاعفة في الحسنات تحصل في جميع مساجد مكة :

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء : ١) .

"قال ابن الجوزي : (وفي قوله تعالى ﴿من المسجد الحرام﴾ قولان :

أحدهما : أنه أسري به من نفس المسجد .

والثاني أنه أسري به من بيت أم هانئ، وهو قول أكثر المفسرين " (٢) .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (الحج: ٢٥).

قال ابن القيم : "والمسجد الحرام هنا المراد به: الحرم كله" (٣) .

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (التوبة: ٢٨).

قال ابن القيم : "فهذا المراد به الحرم كله" (٤) .

(١) نعيم حماد المروزي : الفتن ، القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٤١٢هـ ، ج ١ ص ٢٤٢

(٢) عبد الرحمن بن علي الجوزي : زاد المسير في علم التفسير ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٧م ج ٥ ص ٤ .

(٣) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ج ٣ ص ٤٣٤ .

(٤) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ، ج ٣ ، ص ٣٨١ .

قال ابن جريح : "قال لي عطاء وعمرو بن دينار : قوله : ﴿ لا يقربوا المسجد الحرام ﴾ يريد الحرم كله" (١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما : "الحرم كله: هو المسجد الحرام" (٢) و"كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا نزل؛ يتزل في الحل، ويصلي في الحرم" (٣).

و"هذا القول قول الجمهور، قال به: الأحناف، ومالك، والشافعي، وجزم به الماوردي، وهو ترجيح النووي، وابن تيمية، وابن القيم، ورجحه من المعاصرين الشيخ عبد العزيز بن باز" (٤).

٣- المضاعفة تشمل الفرض والنفل :

ذهب جمع من أهل العلم إلى أن مضاعفة الصلوات تشمل الفرائض والنوافل بدليل: قوله عليه الصلاة والسلام: "صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه إلا المسجد الحرام" (٥).

قال ابن حجر : "لا مانع من إبقاء الحديث على عمومته، فتكون صلاة النافلة في بيت بالمدينة أو مكة تضاعف على صلاحتهما في البيت بغيرهما، وكذا في المسجدين، وان كانت في البيوت أفضل مطلقاً" (٦).

إلا أنه ينبغي التنبيه إلى "إن صلاة النافلة في البيت تكون أفضل منها في المسجد بدوام صلواته صلى الله عليه وسلم النوافل في البيت مع قرب بيته من المسجد، كما أن هذه الفضيلة تشمل صلاة الرجل والمرأة" (١).

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني : مرجع سابق، ج ٦ ص ٥٢-٥٣ .

(٢) محمد بن إسحاق الفاكهي : مرجع سابق، ج ٢ ص ١٠٦ .

(٣) ابن القيم الجوزية : مرجع سابق ج ٣ ص ٣٠٤ .

(٤) عبد العزيز محمد الحويطان : أحكام الحرم المكي الشرعية، الرياض : وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٦هـ ص ١١٨

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق، ج ١، ص ٣٩٦.

(٦) ابن حجر العسقلاني : مرجع سابق، ج ٣ ص ٨٢ .

٤ - المضاعفة تشمل الصلاة والطاعات الأخرى:

ذهب جمع من العلماء إلى أن المضاعفة في مكة المكرمة تشمل الصلاة وغيرها من الطاعات الأخرى لفضلها وعظم قدرها قال ابن تيمية : "وكذلك المكان والزمان الذي يجبه ويعظمه - كالكعبة وشهر رمضان - يخصه بصفات يميزه بها على ما سواه، بحيث يحصل في ذلك الزمان والمكان من رحمته وإحسانه ونعمته ما لا يحصل في غيره" (١).

ويدل على أن لمكة المكرمة خصوصية حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب مكة المكرمة : (وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ) (٢).

قال إبراهيم النخعي : "كان يعجبهم إذا قدموا مكة أن لا يخرجوا حتى يختموا القرآن" (٤).

وقال الزهري في معنى حديث : (عمرة في رمضان كحجة معي) : "تسيحة في رمضان خير من ألف في غيره، أو لشرف المكان كالحرم، ولهذا المعنى ضوعف أجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على الخير، وتوعدن بمضاعفة العذاب على الشر بقوله تعالى:

(١) محمد الأمين الشنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ ، ج ٨ ص ٥٦١ - ٥٦٢ .

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية : الفتاوى الكبرى ، تحقيق : حسنين محمد مخلوف ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٨٦هـ ، ج ١٧ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٣) محمد بن عيسى الترمذي : مرجع سابق ، باب فضل مكة ، ج ٥ ، ص ٧٢٢ .

(٤) عبدالرحمن بن علي الجوزي : مثير العزم الساكن إلى اشرف الأماكن ، تحقيق مرزوق إبراهيم ، الرياض ، دار الراجعية ، ١٤١٥هـ ج ١ ص ٣٣١ .

﴿يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ (الأحزاب: ٣٠) وقوله تعالى: ﴿تُوْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ (الأحزاب: ٣١) " (١).

وقال ابن عبد الوهاب جواباً لمن سأله عن فضل الصدقة في مكة: "فمسألة الصدقة في مكة لها مزية في الفضيلة لفضيلة البقعة" (٢).

إن كل ماورد في النصوص السابقة ليؤكد فضل مكة المكرمة وفضل مجاورتها فإن من سكنها فقد سكن خير الديار وأحبها إلى الله عز وجل "وتكلم الأئمة في المجاورة والسكنى بمكة فبعضهم كرهها وبعضهم استحباها." (٣).

ومن أكبر الأدلة على استحباب مجاورتها تمني النبي صلى الله عليه وسلم في سكنائها وتمني بلال العودة إليها " (٤).

" ولكن ينبغي لمن أكرمه الله تعالى بمجاورة بيته أن يتأدب بآدابه ويراقب نفسه لئلا يرتكب في هذا البلد عملاً يخالف الشرع الشريف . فمن يرد فيه بالحاد بظلم فقد وعده الله بإذاقته العذاب الأليم فما بال من ارتكب وأصر على الظلم وارتكاب المعاصي " (٥).

ومما سبق من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح يمكن تحديد أبرز أبعاد هذه القيمة:

أبعاد: قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

١. اغتنام شرف المكان بزيادة العمل الصالح داخل حدوده.
٢. التعبد بخدمة الساكن والوافد طلباً للأجر.
٣. الإكثار من الطاعات والفرح بذلك.

(١) عبدالرحمن بن علي الجوزي: المرجع السابق، ج ٢ ص ٢١٠ ، ٢١١ .

(٢) عبدالعزيز محمد الحويطان : مرجع سابق، ص : ١٢٢ .

(٣) وصي الله بن محمد عباس : مرجع سابق ، ص ٣٧ .

(٤) محب الدين الطبري : مرجع سابق ، ص ٦٦٣ .

(٥) وصي الله بن محمد عباس : مرجع سابق ، ص ٣٧ .

٤ . تعلم الفضائل المحفزة لزيادة العمل الصالح بها.

٥ . رعاية حرمة المكان بعدم فعل ما يخالف تعظيمها.

القيمة الرابعة: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب

الفاصلة والسلوك الحسن .

التعريف : هي قيمة تعنى بالبعد المكاني في عظمة البلد الحرام بحيث تظهر عظمة هذه البيئة لتؤثر في الساكن والوافد.

تبين لنا مما سبق فضل وعظم قدر مكة المكرمة وأنها أفضل بقاع الأرض قاطبة وقد خصها الله بخصائص ليست إلا لها ، كما تبين لنا أن سكنى مكة المكرمة منحة إلهية وكرم من الله جلا وعلا لأهله فحري بمن أكرمه الله بهذا الكرم أن يكون قدوة ومثالا يحتذى به وأن تكون سكنى مكة المكرمة معيناله على التحلي بالآداب الفاضلة ومن أعظمها الأخوة الإيمانية .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات: ١٠).

قال القرطبي : "يقول تعالى ذكره لأهل الإيمان به ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ في الدين ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ إذا اقتتلا بأن تحملوهما على حكم الله وحكم رسوله، ومعنى الأخوية في هذا الموضع: كل مقتتلين من أهل الإيمان. ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ يقول تعالى ذكره: وخافوا الله أيها الناس بأداء فرائضه عليكم في الإصلاح بين المقتتلين من أهل الإيمان بالعدل، وفي غير ذلك من فرائضه، واجتناب معاصيه، ليرحمكم ربكم، فيصفح لكم عن سالف إجرامكم إذا أنتم أطعتموه، واتبعتم أمره ونهيه، واتيقيتموه بطاعته" (١).

(١) محمد بن جرير الطبري : مرجع سابق ج٢٢ ص٢٩٧.

"ومما يترتب على هذه الأخوة أن يكون الحب والسلام والتعاون والوحدة هي الأصل في الجماعة المسلمة، وأن يكون الخلاف أو القتال هو الاستثناء الذي يجب أن يرد إلى الأصل فور وقوعه" (١).

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَنَعَاطِفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) (٢).

قال النووي: " قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم» إلى آخره صريحٌ في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاقد في غير إثم، ولا مكروه" (٣).

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٤).

قال الحافظ ابن حجر: "«المسلم أخو المسلم»: هذه أخوة الإسلام، فإن كل اتفاق بين شيئين يطلق بينهما اسم الأخوة، ويشترك في ذلك الحرّ والعبد والبالغ والمميز" (٥).

وقال المباركفوري: "قوله: «المسلم أخو المسلم»: أي فليتعامل المسلمون فيما بينهم وليتعاشروا معاملة الإخوة، ومعاشرتهم بالمودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء القلوب، والنصيحة بكل حال" (٦).

(١) سيد قطب: في ظلال القرآن، بيروت: دار الشروق، ط٩، ١٤٠٠هـ - ج٦ ص٣٣٤٣.

(٢) أبو حسن مسلم بن حجاج: مرجع سابق، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم، ج٤، ص١٩٩٩.

(٣) يحيى شرف النووي: مرجع سابق، ج١٦ ص١٣٩.

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري: مرجع سابق، باب: ألا لعنة الله على الظالمين، ج٢، ص٨٦٢.

(٥) ابن حجر العسقلاني: مرجع سابق، ج٥ ص٩٧.

(٦) محمد بن عبدالرحمن المباركفوري: القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ، ج٦ ص٤٦.

ولعظم منزلة الأخوة والمحبة في الله حرص السلف على التحلي بها وخاصة في بلد الله الحرام فهذا أبو شهاب يقول: "دخلت أنا وسعيد بن جبير المسجد الحرام، فجلسنا جميعاً، فعظمت الحلقة، فأراد أن يقوم فاستأذنهم، وقال: إنكم جلستم إلينا، ولو كنت أنا جالس إليكم لم أستأذنكم"^(١).

وهذا محمد بن فرج المكي: "كان ينفذه صاحب اليمن كل سنة إلى مكة، وحصل ديناً، وتقرب منها بقربات، منها: الرباط الذي بقرب باب الحزورة، والسبيل الذي عند عين بازان بالمسعى، وله على ذلك وقف، وتاريخ وقف الرباط سنة سبع وثمانين وسبع مئة، كذا في حجر فيه، وفي حجر آخر: أنه وقَّفه على الفقراء المنقطعين بمكة في شهر رجب سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة"^(٢).

"وجاء في أخبار أحمد بن محمد بن أحمد بن محب الدين الطبري في الجود: أنه كان يزيد في إدامه من اليوم السادس عشر من ذي القعدة إلى انقضاء الشهر، في كل يوم منين لحم مكي، وكان إدامه كل يوم من لحم مكي، ومقدار هذا المنّ سبعة أرتال مصري إلا ثلثاً، وأنه كان يأمر غلمانَه باستدعاء الغرباء الوافدين إلى مكة في كل يوم من الأيام المشار إليها، ويُطعمهم ذلك، ويقول: هؤلاء يريدون في غاية الحاجة، ولا يجدون من يعمل لهم طعاماً فيكفيهم هذا الأمر، فكان يأمر غلمانَه بأن لا يقتصروا على من يعرفونه في استدعائهم للوافدين"^(٣).

"وحجّت جميلة بنت ناصر الدولة صاحب الموصل، ومعها أخوها، وكانت حجة ما رأى مثلها قط. كان معها أربع مئة محمل، مسترة بالأطلس، لا يعرف في أيهم هي من تناسبهم، وفعلت من الخيرات ما لا يُحكى عن أحد من الملوك، أفردت للرجال المنقطعين ثلاث مئة بعير. ونثرت في الحرم حين شاهدت الكعبة عشرة آلاف دينار من ضرب أبيها، وأعتقت ثلاث مئة عبد، وثلاث مئة أمة،

(١) محمد بن عبدالرحمن المباركفوري: مرجع سابق، ج٢ ص٢٢٨.

(٢) محمد بن أحمد الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، (د-ت) ج٢ ص٢٥٤.

(٣) احمد بن أحمد الفاسي: مرجع سابق، ج٣ ص١٢١-١٢٢.

وسقت الناس كلهم بعرفة السويق والسكر. وكست المجاورين بالحرمين،
وتصدقت على البيوت بعشرة آلاف دينار، قيل إن الذي فرقت من الكسوة
خمسین ألف ثوب، ولم توقد بمكة مدة إقامتها إلا شمع العنبر إجلالاً للحرم
الشریف، ثم لما رجعت قُتل أحد أخويها، فتصدقت بدمه، ولم تطالب به" (١).

وكان "أول من أرسل بالصر إلى أهل مكة السلطان محمد خان بن يلدرم
خان، وكان يرسله من الروم قبل أخذهم لبلاد العرب، ولذا سميت الصدقة
الرومية، ثم لما ولي بعده السلطان مراد خان زاد في الصدقة الرومية، وكان يرسل
أضعاف ما كان يرسله والده، ثم ولي بعده السلطان بايزيد خان يرسل الصدقات
مضاعفة" (٢).

بل إن المتبع لتاريخ مكة المكرمة يجد أن كفار مكة قبل بعثة الرسول صلى
الله عليه وسلم كانوا يتنافسون في التحلي بالآداب الفاضلة داخل مكة إيماناً منهم
بخصوصية مكة المكرمة.

فهذا قصي بن كلاب يخاطب قومه: "يا معشر قريش إنكم حيران الله وأهل
الحرم، وإن الحاج ضيفان الله وزوّار بيته، وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم
طعاماً وشراباً أيام هذا الحج، حتى يصدروا عنكم، ففعلوا، فكانوا يخرجون لذلك
كل عام من أموالهم خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم، فيدفعونه إلى
قصي، فيصنعه طعاماً للحجاج أيام الموسم بمكة ومنى، فجرى ذلك من أمره في
الجاهلية على قومه، وهي الرفادة حتى قام الإسلام، وهو في الإسلام إلى يومك
هذا، وهو طعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى يقضي الحاج" (٣).

(١) علي تاج الدين السنجاري: مناخ الكرم في أخبار مكة وولاية الحرم، تحقيق ماجدة فيصل زكريا، مكة المكرمة،
جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ - ج ٢٠٦، ص ٢٠٧.

(٢) علي تاج الدين السنجاري: مرجع سابق، ج ٣، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٣) محمد بن أحمد الأزرقى: مرجع سابق، ج ١، ص ١٩٥.

وكان هاشم بن عبد مناف يقول لقريش إذا حضر الحج: يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته، خصكم الله بذلك، وأكرمكم به، ثم حفظ منكم ما حفظ جار من جاره، فأكرموا ضيافة زوار بيته، يأتونكم شعناً غيراً من كل بلد، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى إن كان أهل البيت ليراسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك، فيقبل منهم لما يرجا لهم من منفعتهم^(١).

ومما سبق من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح يمكن تحديد ابرز أبعاد هذه القيمة:

أبعاد: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

١. أثر البلد على أخلاق الساكن.
٢. التعاون مع الآخرين لتكون بيئة معينة على الخلق الحسن.
٣. الممارسة بالخلق الحسن مع الساكن والوافد.
٤. الحفاظ على الممتلكات بأدب يناسب عظمة البلد.
٥. تعلم الأخلاق الفاضلة التي تليق بالبلد وتناسبه.

القيمة الخامسة: قيمة حسن التعامل مع الوافدين إلى بيت الله الحرام

التعريف: هي قيمة تعنى بالعلاقة بين الساكن والوافد بحيث يعرف الوافد مكانة الساكن. ويعرف الساكن حقوق الوافد ومكانته عند الله تعالى. وفد بيت الله الحرام هم ضيوف الله قدموا لمكة المكرمة يبتغون فضل الله لذا كان إكرامهم طاعة لله جل في علاه:

وقد كانت قريش تتسابق إلى خدمة الوافدين إلى مكة وتتفاخر بذلك وقد أقرهم صلى الله عليه وسلم على خدمة ضيوف الرحمن فعن ابن عباس رضي الله عنهما (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ

(١) محمد بن أحمد الأزرقى: مرجع سابق، ج ١ ص ١٩٤-١٩٥.

الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمَّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ
مِنْ عِنْدِهَا فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي
فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْتَقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ
صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنْزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ يَغْنِي عَاتِقَهُ وَأَشَارَ
إِلَى عَاتِقِهِ^(١).

قال ابن حجر : "فيه: الترغيب في سقي الماء خصوصاً ماء زمزم" ^(٢).

وقال العيني: "فيه: إثبات أمر السقاية للحاج، وأن مشروعيته من باب إكرام
الضيف واصطناع المعروف" ^(٣).

عن بكر بن عبد الله المزني، قال: (كنت جالساً مع ابن عباسٍ عند الكعبةِ
فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكُمْ يَسْتَقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبْنَ وَأَنْتُمْ تَسْتَقُونَ التَّبِيذَ
أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا بَنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلِ
قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ فَأَسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ
مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ وَسَقَى فَضَلَّهُ أُسَامَةُ وَقَالَ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا فَلَا تُرِيدُ
تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٤).

عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انزِعُوا بَنِي
عبد المطلبِ فلولاً أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنْزَعْتُ مَعَكُمْ فَنَآوَلُوهُ دَلْوًا
فَشَرِبَ مِنْهُ)^(٥).

قال النووي : " قوله صلى الله عليه وسلم «لولا أن يغلبكم الناس لتزعت
معكم» معناه: لولا خوفي أن يعتقد الناس ذلك من مناسك الحج، ويزدحمون عليه

(١) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، باب : سقاية الحاج ، ج ٢ ، ص ٥٨٩ .

(٢) ابن حجر العسقلاني : مرجع سابق ، ج ٣ ص ٥٧٥ .

(٣) محمود أحمد العيني : عمدة القاري ، بيروت : دار الفكر ، (د . ت) ج ٩ ص ٢٧٦ .

(٤) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب : حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، ج ٢ ، ص ٩٥٣ .

(٥) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب : حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، ج ٢ ، ص ٨٩١ .

بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم، لكثرة فضيلة هذا الاستقاء، وفيه فضيلة العمل في هذا الاستقاء" (١).

عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيَّتَ بِمَكَّةَ لِيَأْتِيَ مِنِّي مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ) (٢).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح، فقال: (إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذَكَّرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمِيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ) (٣).

قال الخطابي : "وأما سدانة البيت؛ فهي خدمته والقيام بأمره، وكانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار، والسقاية في بني هاشم، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصار بنو شيبية يحجبون البيت، وبنو العباس يسقون الحجيج" (٤).

ومما يدل على حرص أهل مكة المكرمة على التعامل الحسن مع الوافدين إليها تكوينهم لحلف سموه حلف الفضول تحالفوا فيه على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، وفي هذا يقول محمد بن إسحاق المطلي : " وأما حلف الفضول ، فإن قبائل من قريش اجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وأسد بن عبد العزى ، وزهرة بن كلاب ، وتيم بن مرة ، فتعاقدوا وتحالفوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من

(١) يحيى شرف النووي : مرجع سابق ، ج ٨ ص ١٩٤ .

(٢) أبو حسن مسلم بن حجاج : مرجع سابق ، باب : وجوب المبيت بمخيم ليالي التشريق ، ج ٢ ، ص ٩٥٣ .

(٣) أبو داود السجستاني : سنن أبي داود ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، (د . ت) ، باب : القتل شبه الخطأ ج ٤ ، ص ١٨٥ .

(٤) حمد بن محمد الخطابي : معالم السنن ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، القاهرة ، مطبعة السنة الحمديّة ، ١٣٦٨ هـ - ج ٤ ص ٢٤ .

أهلها ، ومن غيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمه ، حتى يردوا عليه مظلّمته ، فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول " (١) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : (شَهِدْتُ غُلَامًا حَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ فَمَا أُحِبُّ أَنْ أُنْكُثُهُ وَإِنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ) (٢) .

قال بن حجر " وَحَلَفَ الْمُطَيِّبِينَ كَانَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِمُدَّةٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ جَمْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فَتَعَاقَدُوا عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَيُنْصِفُوا بَيْنَ النَّاسِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَبْعَثِ " (٣) .

قال الطحاوي: "وَكَانَ ذَلِكَ الْحَلْفُ أَشْرَفَ حَلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُمِّيَ حَلْفَ الْفُضُولِ، وَسُمِّيَ أَيْضًا حَلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، إِذْ كَانَ أَهْلُهُ مُطَيِّبِينَ جَمِيعًا" (٤) .

وقد ورد عن السلف آثارٌ كثيرة تدل على حرصهم على إكرام وفود بيت الله الحرام ومن ذلك:

- أرسل ابن عمر إلى الحجاج كتابه قائلاً: "اتق الله، واكف هذه الحجارة عن الناس فإنك في شهر حرام وبلد حرام، وقد قَدِمْتَ وفودُ الله من أقطار الأرض ليؤدوا الفريضة، ويزدادوا خيراً، وإن المنجنيق قد منعهم عن الطواف، فاكف الرمي عنهم؛ حتى يقضوا ما يجب عليهم بمكة). فبطل الرمي حتى عاد الناس من عرفات، وطافوا وسعوا" (٥) .

(١) أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي: شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - ١٤١٥ هـ - ج١٥، ص٢٢١ .

(٢) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: السنن الكبرى، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤ هـ، باب إعطاء الفداء على الديوان، ج٢، ص٢٠١ .

(٣) ابن حجر العسقلاني: مرجع سابق، ج١٧، ص٢٥٦ .

(٤) أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي: مرجع سابق، ج١٣، ص١٨٢ .

(٥) عمر بن فهد القرشي: إتحاف الوري بأخبار أم القرى، تحقيق فهد محمد شلتوت، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ، ج٢، ص٨٩ .

- قال ابن الجوزي: "وما زال إطعام الناس في الجاهلية وفي الإسلام، وكانت الخلفاء تقيمه ولا يكلفون أحداً من ماله شيئاً، وكان معاوية قد اشترى داراً بمكة، وسمّاها دار المراحل، وجعل فيها قدوراً، ورسم لهم من ماله، فكانت الجُزر والغنم تنحر، وتطبخ فيها، ويطعم الحاج أيام الموسم، ثم يفعل ذلك في شهر رمضان" (١).

- "وشرط الظاهر بيبرس على عامله بمكة: تسبيل بيت الله للعاكف والباد، وألا يؤخذ عنه حق، ولا يمنع زائر في ليل أو نهار، وألا يتعرّض إلى تاجر ولا حاج بظلم" (٢).

ومما سبق من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح يمكن تحديد أبرز أبعاد هذه القيمة:

أبعاد : قيمة التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام:

١. أثر الجوار المقدس على الساكن.
٢. إعطاء حق الجوار بخدمة الساكن والوافد.
٣. الحث والمشاركة في كل ما يعين على إعطاء حق الجوار.
٤. الحرص على ألا يقصر أو يخطئ في حق الوافد والنهي عن المخالفة.
٥. كون الساكن عوناً للوافد في أداء النسك وطيب المقام في البلد.

وقد تبين لنا عظم وفضل هذه القيم وآثرها الإيجابي على سلوك المسلم ، فينبغي على كل مربي التحلي بها والعمل الجاد على غرسها في نفوس الأجيال القادمة ورعايتها حق رعايتها ، وهذا واجب يقع في المقام الأول على المؤسسات التربوية ومنها مدارس المرحلة الثانوية لأنها تحتضن فئة من أفراد المجتمع تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على التغيير والتأثير والإبداع.

(١) عبدالرحمن بن علي الجوزي: مرجع سابق ، ج٢ص٥٥.

(٢) عبدالعزيز بن عمر الهاشمي: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهد شتلوت ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ ، ج٢ص١٣.

المبحث الرابع

المرحلة الثانوية وخصائص نمو طلاب

المرحلة الثانوية هي مجتمع الدراسة والتي من خلالها يود الباحث أن يتعرف على مدى وعي الطلاب بقيم تعظيم البلد الحرام ، ولكي تكون الدراسة متكاملة لا بد من التعرف على مفهوم هذه المرحلة وأهميتها وأهدافها ، وخصائص نمو الطلاب فيها.

أولاً: مفهوم المرحلة الثانوية.

المرحلة الثانوية هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام وهي "المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، السنة الأولى بها عامة وبعد ذلك تنقسم أربعة أقسام اعتباراً من الصف الثاني ثانوي" (١).

وجاء في تعريف اللجنة العليا لسياسة التعليم "أن الدراسة في المرحلة الثانوية متنوعة وهي متاحة ما أمكن لحاملي الشهادة المتوسطة، وتضع الجهات المتخصصة شروط القبول في كل نوع من أنواع التعليم الثانوي، ضمناً لسد مختلف الحاجات، وتوجيه كل طالب لما يناسبه، ومدة الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات وتنتهي بنيل الشهادة الثانوية بأنواعها المختلفة" (٢).

وهي المرحلة الأعلى من مراحل التعليم العام يقول الحديري "هي قمة الهرم في التعليم العام الذي يسبقه التعليم المتوسط ويتلوه مباشرة التعليم الجامعي، وهي الفترة ما بين السادسة عشرة والعشرين تقريباً" (٣).

(١) عبدالحמיד عبدالحكيم وآخرون : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤١٢ ، ص ١٨٣ .

(٢) وزارة المعارف : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩٠هـ ، ص ٢٤ .

(٣) خليل بن عبد الله الحديري التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ، ١٤١٨هـ ، ص ٥٤٥ .

ويمكن وصف المرحلة الثانوية بأنها " القاعدة التي تعد الطالب لمزاولة الأعمال والوظائف الصغيرة ، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في الجامعات والمعاهد العليا" (١).

وتتضمن المرحلة الثانوية صفوفًا ثلاثة حيث يدرس الطالب في الصف الأول موادًا متنوعة بشكل مكثف وبدون تخصص ، ثم يختار الطالب أحد التخصصات التالية في الصف الثاني:

١- العلوم الشرعية والعربية.

٢- العلوم الطبيعية.

٣- العلوم الإدارية .

٤- العلوم التقنية (وهذا التخصص غير منفذ الآن في المرحلة الثانوية)

ثانياً: أهمية المرحلة الثانوية:

لكل مرحلة من مراحل التعليم أهمية خاصة ومرحلة التعليم الثانوي "مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب ومنطلق الرجولة والاعتماد على النفس" (٢)، وهي قمة الهرم التعليمي العام، ويقع على عاتقها " مهمة إعداد الطلاب للحياة الجامعية في التعليم العالي، وإعدادهم لمواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة، وكذلك الحال بالنسبة للحياة المهنية وسوق العمل" (٣).

وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في حياة الطالب لكونها تتوافق مع أصعب فترات عمره وهي فترة المراهقة من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه المرحلة لها أثر كبير في تحديد مستقلة الوظيفي والاجتماعي.

(١) أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التعليمية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٦م ، ص ١٩ .

(٢) محمد مصطفى زيدان : مرجع سابق ، ص ٣١ .

(٣) محمد حبيب الله محمد الشنقيطي تصور مقترح لتسمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية،

رسالة ماجستير، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ، ص ٤٧ .

ويمكن إجمال أهمية المرحلة الثانوية في النقاط التالية:

- ١- "تتمتع بميزة كبيرة في نفوس الأبناء والآباء على حد سواء، لكونها تتيح الفرص التعليمية والاجتماعية للملتحقين بها .
- ٢- تعد مرحلة هامة من مراحل التعليم لأنها تعد للعمل والإنتاج.
- ٣- تغطي مرحلة مهمة من العمر وهي مرحلة المراهقة، لما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية ، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تُكوّن شخصية المراهق وتحدد سلوكه وعلاقته.
- ٤- تعد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي.
- ٥- تعد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية.
- ٦- تؤثر في جوانب الحياة المختلفة وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث وأفكار وأزمان وعوامل . كما ترتبط بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية.
- ٧- تعد الطلاب للوعي الكامل بالمشكلات التي تعترض مجتمعهم وتزرع فيهم القدرة على حلها" (١).
- ٨- "في المرحلة الثانوية تبرز بوضوح مظهر القيادة والاستعدادات والقدرات على أداء أنواع معينة من المهارات ، ففي آلاف الطلاب بالمرحلة الثانوية طاقات هائلة كامنة يلزمنا التنقيب عنها وتسهيل الضوء عليها وبلورتها وتوجيهها" (٢).
- ٩- "المرحلة الثانوية دعامة هامة للتنمية ولتحقيق المواطنة الناضجة" (٣).

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٣ ، الرياض : دار الخريجي ، ١٤١٢هـ — ، ص ٨٣ .

(٢) محمد مصطفى زيدان : مرجع سابق ص ٣١

(٣) إبراهيم عصمت مطاوع : في التربية المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ م ، ص ١٥٢

ثالثاً: أهداف المرحلة الثانوية:

لكل مرحلة من مراحل التعليم أهداف نابغة من السياسة العامة للتعليم في البلد التابعة له ، وفي المملكة العربية السعودية وردت أهداف المرحلة الثانوية ضمن وثيقة سياسة التعليم وهي:

١ - متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة- في كافة جوانبها- على شرعه.

٢ - دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.

٣ - تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.

٤ - تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية)، بما يوافق هذه السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة في الجسم.

٥ - تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

٦ - تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.

٧ - إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة- بمستوياتها المختلفة- في المعاهد العليا، والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.

٨ - تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمسئولية لائق.

٩- تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها.

١٠- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.

١١- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله رُوحيا وبدنياً.

١٢- رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.

١٣- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

١٤- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة" (١).

ويتضح من الأهداف السابقة تركيزها على غرس القيم الفاضلة وتحقيق وتكوين الوعي لدى الشباب في هذه المرحلة.

رابعا : خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية:

لطلاب المرحلة الثانوية خصائص تختلف عن خصائص أي مرحلة أخرى فخصائص "طلاب المرحلة الثانوية هي خصائص المراهقين" (٢).

وفترة المراهقة فترة حساسة ومهمة في حياة الفرد" ولها دور كبير في بناء شخصية الفرد" (٣).

(١) وزارة المعارف : مرجع سابق ص ٢١-٢٢

(٢) سليمان عبد الرحمن الحقييل : نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ١٢ ، الرياض : مطابع التقنية للأوفست ، ١٤١٩هـ ، ص ١٦٤

(٣) محمود عطا حسين عقل : النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، الرياض ، دار الخريجي ، ١٤١٣هـ ص ٣١٨.

مرحلة المراهقة مرحلة تغير كبير وشامل " في كافة مظاهر وجوانب الشخصية ، والتقدم نحو كل من النضج الجسمي ، والنضج الجنسي ، والنضج العقلي ، والنضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية وتحمل المسؤولية ، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختبارات ، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج وتحمل مسؤولية توجيه الذات ، من خلال التعرف على قدراته وإمكاناته وتمكنه من التفكير واتخاذ قراراته بنفسه " (١).

ولأن خصائص طلاب المرحلة الثانوية هي خصائص فترة المراهقة فكان من الضروري الإلمام بمفهوم المراهقة وخصائصها:

خامسا: مفهوم المراهقة:

مفهوم المراهقة لغة: ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل "راهق" يقال (راهق الغلام : قارب الحلم . ويقال : أيضا : راهق الغلام الحُلْم . (المراهقة) الفترة من بلوغ الحُلْم إلى سن الرشد^(٢) . و"راهقَ الغلامُ، فهو مراهقٌ إذا قارب الاحتلام. والمُراهِقُ: الغلام الذي قد قارب الحُلْم، وجارية مراهقة . ويقال: جارية راهقة وغلام راهق ، وذلك ابن العشرِ إلى إحدى عشرة" (٣).

مفهوم المراهقة اصطلاحا:

وردت تعاريف كثيرة للمراهقة اصطلاحا يذكر الباحث بعضها:-

- "المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescero) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، والمراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج . وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من

(١) سامي محمد ملحم : علم نفس النمو دورة حياة الإنسان ، عمّان : دار الفكر ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٤٢ .

(٢) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، بيروت ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، (د - ت) ص ٢٨٠ .

(٣) محمد بن مكرم بن منظور : لمرجع سابق ، ج ١٠ ، ص ١٣٠ .

الثالثة عشرة إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أو بعد ذلك بعام أو عامين" (١).

- " الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية الرشد ، وتتميز بوجود مجموعة من المتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية " (٢).

سادسا: خصائص مرحلة المراهقة:

يمكن إجمال خصائص مرحلة المراهقة فيما يلي :

- "النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
- التقدم نحو النضج الجسدي (أقصى طول).
- التقدم نحو النضج الجنسي.
- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته ، من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوفر فيها كثير من المحكات ، التي تظهر قدراته وتعرفه حدودها ، فقد نجح وفشل وقيم نفسه وقيم الآخرين ... وهكذا.
- التقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي.
- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسئوليات ، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج.

(١) حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٦ ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٣٧ ، ٣٣٨.

(٢) أحمد محمد الزعبي : علم النفس النمو ، عمان : دار زهران ، ٢٠٠١م ، ص٣٢٠.

- تحمل مسئولية توجيه الذات .، يتعرّف المراهق قدراته وإمكانيته ، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه.

- اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل" (١).

سابعا: أهمية الوعي لطلاب المرحلة الثانوية:

بعد تناول الباحث لمفهوم المرحلة الثانوية وخصائص طلاب هذه المرحلة سيتناول الباحث الوعي من حيث المفهوم والأهمية وخاصة أن الدراسة الميدانية تقيس وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام.

مفهوم الوعي:

الوعي:

لغة: "حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءَ والحديث يَعِيهِ وَعِيًا وَأَوْعَاه: حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبَلَهُ، فَهُوَ وَاعٍ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ" (٢).

اصطلاحاً: "إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة وله مراتب متفاوتة في الوضوح وبه تدرك الذات أنها تشعر وأنها تعرف ماتعرف" (٣).

وهناك من يرى أن الوعي إدراك يتجاوز الذات كما في تعريف القحطاني بقوله: "الإدراك الفكري الواضح بالواقع الراهن واحتياجات المرحلة، بعيداً عن المؤثرات والعوارض الصارفة" (٤).

(١) حامد عبدالسلام زهران : مرجع سابق، ص ٣٣٨.

(٢) محمد مكرم ابن منظور : مرجع سابق، ج ٣ ص ٣٩٦.

(٣) مجمع اللغة العربية : مرجع سابق، ص ٢١٥.

(٤) مسفر علي القحطاني : كلمات في الوعي، الرياض، مؤسسة الإسلام اليوم، ١٤٢٨ هـ، ص ٢٣ .

وهي عملية ليست بسيطة كما يشير ناصر " بل تتداخل فيها جميع العمليات العقلية التي يحصل بمقتضاها الفرد على المعرفة : كالتفكير ، والتذكر ، والتخيل ، والاستيعاب ، والحفظ ، والاسترجاع ، والاستدلال ، والتعميم ، والحكم لأن الوعي هو إدراك المرء لذاته ، ولما يحيط به من موجودات إدراكا مباشرا ، وبه يعرف الإنسان ، ويفسر مايعرفه ، بما حصل من معرفة " (١).

التعريف الإجرائي لوعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام:

مدى إدراك طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام.

أهمية الوعي:

الإنسان كائن ميزه الله عن غيره من الكائنات بالوعي فهو يدرك كثيرا من الأشياء التي حوله وكلما كان إدراكه أكبر كان أكثر تميزا وكلما قل إدراكه قل تميزه قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠). " وانطلاقا من هذا التشريف جاء التكليف الرباني للإنسان بمهمة العبادة لله عز وجل والعمارة للأرض ، وأي خلل في أداء الإنسان لهذين الأمرين تصبح حياته مضطربة قلقه ، وعيشه في ضيق وضنك " (٢).

وينعكس وعي الفرد على المجتمع فإن "درجة الوعي العالية لدى أفراد المجتمع تلعب دورا بالغ الأهمية في إنجاح العمليات الإنمائية وفق ما خطط لها" (٣).

والوعي يلعب " دورا أساسيا في كل مجتمع من خلال تعزيزه لبعض القيم الإيجابية في المجتمع ، أو من خلال دوره في محاربة بعض القيم السلبية وتوضيح جوانبها السيئة على الأفراد والمجتمعات" (٤).

(١) إبراهيم ناصر : المواطنة ، عمان ، دار مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠٢م ، ص ١٥.

(٢) مسفر علي القحطاني : مرجع سابق ، ص ٢١.

(٣) نضال الموسوي : ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣م ، ص ٩.

(٤) تركي كديميس العتيبي: إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، رسالة

ماجستير ، ١٤٢٦هـ ، ص ٣٧.

ويبرز هنا دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السليم لدى أفراد المجتمع حيث يقع عليها الدور الأكبر في " بلورته وصقله بالصورة المثلى ، التي تشكل لديه باعنا قويا للإنجاز والاعتماد على الذات ، في سبيل خلق تنمية قومية ناجحة، وعلى أسس علمية ثابتة" (١).

وقد تبين مما سبق أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الفرد " فإن التعليم الثانوي يغطي مرحلة النضج الفكري والجسدي وبلورة الآمال والطموحات ، وتمايز الميول والقدرات" (٢).

لذا أصبح من المهم أن تكون درجة الوعي كبيرة لدى هذه الفئة بفضل وأهمية هذا البلد الذي اختاره الله ليكون بلده الحرام ولن يتحقق هذا إلا بوضع برامج علمية مدروسة بعناية وأول خطوات ذلك قياس مدى الوعي الحالي لطلاب المرحلة الثانوية بقيم التعظيم ليتسنى بعد ذلك للقائمين على تربية هذه الفئة بناء قيم التعظيم بناء صحيحا ينتج سلوكا متميزا.

(١) نضال الموسوي : ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٢) مصطفى محمد متولي : تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافه ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٦هـ ، ص ١٨ .

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث بنائها، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، وهي على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، المسحي، وهو كما يذكر العساف: " كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفيّاً " (١).

وقال عبيدات وآخرون هو: "دراسة الواقع أو الظاهر كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (٢).

وفي هذا المنهج تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في استخراج التكرارات والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، وذلك من خلال الاستجابات التي تم تفرغها من أداة الدراسة.

(١) صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، ط٤، ١٤٢٧هـ، ص ١٨٩.

(٢) عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه -أدواته-أساليبه-، الأردن، دار الفكر، ١٩٨٩م، ص ١٨٧.

كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك من خلال استخدام الإحصاء التحليلي المتمثل في التوصل إلى النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وكذلك في إيجاد العلاقة الارتباطية بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

ثانياً: مُجْتَمَع الدَّرَاسَة وَالْعِيْنَة:

أ. مجتمَع الدراسة:

تكوّن مُجْتَمَع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (٢٥٨٦٦) طالباً، والذين يدرسون في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة التابعة لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم للبنين بمدينة مكة المكرمة، انظر ملحق رقم (٧).

جدول رقم (١)

يبين توزيع مجتمَع الدراسة

النسبة	عدد الطلاب	المتغير
٢٥.٠%	٦٥٤١	مكتب الغرب
١٥.٠%	٣٨٠٣	مكتب الوسط
١٨.٠%	٤٧٧٠	مكتب الجنوب
٢٢.٠%	٥٦٧٤	مكتب الشرق
٢٠.٠%	٥٠٧٨	مكتب الشمال
١٠.٠%	٢٥٨٦٦	الإجمالي

ب. عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، وبنسبة (٣٠.٨٧%) من إجمالي عدد الطلاب البالغ (٢٥٨٦٦) طالباً، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات حسب مكاتب التربية والتعليم وتم اختيار عينة عشوائية من المدارس التابعة لها من جميع المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتم ترك الحرية لمدير المدرسة في توزيع الاستبانات على الطلاب دون النظر إلى تخصصاتهم أو جنسياتهم، والجدول (٢) يبين توزيع العينة ونسبها المئوية.

جدول رقم (٢)

يبين توزيع عينة الدراسة

المتغير	عدد الطلاب	النسبة
مكتب الغرب	٢٥٠	٢٥.٠%
مكتب الوسط	١٧٥	١٧.٥%
مكتب الجنوب	٢١٥	٢١.٥%
مكتب الشرق	١٨٠	١٨.٠%
مكتب الشمال	١٨٠	١٨.٠%
الإجمالي	١٠٠٠	١٠٠%

وقد أستبعد الباحث عدداً من أوراق الاستجابة على أداة الدراسة أثناء عملية التطبيق لعدم استكمالها، والجدول التالي يوضح العدد الموزع، والعدد المستبعد، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

جدول رقم (٣)

يبين أعداد عينة الدراسة الموزعة والمفقودة والمتبقية

العدد المتبقي		العدد المفقود		العدد الموزع		المتغير
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
% ٢٥.٠	٢٥٠		-	% ٢٥.٠	٢٥٠	مكتب الغرب
% ١٧.٢	١٧٢	% ٠.٣	٣	% ١٧.٥	١٧٥	مكتب الوسط
% ٢١.١	٢١١	% ٠.٤	٤	% ٢١.٥	٢١٥	مكتب الجنوب
% ١٦.٥	١٦٥	% ١.٥	١٥	% ١٨.٠	١٨٠	مكتب الشرق
% ١٦.٧	١٦٧	% ١.٣	١٣	% ١٨.٠	١٨٠	مكتب الشمال
% ٩٦.٥	٩٦٥	% ٣.٥	٣٥	% ١٠٠	١٠٠٠	الإجمالي

- وفي الملحق رقم (١٠) الملخص الاحصائي لعينة الدراسة والذي يبين عدد الطلاب ونسبتهم حسب الفصول وحسب الجنسية.

ثالثاً : خطوات إجراء الدراسة :

ويشمل هذا الجزء على الجوانب التالية:

خطوات بناء أداة الدراسة:

ويشمل ذلك على خطوات بناء أداة الدراسة المتمثلة في قياس قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، وتم إعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة:

تمثل الهدف من أداة الدراسة بما يلي:

١. التعرف على قيمة تقديس البلد الحرام .
٢. التعرف على قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام .
٣. التعرف على قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام .
٤. التعرف على قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة.

٥. التعرف على قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام .
٦. التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغيرات الدراسة (مكتب التربية والتعليم، الصف الدراسي، التخصص، الجنسية).
٧. التوصل إلى العلاقة الارتباطية بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة الدراسة:

لصياغة فقرات أداة الدراسة تم عمل الإجراءات التالية :

١. مراجعة الأدب النظري المرتبط بكل قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.
٢. مراجعة مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية أو من في حكمهم في البيئة التربوية.
٣. مراجعة المصادر السابقة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام وصياغة فقراتها.

وقد تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:

١. مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
٢. تم صياغة فقرات أداة الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة.
٣. تم صياغة فقرات أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً، أبداً).

٤. تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية. حيث اشتملت أداة الدراسة على (٥٥) فقرة، وكانت موزعة على خمسة محاور رئيسة يمثل كل محور قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام.

٥. روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل عبارة هدف مُحدّد يقيس هدفاً محدداً في كل قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام.

الخطوة الثالثة: صياغة تعليمات أداة الدراسة:

تم صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات أداة الدراسة التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك فقرة دون إجابة.

الخطوة الرابعة: عرض أداة الدراسة على المحكمين:

بعد وضع أداة الدراسة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، ومجموعة من العاملين في جمعية مراكز الأحياء ومشروع تعظيم البلد الحرام، ومجموعة من المنتسبين لإدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة، وذلك للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، كحذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من مائة طالب من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، وذلك للتحقق من معاملات الصدق والثبات لأداة البحث قبل البدء بالتطبيق النهائي لها، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

حساب معامل ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة، وقد بلغ بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٦٩)، وتعتبر جميع معاملات الثبات السابقة مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، وكذلك تم حساب معامل ثبات كل محور من محاور أداة الدراسة الرئيسة، ويوضحها الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات لأداة الدراسة ومحاورها

الفا كرونباخ	الثبات لأداة الدراسة ومحاورها
٠.٨٤٣	قيمة تقديس البلد الحرام
٠.٧٧٠	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام
٠.٧٦٤	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام
٠.٧٤٦	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة
٠.٨٠٣	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام
٠.٨٦٩	الثبات الكلي لأداة الدراسة

"وتجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (٠.٧٠)"^(١).

(١) أحمد سليمان عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الأردن: دار الأمل ٢٠٠٢م، ص ٣٦٧.

(١) صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ. صدق المحتوى و الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة أم القرى ومن العاملين في مشروع تعظيم البلد الحرام ومن بعض المتسبين لإدارة التربية والتعليم، وطلب منهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلب إليهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، مثل: تعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات؛ لتصبح أكثر ملاءمة، وحذف بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، وعلامات الترقيم.

وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وكل محور من محاورها، ومدى ارتباط هذه الأبعاد المكونة لها بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (٥أ) و (٥ب) يوضح ذلك.

جدول (أ ٥)

جدول الاتساق الداخلي لارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد من أبعادها

الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	الاتساق الداخلي	رقم الفقرة
** ٠.٥٢	٢٩	** ٠.٤٨	١
** ٠.٥٤	٣٠	** ٠.٤٩	٢
** ٠.٥٦	٣١	** ٠.٥٥	٣
** ٠.٦١	٣٢	** ٠.٥٩	٤
** ٠.٦٠	٣٣	** ٠.٥٤	٥
** ٠.٥٧	٣٤	** ٠.٥٢	٦
** ٠.٥٦	٣٥	** ٠.٥٦	٧
** ٠.٥٤	٣٦	** ٠.٥٧	٨
** ٠.٥٣	٣٧	** ٠.٥٩	٩
** ٠.٥٢	٣٨	** ٠.٦٢	١٠
** ٠.٥٥	٣٩	** ٠.٥٣	١١
** ٠.٥٢	٤٠	** ٠.٥١	١٢
** ٠.٦١	٤١	** ٠.٤٧	١٣
** ٠.٥٥	٤٢	** ٠.٥٠	١٤
** ٠.٥٦	٤٣	** ٠.٥٧	١٥
** ٠.٦٣	٤٤	** ٠.٥٣	١٦
** ٠.٦٥	٤٥	** ٠.٥٥	١٧
** ٠.٦٦	٤٦	** ٠.٥٦	١٨
** ٠.٦٠	٤٧	** ٠.٥٨	١٩
** ٠.٦٢	٤٨	** ٠.٤٧	٢٠
** ٠.٦١	٤٩	** ٠.٥٣	٢١
** ٠.٥٥	٥٠	** ٠.٥٤	٢٢
** ٠.٥٣	٥١	** ٠.٥٧	٢٣
** ٠.٥١	٥٢	** ٠.٦٠	٢٤
** ٠.٥٩	٥٣	** ٠.٦٢	٢٥
** ٠.٥٧	٥٤	** ٠.٥٦	٢٦
** ٠.٥١	٥٥	** ٠.٥٨	٢٧
		** ٠.٥٥	٢٨

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

جدول (٥ ب)

جدول الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها

معامل الارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومحاورها
** ٠.٧٠١	قيمة تقديس البلد الحرام
** ٠.٦٤٦	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام
** ٠.٧٠٩	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام
** ٠.٦١٠	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة
** ٠.٦٥١	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام
** ٠.٧٧٥	الاتساق الكلي لأداة الدراسة

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لأداة الدراسة جاءت مرتفعة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات أداة الدراسة جميعها، وكذلك في كل محور من محاورها.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت أداة الدراسة من (٥٥) فقرة، موزعة على خمسة محاور يمثل كل محور قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام، والجدول (٦) يبين توزيع فقرات أداة الدراسة على أبعادها.

جدول (٦)

الصورة النهائية لأداة الدراسة

عدد العبارات	أداة الدراسة ومحاورها
١١	قيمة تقديس البلد الحرام
١١	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام
١١	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام
١١	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة
١١	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام
٥٥	الاتساق الكلي لأداة الدراسة

تمّ طباعة أداة الدراسة، وإخراجها بصورة ثلاثم مستوى طلاب المرحلة الثانوية مرفقة بتعليمات وأمثلة توضيحية حول كيفية السير في الاستجابة، وما يتعلق بعمليات الكتابة المصاحبة، ملحق رقم (٥).

(١) إجراءات التطبيق التجريبي لأداة الدراسة:

بعد أن وضعت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، أستاذ الباحث إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة للقيام بعملية التطبيق، وبدأ الباحث بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة، حيث قام الباحث بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث خصّص أسبوعين للتطبيق، وحدث ذلك خلال شهر ربيع أول في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠/٢٩هـ.

(٢) تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث باتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١. قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

٢. ترك الباحث لمدير المدرسة الحرية في توزيع الاستبانات على الطلاب واستلامها منهم.

(٣) طريقة تفريغ بيانات أداة الدراسة:

أ. تحديد درجة القطع :

"إن درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه " (١).

حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وقد قام الباحث بتحديد درجة القطع استناداً إلى الدراسات السابقة، وهي على النحو التالي:

جدول (٧)

يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	النسبة	التقدير في الأداة	التقدير للتعليق على النتائج
١	(٤.٢ - ٥)	١٠٠ - ٨٤%	دائماً	درجة عالية جداً
٢	(٣.٤ - ٤.١٩)	٨٣.٩ - ٦٨.٠%	غالباً	درجة عالية
٣	(٢.٦ - ٣.٣٩)	٦٧.٩ - ٥٢%	أحياناً	درجة متوسطة
٤	(١.٨ - ٢.٥٩)	٥١.٩ - ٣٦%	نادراً	درجة منخفضة
٥	(١ - ١.٧٩)	٣٥.٩ - ٢٠%	أبداً	درجة منخفضة جداً

(١) محمود عبد الحليم منسي: التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب ، (د.ت) ،

واعتبر الباحث أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية.

ب. طريقة تفرغ الاستجابات في أداة الدراسة:

تمّ تفرغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمَدة والمحكمة، حيث قام الباحث بعملية التفرغ، مع استبعاد الاستبانات التي لا تشتمل على جميع الاستجابات.

وقد اتّبع الباحث الإجراءات التالية في عملية التفرغ:

١. قام الباحث بتصنيف الاستبانات حسب متغيّرات الدراسة الرئيسة وهي مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، والصف الدراسي.

٢. تمّت عملية التفرغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة في التدرج الخماسي للمقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) درجة تقابلها (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

٣. تمّ تفرغ البيانات المُحصّلة على أداة الدراسة، والمُتعلّقة بكل مُتغيّر من مُتغيّرات الدراسة.

٤. تمّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام النظم الإحصائية (spss).

رابعاً: جمع البيانات والمعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتصنيف الاستبانات حسب متغيّرات الدراسة، وتمّت عملية التفرغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة.

وقام الباحث باستخدام النظم الإحصائية (Spss)، وتمثلت فيما يلي:

أ. الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج التكرارات والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لكل قيمة من قيم تعظيم البلد الحرام.

ب. الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام تحليل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسّطات الحسابية وفقاً لمتغيرات الدراسة (مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، والصف الدراسي)، كما تم استخدام اختبارات (T-test) لمتغيري (التخصص، والجنسية)، وتم استخدام معاملات الارتباط (Spearman) لمعرفة درجة العلاقة الارتباطية بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة
ومناقشتها وتحليلها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها

تمهيد:

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق إجراءات الدراسة الميدانية من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة (الاستبانة) من حيث بنائها وتقنياتها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد الأساليب الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة الميدانية، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والتحليلي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها في ضوء الأطر النظرية للدراسة الميدانية المتعلقة بقيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

١. نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما درجة قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات في كل محور من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، وفيما يلي توضيح ذلك.

أ. قيمة تقديس البلد الحرام

جدول (٨)

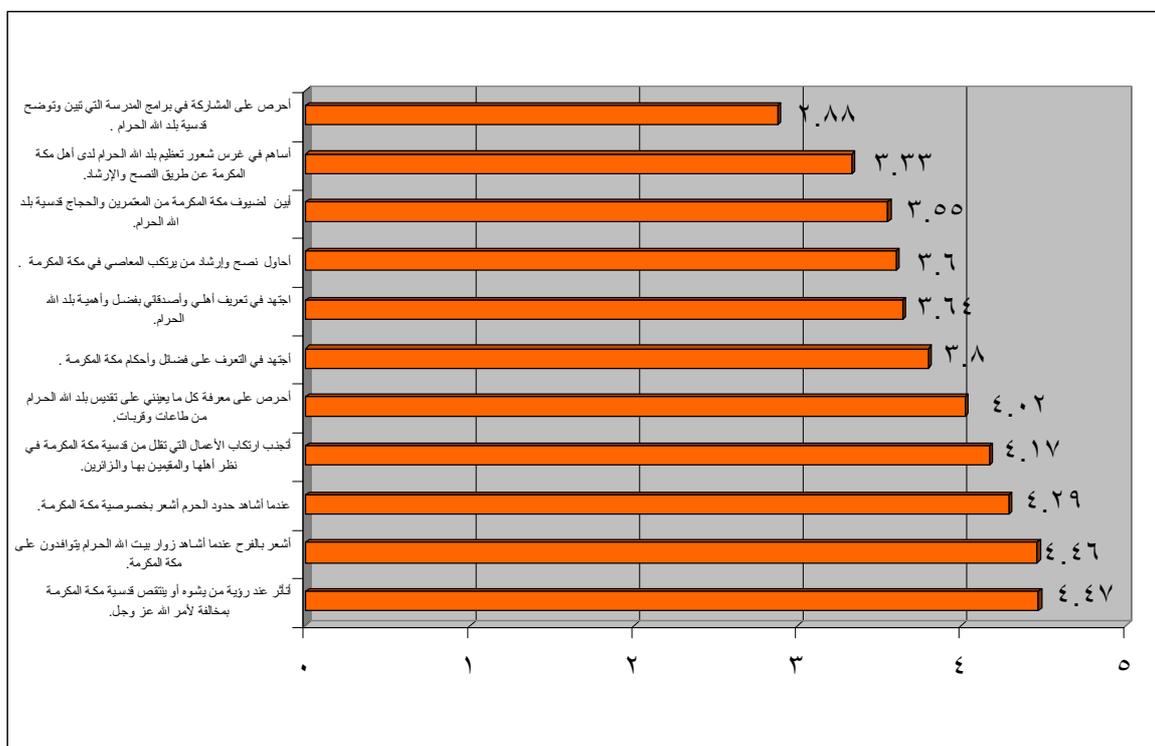
المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تقديس البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	٩	أثأثر عند رؤية من يشوه أو ينتقص قدسية مكة المكرمة بمخالفة لأمر الله عز وجل.	٤.٤٧	٨٩.٤	٠.٨٨٨	درجة عالية جداً
٢	٨	أشعر بالفرح عندما أشاهد زوار بيت الله الحرام يتوافدون على مكة المكرمة.	٤.٤٦	٨٩.٢	٠.٩٦٥	درجة عالية جداً
٣	٧	عندما أشاهد حدود الحرم أشعر بخصوصية مكة المكرمة.	٤.٢٩	٨٥.٨	١.٠٥٦	درجة عالية جداً
٤	١٠	أبتجب ارتكاب الأعمال التي تقلل من قدسية مكة المكرمة في نظر أهلها والمقيمين بها والزائرين.	٤.١٧	٨٣.٤	٠.٩٩٨	درجة عالية
٥	٢	أحرص على معرفة كل ما يعينني على تقديس بلد الله الحرام من طاعات وقربات.	٤.٠٢	٨٠.٤	١.٠٠٧	درجة عالية
٦	١	أحتهد في التعرف على فضائل وأحكام مكة المكرمة .	٣.٨٠	٧٦.٠	١.٠٤١	درجة عالية
٧	٣	أحتهد في تعريف أهلي وأصدقائي بفضل وأهمية بلد الله الحرام.	٣.٦٤	٧٢.٨	١.١٦١	درجة عالية
٨	١١	أحاول نصح وإرشاد من يرتكب المعاصي في مكة المكرمة .	٣.٦٠	٧٢.٠	١.١٤	درجة عالية
٩	٥	أبين لضيوف مكة المكرمة من المعتمرين والحجاج قدسية بلد الله الحرام.	٣.٥٥	٧١.٠	١.٢٩٧	درجة عالية
١٠	٦	أساهم في غرس شعور تعظيم بلد الله الحرام لدى أهل مكة المكرمة عن طريق النصح والإرشاد.	٣.٣٣	٦٦.٦	١.٢٦	درجة متوسطة
١١	٤	أحرص على المشاركة في برامج المدرسة التي تبين وتوضح قدسية بلد الله الحرام .	٢.٨٨	٥٧.٦	١.٣٢	درجة متوسطة
		المتوسط العام	٣.٨٤	٧٦.٨	١.١٠٣	درجة عالية

وبالنظر إلى متوسطات عبارات محور قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٤.٤٧ - ٢.٨٨) أي ما نسبته بين (٨٩.٤% - ٥٧.٦%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٨٤) بنسبة (٧٦.٨%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية، ويلاحظ تفاوت أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث، والشكل التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من العبارات.

شكل (١)

يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات قيمة تقديس البلد الحرام



وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٤.٤٧) ونسبة (٨٩.٤%)، والتي تنص على: " أتأثر عند رؤية من يشوه أو ينتقص قدسية مكة المكرمة بمخالفة لأمر الله عز وجل "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٤.٤٦) ونسبة (٨٩.٢%) التي تنص على " أشعر بالفرح عندما أشاهد زوار بيت الله الحرام يتوافدون على مكة المكرمة "، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (٤.٢٩) ونسبة (٨٥.٨%) التي تنص على " عندما أشاهد حدود الحرم أشعر بخصوصية مكة المكرمة ".

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٩) العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٣.٥٥) ونسبة (٧١.٠%)، والتي تنص على " أئين لضيوف مكة المكرمة من المعتمرين والحجاج قدسية بلد الله الحرام "، واحتلت المرتبة (١٠) العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٣.٣٣) ونسبة (٦٦.٦%)، والتي تنص على " أساهم في غرس شعور تعظيم بلد الله الحرام لدى أهل مكة المكرمة عن طريق النصح والإرشاد "، واحتلت المرتبة (١١) العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٢.٨٨) ونسبة (٥٧.٦%)، والتي تنص على " أحرص على المشاركة في برامج المدرسة التي تبين وتوضح قدسية بلد الله الحرام ".

التفسير:

أظهرت النتائج ارتفاع درجة وعي الطلاب بأهمية وخصوصية مكة المكرمة ويرى الباحث أن من أسباب ذلك:

١- الجانب الإعجازي الذي جعله الله في قلوب العالمين ﴿فَأَجْعَلْ أَعْيُنَهُمْ مِنَ

النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

٢- الجانب التربوي عن طريق الأسرة أو المؤسسات التعليمية أو الإعلام بأشكاله المختلفة مما عزز استشعار تميز مكة المكرمة عن غيرها.

٣- توافد الناس من كل حدب وصوب على مكة وفرحهم الشديد بذلك .

يشعر الإنسان الذي يعيش بمكة المكرمة بشعور غامر بالسعادة مما يؤثر إيجاباً نحو احترامه قداسة المكان عندما يرى جميع المسلمين يتوافدون إليه، وبالتالي فإن أي مخالفة أو تقصير يرتكب في هذا المكان يجعل نفس المؤمن لا تقبل ذلك، ويؤكد هذا مجيء العبارات: أتأثر عند رؤية من يشوه أو ينتقص قدسية مكة المكرمة بمخالفة لأمر الله عز وجل، وأشعر بالفرح عندما أشاهد زوار بيت الله الحرام يتوافدون على مكة المكرمة، وعندما أشاهد حدود الحرم أشعر بخصوصية مكة المكرمة، في المراتب الأولى من عبارات هذا المحور.

وأظهرت النتائج انخفاض درجة المساهمة لدى بعض الطلاب في تقديم الإرشاد والتوجيه وبيان خصوصية مكة المكرمة للقادمين إليها، ويرى الباحث أن من أسباب ذلك :

١- طرق التربية التي تعتمد على التلقين والفصل بين القناعة والممارسة .

٢- قلة وضعف البرامج الميدانية التي تعنى بتعزيز قيم التعظيم .

ويؤكد ما سبق مجيء العبارات: أبين لضيوف مكة المكرمة من المعتمرين والحجاج قدسية بلد الله الحرام، وأساهم في غرس شعور تعظيم بلد الله الحرام لدى أهل مكة المكرمة عن طريق النصح والإرشاد، وأحرص على المشاركة في برامج المدرسة التي تبين وتوضح قدسية بلد الله الحرام، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا المحور.

ب. قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام:

جدول (٩)

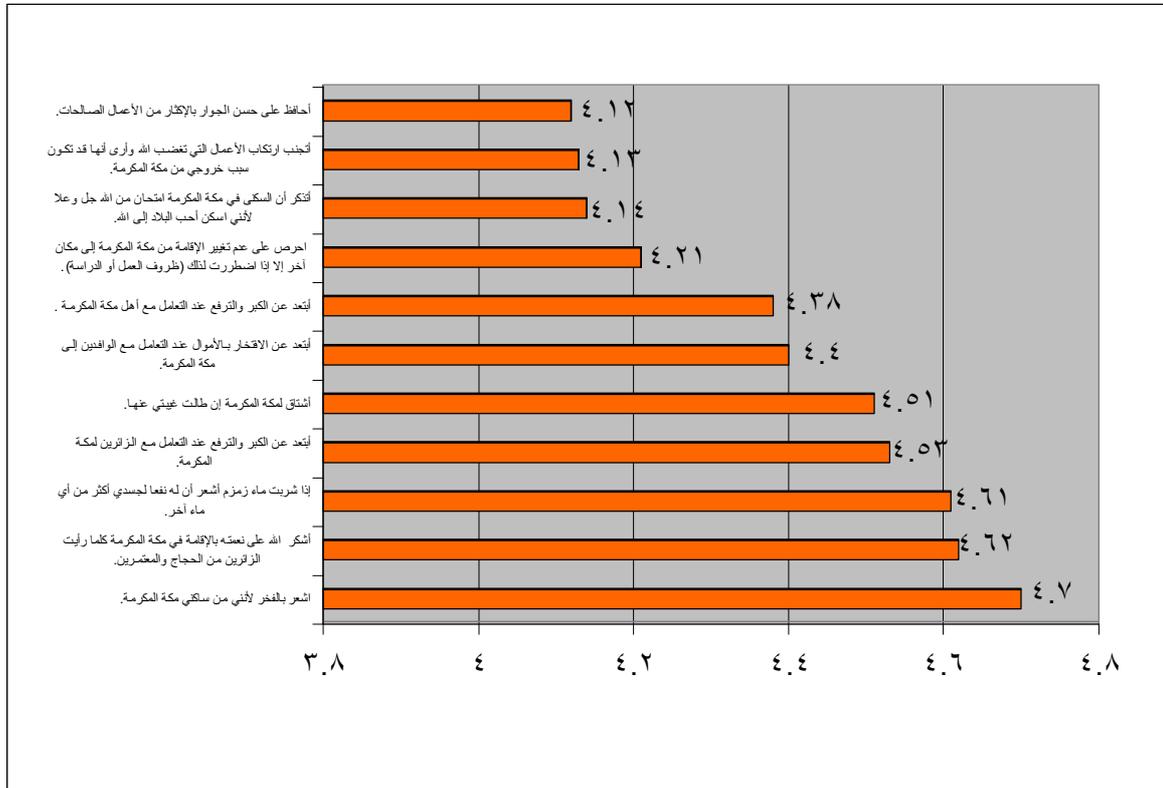
المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخور استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	١٤	اشعر بالفخر لأنني من ساكني مكة المكرمة.	٤.٧٠	٩٤.٠	٠.٧٨٧	درجة عالية جداً
٢	١٢	أشكر الله على نعمته بالإقامة في مكة المكرمة كلما رأيت الزائرين من الحجاج والمعتمرين.	٤.٦٢	٩٢.٤	٠.٧٩٩	درجة عالية جداً
٣	٢٢	إذا شربت ماء زمزم أشعر أن له نفعاً جسدي أكثر من أي ماء آخر.	٤.٦١	٩٢.٢	٠.٨٢٩	درجة عالية جداً
٤	١٨	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع الزائرين لمكة المكرمة.	٤.٥٣	٩٠.٦	٠.٩١٧	درجة عالية جداً
٥	١٣	أشتاق لمكة المكرمة إن طالت غيبيتي عنها.	٤.٥١	٩٠.٢	٠.٩٢٤	درجة عالية جداً
٦	١٩	أبتعد عن الافتخار بالأموال عند التعامل مع الوافدين إلى مكة المكرمة.	٤.٤٠	٨٨.٠	١.٠٨١	درجة عالية جداً
٧	١٧	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع أهل مكة المكرمة.	٤.٣٨	٨٧.٦	٠.٩٩	درجة عالية جداً
٨	١٦	أحرص على عدم تغيير الإقامة من مكة المكرمة إلى مكان آخر إلا إذا اضطررت لذلك (ظروف العمل أو الدراسة).	٤.٢١	٨٤.٢	١.١٤٣	درجة عالية جداً
٩	١٥	أتذكر أن السكنى في مكة المكرمة امتحان من الله جل وعلا لأنني اسكن أحب البلاد إلى الله.	٤.١٤	٨٢.٨	١.٠٩٧	درجة عالية
١٠	٢٠	أجنب ارتكاب الأعمال التي تغضب الله وأرى أنها قد تكون سبب خروجي من مكة المكرمة.	٤.١٣	٨٢.٦	١.٠٥٣	درجة عالية
١١	٢١	أحافظ على حسن الجوار بالإكثار من الأعمال الصالحات.	٤.١٢	٨٢.٤	٠.٩٥٥	درجة عالية
		المتوسط العام	٤.٤٠	٨٨.٠	٠.٩٦١	درجة عالية جداً

وبالنظر إلى متوسطات عبارات محور قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٤.٧٠ - ٤.١٢) أي ما نسبته بين (٩٤.٠% - ٨٢.٤%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤.٤٠) بنسبة (٨٨.٠%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية جداً، ويلاحظ ارتفاع أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث، والشكل التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من العبارات.

شكل (٢)

يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام



وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١٤)، بمتوسط بلغ (٤.٧٠) ونسبة (٩٤.٠%)، والتي تنص على: " اشعر بالفخر لأنني من ساكني مكة المكرمة "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١٢)، بمتوسط بلغ (٤.٦٢) ونسبة (٩٢.٤%) التي تنص على " أشكر الله على نعمته بالإقامة في مكة المكرمة كلما رأيت الزائرين من الحجاج والمعتمرين "، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٢٢)، بمتوسط بلغ (٤.٦١) ونسبة (٩٢.٢%) التي تنص على " إذا شربت ماء زمزم أشعر أن له نفعا لجسدي أكثر من أي ماء آخر ".

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٩) العبارة (١٥)، بمتوسط بلغ (٤.١٤) ونسبة (٨٢.٨%)، والتي تنص على " أتذكر أن السكنى في مكة المكرمة امتحان من الله جل وعلا لأنني اسكن أحب البلاد إلى الله "، واحتلت المرتبة (١٠) العبارة (٢٠)، بمتوسط بلغ (٤.١٣) ونسبة (٨٢.٦%)، والتي تنص على " أتجنب ارتكاب الأعمال التي تغضب الله وأرى أنها قد تكون سبب خروجي من مكة المكرمة "، واحتلت المرتبة (١١) العبارة (٢١)، بمتوسط بلغ (٤.١٢) ونسبة (٨٢.٤%)، والتي تنص على " أحافظ على حسن الجوار بالإكثار من الأعمال الصالحات ".

التفسير:

أظهرت نتائج تحليل القيمة الثانية إدراك الطلاب بنعمة السكن في مكة المكرمة ، ويؤكد هذا مجيء العبارات: اشعر بالفخر لأنني من ساكني مكة

المكرمة، وأشكر الله على نعمته بالإقامة في مكة المكرمة كلما رأيت الزائرين من الحجاج والمعتمرين، وإذا شربت ماء زمزم أشعر أن له نفعاً جسدي أكثر من أي ماء آخر، في المراتب الأولى من عبارات هذا المحور.

ويرى الباحث أن سبب ذلك بالإضافة إلى الجانب الإعجازي ما يراه ساكن مكة المكرمة من احترام وتقدير من زائري مكة أو ما يسمعه ويقراه أو يراه عبر وسائل الإعلام بإشكاله المختلفة، بالإضافة على ما يتلقاه من خلال المؤسسات التربوية المختلفة.

كما يرتفع إدراك ووعي الطلاب بالآداب الواجب التحلي بها والإكثار من الأعمال الحسنة وعدم ارتكاب الكبائر والصغائر من الأعمال السيئة نظراً لإدراكهم بأن السيئة مضاعفة أيضاً وهذا امتحان على قوة الصبر وتحمل المسؤولية من الله عز وجل لساكني مكة المكرمة، ويؤكد هذا مجيء العبارات: أتذكر أن السكنى في مكة المكرمة امتحان من الله جل وعلا لأنني اسكن أحب البلاد إلى الله، وأتجنب ارتكاب الأعمال التي تغضب الله وأرى أنها قد تكون سبب خروجي من مكة المكرمة، وأحافظ على حسن الجوار بالإكثار من الأعمال الصالحات، بنسب مرتفعة حتى وإن كانت في المراتب الأخيرة من عبارات هذا المحور.

ج. قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام:

جدول (١٠)

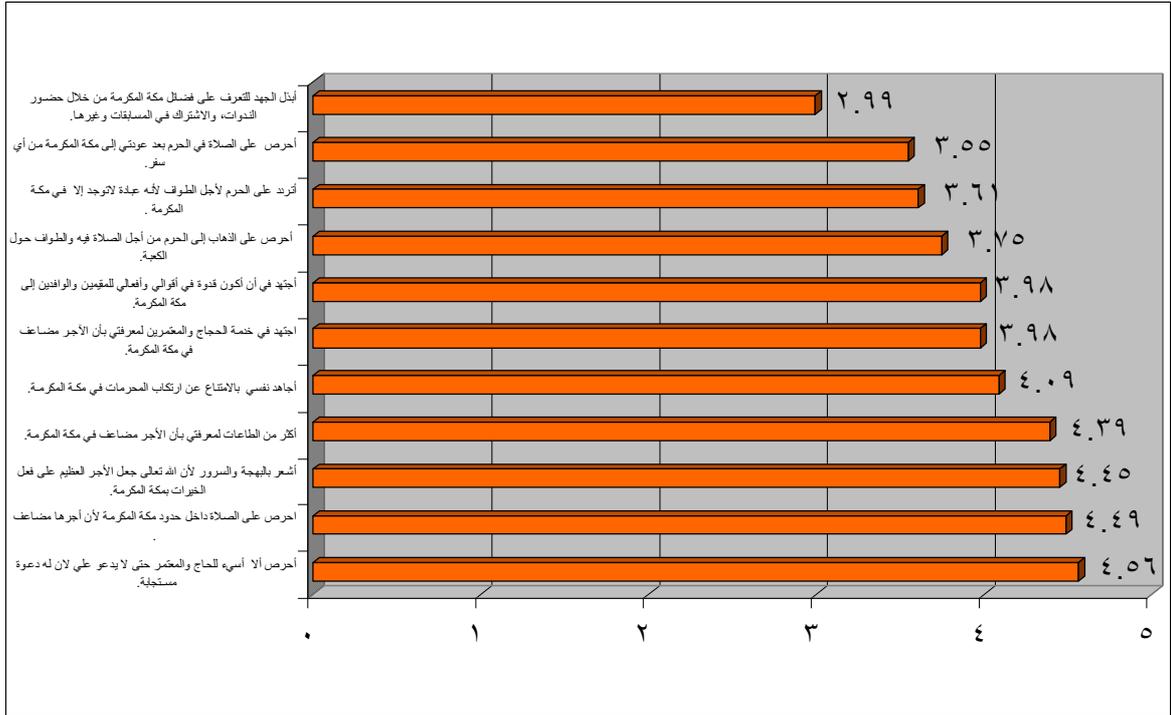
المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخور زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	٣٢	أحرص ألا أسئ للحاج والمعتمر حتى لا يدعو علي لان له دعوة مستجابة.	٤.٥٦	٩١.٢	٠.٨٦٨	درجة عالية جداً
٢	٢٤	احرص على الصلاة داخل حدود مكة المكرمة لأن أجرها مضاعف .	٤.٤٩	٨٩.٨	٠.٨٣٨	درجة عالية جداً
٣	٢٧	أشعر بالبهجة والسرور لأن الله تعالى جعل الأجر العظيم على فعل الخيرات بمكة المكرمة.	٤.٤٥	٨٩.٠	٠.٩١٤	درجة عالية جداً
٤	٢٣	أكثر من الطاعات لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.	٤.٣٩	٨٧.٨	٠.٨٠٤	درجة عالية جداً
٥	٢٩	أجاهد نفسي بالامتناع عن ارتكاب المحرمات في مكة المكرمة.	٤.٠٩	٨١.٨	١.٠٢٥	درجة عالية
٦	٢٥	اجتهد في خدمة الحاج والمعتمرين لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.	٣.٩٨	٧٩.٦	١.١٣٨	درجة عالية
٧	٢٨	أجتهد في أن أكون قدوة في أقوالي وأفعالي للمقيمين والوافدين إلى مكة المكرمة.	٣.٩٨	٧٩.٦	١.٠٨٩	درجة عالية
٨	٣٣	أحرص على الذهاب إلى الحرم من أجل الصلاة فيه والطواف حول الكعبة.	٣.٧٥	٧٥.٠	١.١٣٥	درجة عالية
٩	٣٠	أتردد على الحرم لأجل الطواف لأنه عبادة لا توجد إلا في مكة المكرمة .	٣.٦١	٧٢.٢	١.١٦٧	درجة عالية
١٠	٢٦	أحرص على الصلاة في الحرم بعد عودتي إلى مكة المكرمة من أي سفر.	٣.٥٥	٧١.٠	١.٣٠٣	درجة عالية
١١	٣١	أبذل الجهد للتعرف على فضائل مكة المكرمة من خلال حضور الندوات، والاشتراك في المسابقات وغيرها.	٢.٩٩	٥٩.٨	١.٣٧٧	درجة متوسطة
		المتوسط العام	٣.٩٩	٧٩.٨	١.٠٦٠	درجة عالية

وبالنظر إلى متوسطات عبارات محور قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٢.٩٩ - ٤.٥٦) أي ما نسبته بين (٩١.٢% - ٥٩.٨%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٩٩) بنسبة (٧٩.٨%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية، ويلاحظ تفاوت أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث، والشكل التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من العبارات.

شكل (٣)

يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام



وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٣٢)، بمتوسط بلغ (٤.٥٦) ونسبة (٩١.٢%)، والتي تنص على: "أحرص ألا أسيء للحاج والمعتمر حتى لا يدعوا علي لان له دعوة مستجابة"، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٢٤)، بمتوسط بلغ (٤.٤٩) ونسبة (٨٩.٨%) التي تنص على "أحرص على الصلاة داخل حدود مكة المكرمة لأن أجرها مضاعف"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٢٧)، بمتوسط بلغ (٤.٤٥) ونسبة (٨٩.٠%) التي تنص على "أشعر بالبهجة والسرور لأن الله تعالى جعل الأجر العظيم على فعل الخيرات بمكة المكرمة".

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٩) العبارة (٣٠)، بمتوسط بلغ (٣.٦١) ونسبة (٧٢.٢%)، والتي تنص على "أتردد على الحرم لأجل الطواف لأنه عبادة لا توجد إلا في مكة المكرمة"، واحتلت المرتبة (١٠) العبارة (٢٦)، بمتوسط بلغ (٣.٥٥) ونسبة (٧١.٠%)، والتي تنص على "أحرص على الصلاة في الحرم بعد عودتي إلى مكة المكرمة من أي سفر"، واحتلت المرتبة (١١) العبارة (٣١)، بمتوسط بلغ (٢.٩٩) ونسبة (٥٩.٨%)، والتي تنص على "أبذل الجهد للتعرف على فضائل مكة المكرمة من خلال حضور الندوات، والاشتراك في المسابقات وغيرها".

التفسير:

أظهرت نتائج تحليل القيمة الثالثة مجيء العبارات: أحرص ألا أسيء للحاج والمعتمر حتى لا يدعوا علي لان له دعوة مستجابة، وأحرص على الصلاة داخل حدود مكة المكرمة لأن أجرها مضاعف، وأشعر بالبهجة والسرور لأن الله

تعالى جعل الأجر العظيم على فعل الخيرات بمكة المكرمة، في المراتب الأولى من عبارات هذا المحور.

ويرى الباحث أن سبب ذلك إدراك الطلاب لفضل الحاج والمعتمر وأهم ضيوف الرحمن ويحصل ذلك من خلال المؤسسات التربوية المختلفة ، بينما جاءت العبارات التالية: أتردد على الحرم لأجل الطواف لأنه عبادة لا توجد إلا في مكة المكرمة، وأحرص على الصلاة في الحرم بعد عودتي إلى مكة المكرمة من أي سفر، وأبذل الجهد للتعرف على فضائل مكة المكرمة من خلال حضور الندوات، والاشتراك في المسابقات وغيرها، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا المحور.

ويرى الباحث أن هذا ربما يرجع إلى ضعف البرامج الصفية وغير الصفية التي تقدمها المؤسسات التربوية المختلفة .

د. قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة:

جدول (١١)

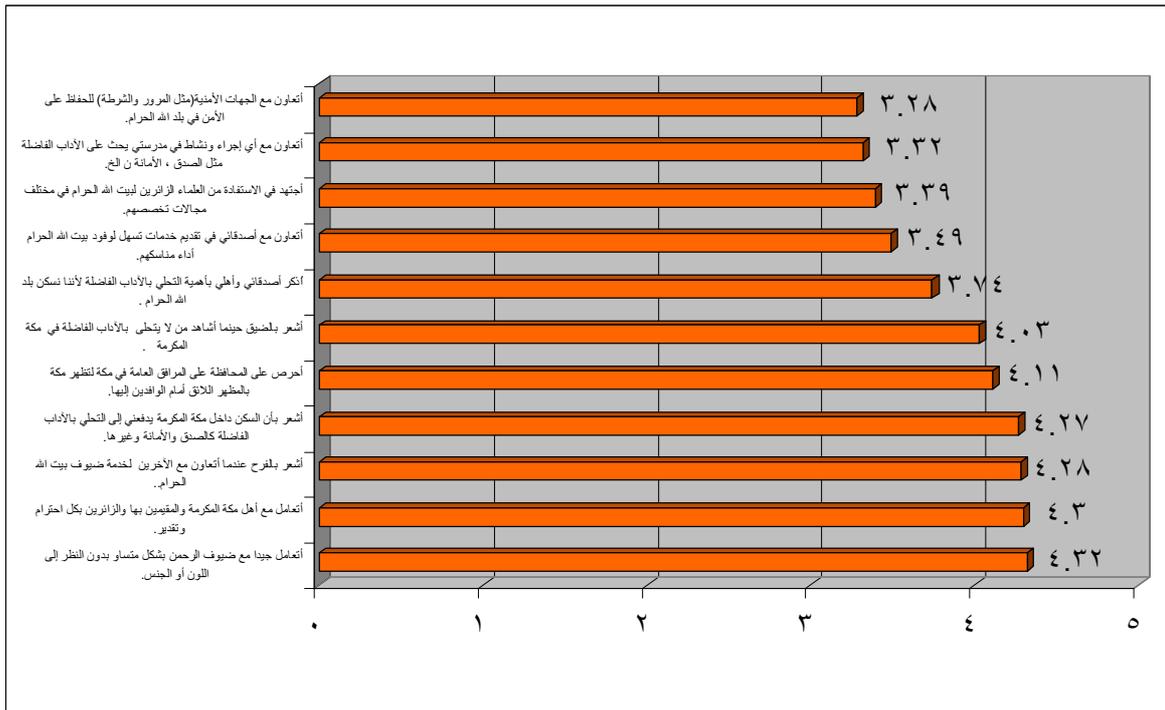
المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	٤١	أتعامل جيداً مع ضيوف الرحمن بشكل متساو بدون النظر إلى اللون أو الجنس.	٤.٣٢	٨٦.٤	١.٠٥٤	درجة عالية جداً
٢	٤٠	أتعامل مع أهل مكة المكرمة والمقيمين بها والزائرين بكل احترام وتقدير.	٤.٣٠	٨٦.٠	٠.٩٧٥	درجة عالية جداً
٣	٤٣	أشعر بالفرح عندما أتعاون مع الآخرين لخدمة ضيوف بيت الله الحرام..	٤.٢٨	٨٥.٦	١.٠١٦	درجة عالية جداً
٤	٣٤	أشعر بأن السكن داخل مكة المكرمة يدفعني إلى التحلي بالآداب الفاضلة كالصدق والأمانة وغيرها.	٤.٢٧	٨٥.٤	٠.٩٨١	درجة عالية جداً
٥	٤٤	أحرص على المحافظة على المرافق العامة في مكة لتظهر مكة بالمظهر اللائق أمام الوافدين إليها.	٤.١١	٨٢.٢	١.٠٩٥	درجة عالية
٦	٣٧	أشعر بالضيق حينما أشاهد من لا يتحلى بالآداب الفاضلة في مكة المكرمة .	٤.٠٣	٨٠.٦	١.٠٩٩	درجة عالية
٧	٣٥	أذكر أصدقائي وأهلي بأهمية التحلي بالآداب الفاضلة لأننا نسكن بلد الله الحرام .	٣.٧٤	٧٤.٨	١.١٧٤	درجة عالية
٨	٣٩	أتعاون مع أصدقائي في تقديم خدمات تسهل لوفود بيت الله الحرام أداء مناسكهم.	٣.٤٩	٦٩.٨	١.٣٥	درجة عالية
٩	٤٢	أجتهد في الاستفادة من العلماء الزائرين لبيت الله الحرام في مختلف مجالات تخصصهم.	٣.٣٩	٦٧.٨	١.٣٧٣	درجة متوسطة
١٠	٣٦	أتعاون مع أي إجراء ونشاط في مدرستي بحث على الآداب الفاضلة مثل الصدق ، الأمانة الخ.	٣.٣٢	٦٦.٤	١.٤٠٥	درجة متوسطة
١١	٣٨	أتعاون مع الجهات الأمنية(مثل المرور والشرطة) للحفاظ على الأمن في بلد الله الحرام.	٣.٢٨	٦٥.٦	١.٤٦٤	درجة متوسطة
		المتوسط العام	٣.٨٧	٧٧.٤	١.١٨١	درجة عالية

وبالنظر إلى متوسطات عبارات محور قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٤.٣٢ - ٣.٢٨) أي ما نسبته بين (٨٦.٤% - ٦٥.٦%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٨٧) بنسبة (٧٧.٤%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية، ويلاحظ تفاوت أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث، والشكل التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من العبارات.

شكل (٤)

يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة



وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٤١)، بمتوسط بلغ (٤.٣٢) ونسبة (٨٦.٤%)، والتي تنص على: " أتعامل جيدا مع ضيوف الرحمن بشكل متساو بدون النظر إلى اللون أو الجنس "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٤٠)، بمتوسط بلغ (٤.٣٠) ونسبة (٨٦.٠%) التي تنص على " أتعامل مع أهل مكة المكرمة والمقيمين بها والزائرين بكل احترام وتقدير "، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٤٣)، بمتوسط بلغ (٤.٢٨) ونسبة (٨٥.٦%) التي تنص على " أشعر بالفرح عندما أتعاون مع الآخرين لخدمة ضيوف بيت الله الحرام ".

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٩) العبارة (٤٢)، بمتوسط بلغ (٣.٣٩) ونسبة (٦٧.٨%)، والتي تنص على " أجتهد في الاستفادة من العلماء الزائرين لبيت الله الحرام في مختلف مجالات تخصصهم "، واحتلت المرتبة (١٠) العبارة (٣٦)، بمتوسط بلغ (٣.٣٢) ونسبة (٦٦.٤%)، والتي تنص على " أتعاون مع أي إجراء ونشاط في مدرستي يحث على الآداب الفاضلة مثل الصدق ، الأمانة .. الخ"، واحتلت المرتبة (١١) العبارة (٣٨)، بمتوسط بلغ (٣.٢٨) ونسبة (٦٥.٦%)، والتي تنص على " أتعاون مع الجهات الأمنية(مثل المرور والشرطة) للحفاظ على الأمن في بلد الله الحرام ".

التفسير:

أظهرت النتائج مجيء العبارات: أتعامل جيدا مع ضيوف الرحمن بشكل متساو بدون النظر إلى اللون أو الجنس، وأتعامل مع أهل مكة المكرمة والمقيمين

بها والزائرين بكل احترام وتقدير، وأشعر بالفرح عندما أتعاون مع الآخرين لخدمة ضيوف بيت الله الحرام، في المراتب الأولى من عبارات هذا المحور.

يرى الباحث أن سبب ذلك وعي الطلاب بأن مكة المكرمة ليست منطقة جغرافية يتعلق بها سكانها فقط بل هي للمسلمين عامة بغض النظر عن جنسهم أو لونهم وأن تقديم العون والمساعدة لأي زائر من زائري البيت الحرام لا يختلف في ثوابه من تقديمها لآخر، وإدراك الطلاب لمتزلة الحاج والمعتمر عند الله ومكانته عند الله وأنه وفد الرحمن .

وأظهرت النتائج مجيء العبارات: أجتهد في الاستفادة من العلماء الزائرين لبيت الله الحرام في مختلف مجالات تخصصهم، وأتعاون مع أي إجراء ونشاط في مدرستي يحث على الآداب الفاضلة مثل الصدق ، الأمانة .. الخ، وأتعاون مع الجهات الأمنية مثل المرور والشرطة للحفاظ على الأمن في بلد الله الحرام، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا المحور.

وهذا يؤكد ضعف التخطيط والتنفيذ للبرامج الحيوية التي تقدم للطلاب مما يضعف رغبتهم في التفاعل مع البرامج العملية رغم إدراكهم بفضلها.

هـ. قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام:

جدول (١٢)

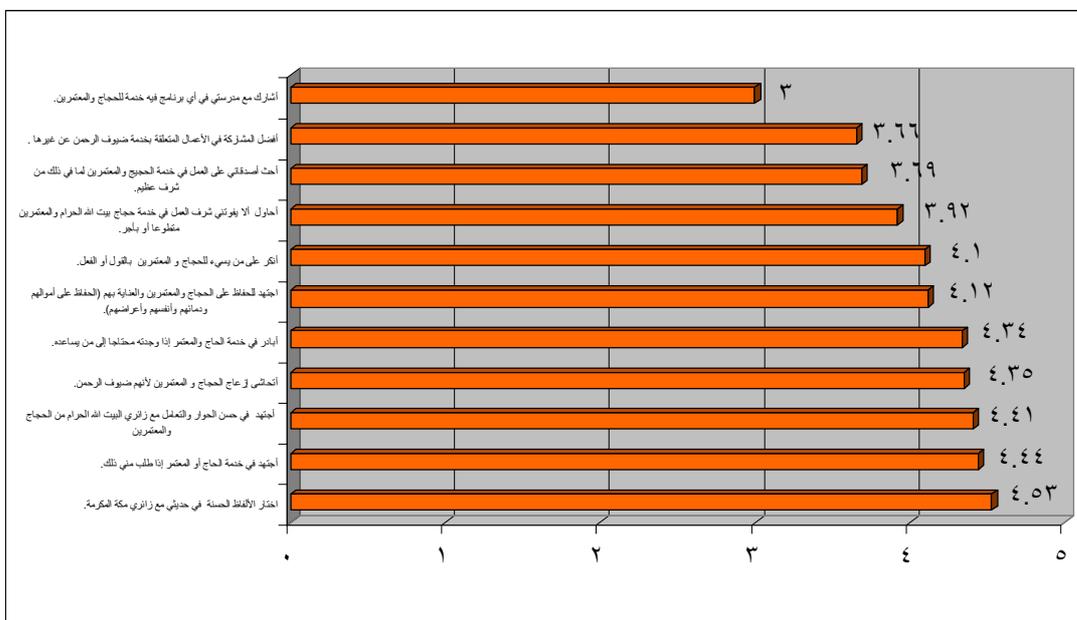
المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	٤٦	اختار الألفاظ الحسنة في حديثي مع زائري مكة المكرمة.	٤.٥٣	٩٠.٦	٠.٨٠١	درجة عالية جداً
٢	٤٧	أجتهد في خدمة الحاج أو المعتمر إذا طلب مني ذلك.	٤.٤٤	٨٨.٨	٠.٩٠٩	درجة عالية جداً
٣	٤٥	أجتهد في حسن الحوار والتعامل مع زائري البيت الله الحرام من الحاج والمعتمرين	٤.٤١	٨٨.٢	٠.٩٣٦	درجة عالية جداً
٤	٥٤	أتحاشى إزعاج الحاج والمعتمرين لأهم ضيوف الرحمن.	٤.٣٥	٨٧.٠	١.٠٠١	درجة عالية جداً
٥	٤٨	أبادر في خدمة الحاج والمعتمر إذا وجدته محتاجاً إلى من يساعده.	٤.٣٤	٨٦.٨	٠.٩٤٥	درجة عالية جداً
٦	٥٣	اجتهد للحفاظ على الحاج والمعتمرين والعناية بهم (الحفاظ على أموالهم ودمائهم وأنفسهم وأعراضهم).	٤.١٢	٨٢.٤	١.١٦٨	درجة عالية
٧	٥٥	أنكر على من يسيء للحجاج والمعتمرين بالقول أو الفعل.	٤.١٠	٨٢.٠	١.٢٠٤	درجة عالية
٨	٤٩	أحاول ألا يفوتني شرف العمل في خدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين متطوعاً أو بأجر.	٣.٩٢	٧٨.٤	١.٢١٤	درجة عالية
٩	٥٠	أحث أصدقائي على العمل في خدمة الحجيج والمعتمرين لما في ذلك من شرف عظيم.	٣.٦٩	٧٣.٨	١.٢٧	درجة عالية
١٠	٥٢	أفضل المشاركة في الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن عن غيرها .	٣.٦٦	٧٣.٢	١.٢٨٣	درجة عالية
١١	٥١	أشارك مع مدرستي في أي برنامج فيه خدمة للحجاج والمعتمرين.	٣.٠	٦٠.٠	١.٤٧٤	درجة متوسطة
		المتوسط العام	٤.٠٥	٨١.٠	١.١١٠	درجة عالية

وبالنظر إلى متوسطات عبارات محور قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة نجد أنها تراوحت بين (٤.٥٣ - ٣.٠) أي ما نسبته بين (٩٠.٦% - ٦٠.٠%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤.٠٥) بنسبة (٨١.٠%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية، ويلاحظ تفاوت أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث، والشكل التالي يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من العبارات.

شكل (٥)

يبين المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام



وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٤٦)، بمتوسط بلغ (٤.٥٣) ونسبة (٩٠.٦%)، والتي تنص على: " اختار الألفاظ الحسنة في حديثي مع زائري مكة المكرمة "، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٤٧)، بمتوسط بلغ (٤.٤٤) ونسبة (٨٨.٨%) التي تنص على " أجتهد في خدمة الحاج أو المعتمر إذا طلب مني ذلك"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٤٥)، بمتوسط بلغ (٤.٤١) ونسبة (٨٨.٢%) التي تنص على " أجتهد في حسن الحوار والتعامل مع زائري البيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين ".

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

احتلت المرتبة (٩) العبارة (٥٠)، بمتوسط بلغ (٣.٦٩) ونسبة (٧٣.٨%)، والتي تنص على " أحث أصدقائي على العمل في خدمة الحجيج والمعتمرين لما في ذلك من شرف عظيم"، واحتلت المرتبة (١٠) العبارة (٥٢)، بمتوسط بلغ (٣.٦٦) ونسبة (٧٣.٢%)، والتي تنص على " أفضل المشاركة في الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن عن غيرها"، واحتلت المرتبة (١١) العبارة (٥١)، بمتوسط بلغ (٣.٠) ونسبة (٦٠.٠%)، والتي تنص على " أشارك مع مدرستي في أي برنامج فيه خدمة للحجاج والمعتمرين ".

التفسير:

أظهرت النتائج مجيء العبارات: اختار الألفاظ الحسنة في حديثي مع زائري مكة المكرمة، وأجتهد في خدمة الحاج أو المعتمر إذا طلب مني ذلك"، وأجتهد في حسن الحوار والتعامل مع زائري البيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين، في المراتب الأولى من عبارات هذا المحور.

ويرى الباحث أن سبب ذلك : تربية المجتمع في مكة على تعظيم قدر

زوار بلد الله الحرام

وأظهرت النتائج مجيء العبارات: أحث أصدقائي على العمل في خدمة الحجيج والمعتمرين لما في ذلك من شرف عظيم، وأفضل المشاركة في الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن عن غيرها، وأشار مع مدرستي في أي برنامج فيه خدمة للحجاج والمعتمرين، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا المحور.

وهذا يؤكد قصور البرامج المقدمة للطلاب والاعتماد على البرامج الخطائية أكثر من الاعتماد على البرامج الحركية ، وكذا ضعف في تحفيز الطلاب على المشاركة في الأنشطة المختلفة .

وبعد أن عرض الباحث للمتوسطات الحسابية لجميع العبارات في كل محور من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الإجمالية لجميع المحاور، والجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣)

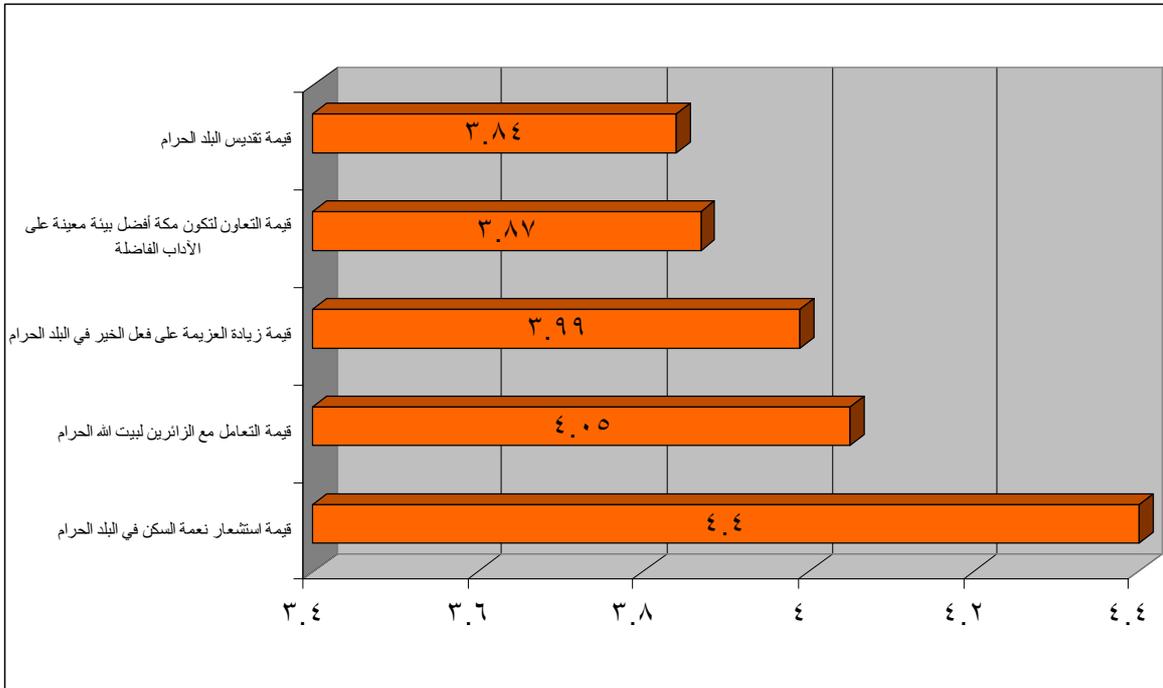
المتوسطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لجميع محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

م	ترتيب المحاور تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	التقدير
١	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	٤.٤٠	٨٨.٠	٠.٩٦١	درجة عالية جداً
٢	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	٤.٠٥	٨١.٠	١.١١٠	درجة عالية
٣	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	٣.٩٩	٧٩.٨	١.٠٦٠	درجة عالية
٤	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	٣.٨٧	٧٧.٤	١.١٨١	درجة عالية
٥	قيمة تقديس البلد الحرام	٣.٨٤	٧٦.٨	١.١٠٣	درجة عالية
	المتوسط الإجمالي	٤.٠٣	٨٠.٦	١.٠٨٣	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق أن المستوى الإجمالي لجميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٤.٠٣) ونسبة (٨٠.٦%)، وكانت أعلى قيمة هي قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام بمتوسط بلغ (٤.٤٠) وبدرجة عالية جداً، بينما كانت بقية القيم الأخرى بدرجة عالية وهي على الترتيب: قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام بمتوسط (٤.٠٥)، ثم قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام بمتوسط (٣.٩٩)، ثم قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة بمتوسط (٣.٨٧)، ثم قيمة تقديس البلد الحرام بمتوسط (٣.٨٤)، والشكل التالي يبين هذه النتائج.

شكل (٦)

يبين المتوسطات الحسابية الإجمالية لجميع محاور قيم تعظيم البلد الحرام



التفسير

أظهرت نتائج ترتيب القيم الخمس ارتفاع قيمة (استشعار نعمة السكن في البلد الحرام) عن غيرها من القيم مما يدل على إدراك الطلاب لهذه النعمة الكبرى بحكم انتمائهم لها .

٢ . نتائج السؤال الثاني:

ينصُّ السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات الدراسة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات الدراسة، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيري (مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، والصف الدراسي)، كما تم استخدام اختبار ت (T-test) لمتغيري (التخصص، والجنسية) وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

أ. متغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة:

جدول (١٤)

مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قيمة تقديس البلد الحرام	بين المجموعات	٩٢١.١٦٠	٤	٢٣٠.٢٩٠	٤.١٧٨	* ٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٥٢٩١٣.٣٨٩	٩٦٠	٥٥.١١٨		
	المجموع الكلي	٥٣٨٣٤.٥٤٩	٩٦٤			
قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	بين المجموعات	٢٩١.٤٧٤	٤	٧٢.٨٦٩	١.٩٩٦	٠.٠٩٣
	داخل المجموعات	٣٥٠٤١.٠٢٧	٩٦٠	٣٦.٥٠١		
	المجموع الكلي	٣٥٣٣٢.٥٠٢	٩٦٤			
قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	بين المجموعات	٥٢٥.٥١٥	٤	١٣١.٣٧٩	٢.٣٥٢	٠.٠٥٢
	داخل المجموعات	٥٣٦٢٥.٢٢٧	٩٦٠	٥٥.٨٦٠		
	المجموع الكلي	٥٤١٥٠.٧٤٢	٩٦٤			
قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	بين المجموعات	١٠٥٢.٩١٢	٤	٢٦٣.٢٢٨	٣.٦٣٦	* ٠.٠٠٦
	داخل المجموعات	٦٩٤٩١.٨٥٩	٩٦٠	٧٢.٣٨٧		
	المجموع الكلي	٧٠٥٤٤.٧٧١	٩٦٤			
قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	بين المجموعات	٩٢٠.٨١٢	٤	٢٣٠.٢٠٣	٣.٤٨٢	* ٠.٠٠٨
	داخل المجموعات	٦٣٤٦١.٠٥٧	٩٦٠	٦٦.١٠٥		
	المجموع الكلي	٦٤٣٨١.٨٦٩	٩٦٤			
جميع قيم تعظيم البلد الحرام	بين المجموعات	١٦٢٥٤.٩٩٦	٤	٤٠٦٣.٧٤٩	٤.٠٠٥	* ٠.٠٠٣
	داخل المجموعات	٩٧٤٠٢٤.٨٧٣	٩٦٠	١٠١٤.٦٠٩		
	المجموع الكلي	٩٩٠٢٧٩.٨٦٩	٩٦٤			

* دالة عند مستوى ($\alpha = ٠.٠٥$).

يتبين من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

حول جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٤.٠٠٥).

كما يتبين من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب الإشراف، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٤.١٧٨).

كما يتبين من الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب الإشراف، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٩٩٦).

كما يتبين من الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب الإشراف، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٣٥٢).

كما يتبين من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة

مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب الإشراف، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٦٣٦).

كما يتبين من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب الإشراف، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٤٨٢).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، ولصالح أي مستوى من المستويات الخمسة، تم إجراء المقارنات البعدية، حيث أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مُبيَّن في الجدول التالي.

جدول (١٥)

نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة

مكتب الجنوب	مكتب الشمال	مكتب الوسط	مكتب الشرق	مكتب الغرب	مكتب التربية والتعليم
* ٨.١٩٨	-	* ١٠.٤٨٠	-	-	مكتب الغرب
* ٤.٤٩٦	-	-	-	-	مكتب الشرق
-	١٢.٦٩٤ -	-	-	١٠.٤٨٠ -	مكتب الوسط
* ٨.٢٦٠	-	* ١٢.٦٩٤	-	-	مكتب الشمال
-	٨.٢٦٠ -	-	٤.٤٩٦ -	٨.١٩٨ -	مكتب الجنوب

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وبالتنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة

المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لصالح المدارس في مكتب الشمال ومكتب الغرب على المدارس في مكتب الوسط ومكتب الجنوب.

كما يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لصالح المدارس في مكتب الشرق على المدارس في مكتب الجنوب. بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح المدارس في مكتب الوسط ومكتب الجنوب.

التفسير:

أظهرت النتائج ارتفاع درجة الوعي لصالح المدارس في مكتب الشمال ومكتب الغرب على المدارس في مكتب الوسط ومكتب الجنوب ، والمعلوم أن مدارس الشمال والغرب أبعد عن المنطقة المركزية بينما مدارس الجنوب والوسط اقرب للمنطقة المركزية وربما يعود السبب إلى أن الأحياء القريبة من المنطقة المركزية يعاني أهلها في المواسم من الازدحام الشديد وصعوبة التنقل وارتفاع الاسعار مما يصعب عليهم المعيشة خلال فترات طويلة من العام.

ب. متغير الصف الدراسي:

جدول (١٦)

مُلخَّص نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قيمة تقديس البلد الحرام	بين المجموعات	٣١١.٠٦٤	٢	١٥٥.٥٣٢	٢.٧٩٥	٠.٠٦٢
	داخل المجموعات	٥٣٥٢٣.٤٨٦	٩٦٢	٥٥.٦٣٨		
	المجموع الكلي	٥٣٨٣٤.٥٤٩	٩٦٤			
قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	بين المجموعات	١٤٣.١٢١	٢	٧١.٥٦١	١.٩٥٦	٠.١٤٢
	داخل المجموعات	٣٥١٨٩.٣٨٠	٩٦٢	٣٦.٥٧٩		
	المجموع الكلي	٣٥٣٣٢.٥٠٢	٩٦٤			
قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	بين المجموعات	٥٥٨.٤٣٢	٢	٢٧٩.٢١٦	٥.٠١٢	* ٠.٠٠٧
	داخل المجموعات	٥٣٥٩٢.٣١٠	٩٦٢	٥٥.٧٠٩		
	المجموع الكلي	٥٤١٥٠.٧٤٢	٩٦٤			
قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	بين المجموعات	١١١٤.١٢١	٢	٥٥٧.٠٦١	٧.٧١٨	* ٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٩٤٣٠.٦٥٠	٩٦٢	٧٢.١٧٣		
	المجموع الكلي	٧٠٥٤٤.٧٧١	٩٦٤			
قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	بين المجموعات	٤٦٥.٢٦١	٢	٢٣٢.٦٣١	٣.٥٠١	* ٠.٠٣١
	داخل المجموعات	٦٣٩١٦.٦٠٨	٩٦٢	٦٦.٤٤١		
	المجموع الكلي	٦٤٣٨١.٨٦٩	٩٦٤			
جميع قيم تعظيم البلد الحرام	بين المجموعات	١٠٨١٣.٣٦٢	٢	٥٤٠٦.٦٨١	٥.٣١٠	* ٠.٠٠٥
	داخل المجموعات	٩٧٩٤٦٦.٥٠٨	٩٦٢	١٠١٨.١٥٦		
	المجموع الكلي	٩٩٠٢٧٩.٨٦٩	٩٦٤			

* دالة عند مستوى ($\alpha = ٠.٠٥$).

يتبين من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٣١٠).

كما يتبين من الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٧٩٥).

كما يتبين من الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٩٥٦).

كما يتبين من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٠١٢).

كما يتبين من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٧.٧١٨).

كما يتبين من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٥٠١).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة، تم إجراء المقارنات البعدية، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (١٧)

نتائج المقارنات البعدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	-	-	٨.٥٣٦ -
الثاني الثانوي	-	-	٦.٣٦٤ -
الثالث الثانوي	* ٨.٥٣٦	* ٦.٣٦٤	-

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي والصف الثاني الثانوي على طلاب الصف الأول الثانوي.

بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح طلاب الصف الأول الثانوي.

التفسير:

أظهرت النتائج ارتفاع وعي طلاب الصف الثالث وربما يعود ذلك إلى أن طلاب هذا الصف أكثر نضجا بالإضافة أن الخبرات المتراكمة لديهم أكثر وغالبا الطالب في هذا الصف قد تجاوز شدة مرحلة المراهقة عكس طالب الصف الأول والثاني ثانوي ، ويؤكد هذا ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي والصف الثاني الثانوي على طلاب الصف الأول الثانوي.

ج. متغير التخصص:

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في متوسطات قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ترجع لمتغير التخصص

المتغيرات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قيمة تقديس البلد الحرام	شرعي وعربي	٤٢.٢٥٦٠	٧.١٠٧١٧	٠.٤٩٣٩	٦٤٣	٠.٥٥٤	٠.٥٨٠
	طبيعي	٤١.٩٠٦٤	٧.٦٥٤٣١	٠.٣٦٥٧			
قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	شرعي وعربي	٤٨.١٥٩٤	٦.٠٥١٤٥	٠.٤٢٠٦	٦٤٣	٠.٠٦٢	٠.٩٥٠
	طبيعي	٤٨.١٢٧٩	٦.٠٠٢٨٣	٠.٢٨٦٨			
قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	شرعي وعربي	٤٣.٦٤٢٥	٧.٢٧٥٢٩	٠.٥٠٥٦	٦٤٣	٠.٥٥٩	٠.٥٧٧
	طبيعي	٤٣.٣٠١٤	٧.٢٢٠٩٧	٠.٣٤٥٠			
قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	شرعي وعربي	٤١.٤٩٧٦	٨.٦٦٦٣٥	٠.٦٠٢٣	٦٤٣	٠.٧٤٧ -	٠.٤٥٥
	طبيعي	٤٢.٠١٨٣	٨.٠٦٨٠٥	٠.٣٨٥٥			
قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	شرعي وعربي	٤٤.٤٦٣٨	٧.٤٤٢١٦	٠.٥١٧٢	٦٤٣	٠.٢٨٤	٠.٧٧٦
	طبيعي	٤٤.٢٧٨٥	٧.٨٦٤١٢	٠.٣٧٥٧			
جميع قيم تعظيم البلد الحرام	شرعي وعربي	٢٢٠.٠١٩	٣٠.٤٨٦٩٨	٢.١١٨٩	٦٤٣	٠.١٤٨	٠.٨٨٣
	طبيعي	٢١٩.٦٣٢	٣١.٣٤٥٤٩	١.٤٩٧٧			

يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.١٤٨)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات

تخصص العلوم الشرعية (٢٢٠.٠١٩) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٢١٩.٦٣٢).

كما يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة t (٠.٥٥٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٢.٢٥٦٠) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤١.٩٠٦٤).

كما يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة t (٠.٠٦٢)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٨.١٥٩٤) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٨.١٢٧٩).

كما يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة t (٠.٥٥٩)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير

التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٣.٦٤٢٥) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٣.٣٠١٤).

كما يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٠.٧٤٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤١.٤٩٧٦) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٢.٠١٨٣).

كما يُظهر الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.٢٨٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٤.٤٦٣٨) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٤.٢٧٨٥).

التفسير

أظهرت الدراسة انه لا يوجد اختلاف في نظرة الطلاب لقيم تعظيم البلد الحرام رغم اختلاف تخصصاتهم وربما يعود السبب إلى:

- ١- أثر الأسرة بشكل الخاص والمجتمع بشكل عام .
- ٢- وجود مقررات دينية تدرس لجميع التخصصات في المدارس .

د. متغير الجنسية:

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في متوسطات قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ترجع لمتغير الجنسية

المتغيرات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قيمة تقديس البلد الحرام	سعودي	٤٢.٥٩٧٧	٧.٤٣٨٢٩	٠.٤٥٦٠	٩٦٣	١.٠٠١	٠.٣١٧
	غير سعودي	٤٢.٠٥٨٧	٧.٤٨٦٠٥	٠.٢٨٣١			
قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	سعودي	٤٨.٩٨١٢	٥.٥٥٧٥٦	٠.٣٤٠٧	٩٦٣	١.٩٩٠	* ٠.٠٤٧
	غير سعودي	٤٨.١١٤٤	٦.٢١٩٨١	٠.٢٣٥٢			
قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	سعودي	٤٤.٧٥٩٤	٧.٠٧١٧٦	٠.٤٣٣٦	٩٦٣	٢.٣٥٣	* ٠.٠١٩
	غير سعودي	٤٣.٤٩٢١	٧.٦٢٥٦٢	٠.٢٨٨٤			
قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	سعودي	٤٣.٥٩٠٢	٨.١٦٠٧٣	٠.٥٠٠٣	٩٦٣	٢.٣٩٨	* ٠.٠١٧
	غير سعودي	٤٢.١١٥٩	٨.٦٧٠٨٠	٠.٣٢٧٩			
قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	سعودي	٤٥.٧٩٧٠	٧.٦٤١٧٥	٠.٤٦٨٥	٩٦٣	٢.٩٦٥	* ٠.٠٠٣
	غير سعودي	٤٤.٠٥٨٧	٨.٣٢٠٦٣	٠.٣١٤٧			
جميع قيم تعظيم البلد الحرام	سعودي	٢٢٥.٧٢٥	٣١.٤٠٠٦٩	١.٩٢٥٣	٩٦٣	٢.٥٥٦	* ٠.٠١١
	غير سعودي	٢١٩.٨٣٩	٣٢.١٦٨٨٣	١.٢١٦٧			

* دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يُظهر الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٥٥٦)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين جنسيتهم سعودي حيث كان

متوسط درجاتهم (٢٢٥.٧٢٥) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٢١٩.٨٣٩).

كما يُظهر الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة t (١.٠٠١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق لا تميل لصالح أحد حيث كان متوسط درجات الذين جنسيتهم سعودي (٤٢.٥٩٧٧) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٢.٠٥٨٧).

كما يُظهر الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة t (١.٩٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين جنسيتهم سعودي حيث كان متوسط درجاتهم (٤٨.٩٨١٢) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٨.١١٤٤).

كما يُظهر الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة t (٢.٣٥٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن

الفروق تميل لصالح الذين جنسيتهم سعودي حيث كان متوسط درجاتهم (٤٤.٧٥٩٤) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٣.٤٩٢١).

كما يُظهر الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٣٩٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين جنسيتهم سعودي حيث كان متوسط درجاتهم (٤٣.٥٩٠٢) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٢.١١٥٩).

كما يُظهر الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٩٦٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين جنسيتهم سعودي حيث كان متوسط درجاتهم (٤٥.٧٩٧٠) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٤.٠٥٨٧).

التفسير:

أظهرت النتائج ارتفاع في وعي الطلاب السعوديين أكثر من غير السعوديين ويرى الباحث أن من أسباب ذلك :

١- قوة الانتماء للبلد من قبل الطلاب السعوديين بحكم أنها بلدهم عكس الطلاب غير السعوديين الذين قد يكونوا موجودين لفترة معينة ثم يعودون لموطنهم الأصلي .

٢- الاستقرار الاجتماعي والمعيشي.

٣. نتائج السؤال الثالث:

ينصُّ السؤال الثالث على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول (٢٠) يوضح هذه العلاقة:

جدول (٢٠)

مصنوفة معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

م	المتغيرات	قيمة تقديس البلد الحرام	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	جميع قيم تعظيم البلد الحرام
١	قيمة تقديس البلد الحرام	-	** ٠.٦٩٠	** ٠.٧٧٥	** ٠.٧٤٩	** ٠.٦٥٩	** ٠.٨١٨
٢	قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام	** ٠.٦٩٠	-	** ٠.٦٣٧	** ٠.٦١٢	** ٠.٥٤٩	** ٠.٧٧٨
٣	قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام	** ٠.٧٧٥	** ٠.٦٣٧	-	** ٠.٧٨١	** ٠.٦٦٠	** ٠.٨٨٨
٤	قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة	** ٠.٧٤٩	** ٠.٦١٢	** ٠.٧٨١	-	** ٠.٧٢٩	** ٠.٩٠٢
٥	قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام	** ٠.٦٥٩	** ٠.٥٤٩	** ٠.٦٦٠	** ٠.٧٢٩	-	** ٠.٨٣٨
	جميع قيم تعظيم البلد الحرام	** ٠.٨١٨	** ٠.٧٧٨	** ٠.٨٨٨	** ٠.٩٠٢	** ٠.٨٣٨	-

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

مكة المكرمة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين قيمة تقديس البلد الحرام وبين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة (٠.٨١٨)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

كما بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام وبين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة (٠.٧٧٨)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

كما بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام وبين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة (٠.٨٨٨)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

كما بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة وبين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة (٠.٩٠٢)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

كما بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي بين قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام وبين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة (٠.٨٣٨)، ويعتبر معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة طردية.

التفسير :

ربما يعود السبب في ذلك إلى أن جميع قيم تعظيم البلد الحرام تشكل حلقة متكاملة لا يمكن الفصل بينها، أو تطبيق بعضها دون الآخر، ولذلك فإن أي خلل في تطبيق أي قيمة يؤثر على تطبيق القيم الأخرى، فمثلاً إذا لم يستشعر الطالب قدسية المكان فلن يحترم مستلزمات السكن فيه ولن يطبق الآداب الفاضلة في التعامل مع زائريه، ولن يسعى إلى الاستزادة من فعل الخير في البلد الحرام، وعلى العكس فإن إدراك الطالب لقدسية مكة المكرمة يحتم عليه بالضرورة التحلي بالآداب الواجب الالتزام بها نحو البلد الاحترام ويكحون لديه حب نيل الأجر والثواب المضاعف، واستشعار قيمة السكن في البلد الحرام، وعليه فإن تطبيق أي قيمة يستلزم تطبيقاً لجميع قيم تعظيم البلد الحرام.

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصيات

أولاً: ملخص نتائج البحث.

ثالثاً: تصور مقترح لبرامج تربوية تساهم في تفعيل

قيم تعظيم البلد الحرام..

ثانياً: التوصيات والمقترحات.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

يتناول الباحث في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ثم وضع تصور مقترح لبرامج تربوية وأخيراً التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج البحث:

يعرض الباحث فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث:

(١) أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات محور قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين (٤.٤٧ - ٢.٨٨) أي ما نسبته بين (٨٩.٤% - ٥٧.٦%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٨٤) بنسبة (٧٦.٨%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية.

(٢) أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات محور قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين (٤.٧٠ - ٤.١٢) أي ما نسبته بين (٩٤.٠% - ٨٢.٤%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤.٤٠) بنسبة (٨٨.٠%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية جداً.

(٣) أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات محور قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية

والأهلية بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين (٤.٥٦ - ٢.٩٩) أي ما نسبته بين (٩١.٢% - ٥٩.٨%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٩٩) بنسبة (٧٩.٨%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية.

(٤) أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات محور قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين (٤.٣٢ - ٣.٢٨) أي ما نسبته بين (٨٦.٤% - ٦٥.٦%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٣.٨٧) بنسبة (٧٧.٤%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية.

(٥) أظهرت النتائج أن متوسطات عبارات محور قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين (٤.٥٣ - ٣.٠) أي ما نسبته بين (٩٠.٦% - ٦٠.٠%) وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (٤.٠٥) بنسبة (٨١.٠%)، ووفقاً للمحك فإن درجة قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية.

(٦) أظهرت النتائج أن المستوى الإجمالي لجميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة كان بدرجة عالية،

حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٤.٠٣) وبنسبة (٨٠.٦%)، وكانت أعلى قيمة هي قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام بمتوسط بلغ (٤.٤٠) وبدرجة عالية جداً، بينما كانت بقية القيم الأخرى بدرجة عالية وهي على الترتيب: قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام بمتوسط (٤.٠٥)، ثم قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام بمتوسط (٣.٩٩)، ثم قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة بمتوسط (٣.٨٧)، ثم قيمة تقديس البلد الحرام بمتوسط (٣.٨٤).

(٧) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha =$

٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٤.٠٠٥).

(٨) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha =$

٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٤.١٧٨).

(٩) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha =$

٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٩٩٦).

(١٠) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha =$

٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في

المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٣٥٢).

(١١) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٦٣٦).

(١٢) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٤٨٢).

(١٣) أظهرت نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير مكتب التربية والتعليم التابعة له المدرسة، حيث يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، لصالح المدارس في مكتي التربية والتعليم بالشمال والغرب على المدارس في مكتي التربية والتعليم بالوسط والجنوب.

(١٤) كما يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، لصالح المدارس في مكتي التربية والتعليم بالشرق على المدارس في مكتي التربية والتعليم بالجنوب.

(١٥) بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح المدارس في مكثي التربية بالوسط و الجنوب.

(١٦) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٣١٠).

(١٧) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٧٩٥).

(١٨) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٩٥٦).

(١٩) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٠١٢).

(٢٠) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$

٠.٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٧.٧١٨).

(٢١) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$

٠.٠٥) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٥٠١).

(٢٢) أظهرت نتائج المقارنات البعدية لمتوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيم

تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)، لصالح طلاب الصف الثالث والثاني الثانوي على طلاب الصف الأول الثانوي.

(٢٣) بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)

بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح طلاب الصف الأول الثانوي.

(٢٤) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥)، بين متوسّطات درجات جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة

الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص،

حيث بلغت قيمة ت (٠.١٤٨)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل

من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسّطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير

التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية

(٢٢٠.٠١٩) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٢١٩.٦٣٢).

(٢٥) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.٥٥٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٢.٢٥٦٠) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤١.٩٠٦٤).

(٢٦) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.٠٦٢)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٨.١٥٩٤) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٨.١٢٧٩).

(٢٧) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.٥٥٩)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٣.٦٤٢٥) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٣.٣٠١٤).

(٢٨) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٠.٧٤٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤١.٤٩٧٦) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٢.٠١٨٣).

(٢٩) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (٠.٢٨٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص نجد أنها متقاربة حيث كان متوسط درجات تخصص العلوم الشرعية (٤٤.٤٦٣٨) وكان متوسط درجات العلوم الطبيعية (٤٤.٢٧٨٥).

(٣٠) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٥٥٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين يحملون الجنسية السعودية حيث كان متوسط درجاتهم (٢٢٥.٧٢٥) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٢١٩.٨٣٩).

(٣١) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)،

بين متوسطات درجات قيمة تقديس البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (١.٠٠١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق لا تميل لصالح أحد حيث كان متوسط درجات السعوديين (٤٢.٥٩٧٧) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٢.٠٥٨٧).

(٣٢) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (١.٩٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين يحملون الجنسية السعودية حيث كان متوسط درجاتهم (٤٨.٩٨١٢) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٨.١١٤٤).

(٣٣) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٣٥٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين يحملون الجنسية السعودية حيث كان متوسط درجاتهم (٤٤.٧٥٩٤) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٣.٤٩٢١).

(٣٤) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٣٩٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين يحملون الجنسية السعودية حيث كان متوسط درجاتهم (٤٣.٥٩٠٢) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٢.١١٥٩).

(٣٥) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات قيمة حسن التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ت (٢.٩٦٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وبالنظر إلى متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية نجد أن الفروق تميل لصالح الذين يحملون الجنسية السعودية حيث كان متوسط درجاتهم (٤٥.٧٩٧٠) بينما بلغ متوسط درجات غير السعوديين (٤٤.٠٥٨٧).

(٣٦) أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠١$).

ثانياً: تصور مقترح لبرامج تربوية تساهم في تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام

تبين لنا مما سبق ارتفاع درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام بشكل عام وخاصة قيمة استشعار نعمة سكنى بلد الله الحرام مما يحتاج الأمر معه إلى تعزيز هذه الايجابية ، كما يحتاج الأمر إلى تفعيل هذه القيم لتتحول إلى سلوك مؤثر ينعكس إيجابيا على الفرد والمجتمع ، وخاصة أننا نشاهد تقاعس البعض عن تفعيل هذه القيم، لذا سيضع الباحث تصورا لعدد من البرامج التربوية والتي يمكن تنفيذها في المدارس ، وسيركز الباحث على البرامج التفاعلية التي تعزز وعي الطلاب بقيم تعظيم البلد الحرام وتساهم في بناء سلوك ايجابي لدى طلاب المدارس.

• برنامج (مرسم القيم)

يهدف إلى بيان فضل مكة المكرمة وغرس قيم التعظيم لدى طلاب المدارس.

خطوات التنفيذ:-

المرحلة الأولى: تقسيم الطلاب إلى مجموعات ليسهل الإشراف عليهم ومتابعتهم والتأكد من تفاعلهم مع البرنامج .

المرحلة الثانية: عرض فيلم مرئي يبين فضل مكة المكرمة وأهميتها ويمكن الحصول عليه من مشروع تعظيم البلد الحرام.

المرحلة الثالثة : تنظيم زيارة لمجموعة من الطلاب إلى (الحرم الشريف ، جبل حراء ، جبل النور ، الخ ..) بصحبة عدد من المشرفين يتولون شرح أبرز معالم وخصائص هذه الأماكن.

المرحلة الرابعة : تنظيم مرسم يشارك فيه جميع الطلاب المشاركين في الزيارة بحيث يعبر كل طالب عن انطباعاته بالرسم أو الكتابة مما يساهم في تثبيت المعلومة التي اكتسبها .

المرحلة الخامسة : تنظم المدرسة معرضا لتعظيم البلد الحرام تُعرض فيه جميع مشاركات الطلاب .

المرحلة الخامسة : دعوة أولياء الأمور لمشاهدة المعرض وتكريم الطلاب المتميزين.

• برنامج (ضيف الرحمن ضيفنا)

يهدف البرنامج إلى بيان فضل خدمة ضيوف الرحمن والمساهمة في إكرام وفد الرحمن.

خطوات التنفيذ:-

المرحلة الأولى : التنسيق مع الجهات المختصة مثل (وزارة الحج ، مؤسسات الطوافة) لاستضافة عدد من الحجاج أو المعتمرين في المدرسة علما بأن هناك توجيه من إدارة التربية والتعليم يحث المدارس على استضافة الحجاج .

المرحلة الثانية : تنظم المدرسة محاضرة تبين من خلالها فضل خدمة وإكرام ضيوف الرحمن، وتوزع على الطلاب مطويات تتضمن إجراءات يمكن أن يتبعها الطالب لتساعده على إكرام ضيف الرحمن .

المرحلة الثالثة : إعداد برنامج لاستقبال ضيوف الرحمن يساهم في وضعه ثلة من طلاب المدرسة يتضمن (الترحيب بالضيوف ، واصطحابهم في جولة على المدرسة ، والحفل الخطابي ، وتقديم الهدايا الخ..).

المرحلة الرابعة : تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الضيوف الزائرين للمدرسة.

المرحلة الخامسة : استقبال ضيوف الرحمن وتنفيذ البرنامج من قبل الطلاب تحت إشراف المعلمين .

المرحلة السادسة : تكريم الطلاب المتميزين في تنفيذ برنامج استقبال ضيوف الرحمن.

• برنامج (خدمة مكة شرف لنا)

يهدف إلى بيان فضل خدمة الآخرين وخاصة في مكة المكرمة ومن ثم تعويد الطلاب على المساهمة في خدمة مكة وأهلها والقادمين إليها.

خطوات التنفيذ :-

المرحلة الأولى : تعريف الطلاب بفضل مكة وأهميتها وفضل خدمة أهلها وخدمة زائريها عن طريق (الإذاعة المدرسية ، مسابقات ، محاضرات ، مطويات) .

المرحلة الثانية : التنسيق مع الجهات المختصة لإتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة في خدمة أهل مكة أو الزائرين لها مثل (المشاركة في تنظيف الحرم الشريف ، المساهمة في تنظيم السير حول الحرم ، المشاركة في استقبال الحجاج القادمين) .

المرحلة الثالثة : اصطحاب عدد من الطلاب للمشاركة في تنظيف الحرم الشريف أو أي برنامج خدمي آخر .

المرحلة الخامسة : تكريم الطلاب المشاركين والإشادة بهم .

• برنامج (هذه مكة)

يهدف البرنامج إلى إبراز قدسية مكة المكرمة .

خطوات التنفيذ :-

المرحلة الأولى : تطلب المدرسة من الطلاب جمع ما كتب في فضل مكة المكرمة ويمكن أن يطبق ذلك عن طريق حصص الإنشاء أو القراءة .

المرحلة الثانية: تستضيف المدرسة أحد المهتمين بمكة المكرمة أو تعرض أفلاماً عن مكة المكرمة .

المرحلة الثالثة : تنظم المدرسة زيارات إلى أبرز معالم مكة المكرمة (الحرم ، منى ، مزدلفة، حدود الحرم) يتم من خلالها شرح وبيان فضل هذه الأماكن عن غيرها من بقاع الأرض مما أعطى ميزة لمكة المكرمة .

المرحلة الرابعة : إجراء مسابقة رياضية تركز على إبراز مضاعفة الحسنات في مكة المكرمة مثال (بكم يفضل من صلى شهراً داخل الحرم عمن صلى خارجه؟) .

المرحلة الخامسة : تكريم المشاركين المتميزين في البرنامج.

برنامج المدرسة العظيمة

يهدف البرنامج إلى إظهار عظمة مكة المكرمة وتعزيز قيم التعظيم لدى الطلاب وبناء سلوك إيجابي مؤثر ينعكس على الفرد والمجتمع.
خطوات التنفيذ :-

المرحلة الأولى : تعقد إدارة المدرسة اجتماعا يشارك فيه بعض الطلاب لاختيار عدد من قيم تعظيم البلد الحرام ، ومن ثم تُقسم القيم على أشهر العام الدراسي بحيث يصبح لكل شهر شعار يحمل اسم القيمة مثل: (أسبوع قيمة تقديس البلد الحرام)
المرحلة الثانية : يجمع قسم النشاط بالمدرسة مع الطلاب المادة العلمية الخاصة بالقيمة المختارة ويمكن الاستفادة من مشروع تعظيم البلد الحرام.
المرحلة الثالثة : يتضمن برنامج كل شهر عددا من الفعاليات المتنوعة التي تخدم القيمة المختارة ومن هذه الفعاليات:-

- ١- لوحة كبيرة عليها شعار الأسبوع (اسم القيمة المختارة) تعلق في مدخل المدرسة.
- ٢- تصميم عدد من الصحف الحائطية تتضمن مادة علمية عن القيمة المختارة.
- ٣- يخصص كل معلم جزءاً من الحصص للحديث عن القيمة بشكل غير مباشر وكيفية تطبيقها سلوكيا .
- ٤- تُخصص الإذاعة بالمدرسة جزءاً من فقراتها للحديث عن القيمة.
- ٥- تنظم المدرسة زيارات للأماكن المقدسة بصحبة مشرفين مدربين.
- ٦- تنظم المدرسة مسابقات متنوعة تخدم القيمة المختارة مثل(مسابقة أفضل كلمة بعد الصلاة، مسابقة أفضل عمل فني ، مسابقة ، أفضل عمل حاسوبي، مسابقة أفضل مقال ، مسابقة أجمل صورة ، مسابقة أجمل قصيدة)
- ٧- تنظم المدرسة معرضا يتضمن مشاركات الطلاب المختلفة .
- ٨- توجه المدرسة الدعوة إلى أولياء الأمور لمشاهدة مشاركات أبنائهم ، وللاستفادة من

تجارهم وأفكارهم .

٩- إقامة حفل آخر الشهر بحضور أبرز المهتمين بقيم التعظيم يتم فيه تكريم المعلمين والطلاب المتميزين.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

- ١- تضمين المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية والتعليم مواضيع تبين فضل وأهمية مكة المكرمة ، والأحكام المتعلقة بها ، وتساهم في إبراز قيم تعظيم البلد الحرام ، وتوضح كيفية تفعيل هذه القيم وآثرها على الفرد والمجتمع .
- ٢- تصميم برامج وأنشطة مدرسية مخطط لها تساهم في زيادة وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم تعظيم البلد الحرام وتوجههم التوجيه السليم لتتحول هذه القيم إلى سلوك إيجابي على أن تأخذ هذه البرامج صفة الاستمرارية .
- ٣- التعاون بين الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة ومشروع تعظيم البلد الحرام لتنفيذ برامج تفاعلية تبني قيم تعظيم البلد الحرام لدى الطلاب وتساهم في تشكيل شخصية الطالب الاجتماعية .
- ٤- ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية والشريعة والدعوة بجامعة أم القرى من قبل إدارة التربية والتعليم ومشروع تعظيم البلد الحرام للاستفادة من قدرتهم العلمية في وضع الخطط وتصميم البرامج القيمية ودراسة الواقع للمساهمة في تثقيف المعلمين والطلاب بما يعزز الوعي بقيم تعظيم البلد الحرام.
- ٥- تدريب الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة على كيفية غرس القيم ورعايتها ، وكيفية تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام لتتحول إلى سلوك على أرض الواقع.
- ٦- عقد دورات تدريبية للطلاب المدارس بمدينة مكة المكرمة لمساعدتهم في الظهور بالصور اللائقة بساكن مكة المكرمة ، ولتدريبهم على كيفية التعامل مع زائري البلد الحرام .

- ٧- إشراك الطلاب في وضع خطط البرامج والأنشطة المدرسية التي تساهم في بناء قيم تعظيم البلد الحرام وتعزيز انتمائه للبلد الحرام وتساعد على تعديل سلوكه في التعامل مع الآخرين مما يضمن تفاعلا كبيرا من الطلاب.
- ٨- تعويد الطلاب على المشاركة في خدمة القادمين إلى مكة عن طريق إشراكهم من الصغر في برامج تخدم ضيوف الرحمن مع بيان فضل هذه الخدمة وعظم أجرها.
- ٩- التعاون الدائم والمنظم بين المدرسة والجهات الحكومية والأهلية مثل (وزارة الحج، والشرطة، والمرور، ومؤسسات الطوافة) للاستفادة من الطلاب في تنفيذ برامج مشتركة تساهم في اكتشاف وتطوير وتوجيه مهارات الطلاب بما يتناسب مع قيم تعظيم البلد الحرام.
- ١٠- توجيه طلاب الدراسات العليا في أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول قيم تعظيم البلد الحرام.

المقترحات:

- يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المماثلة، ومن البحوث المقترحة ما يلي:
- ١- قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة المتوسطة بها (طلاب مدارس مكة المكرمة).
- ٢- قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الابتدائية بها (طلاب مدارس مكة المكرمة).
- ٣- قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة المتوسطة بها (طلاب مدارس جدة أو الطائف).
- ٤- الأثر التربوي لقيم تعظيم البلد الحرام في الحفاظ على الأمن من وجهة نظر رجال الأمن بمكة المكرمة.
- ٥- أساليب وبرامج تربوية تساهم في تفعيل قيم تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين والطلاب بمكة المكرمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- القرآن الكريم

علوم القرآن الكريم

- ٢- أبو بكر جابر الجزائري : أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، جدة ، راسم للدعاية ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ
- ٣- إسماعيل بن عمر بن كثير: تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ .
- ٤- سيد قطب : في ظلال القرآن ، بيروت : دار الشروق ، ط ٩ ، ١٤٠٠هـ .
- ٥- عبد الرحمن بن علي الجوزي : زاد المسير في علم التفسير ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٧ م .
- ٦- عبدالرحمن بن ناصر السعدي : تيسير الكريم الرحمن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ .
- ٧- محمد الأمين الشنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ .
- ٨- محمد الرازي : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، بيروت ، دار الفكر ١٤١٠هـ .
- ٩- محمد بن جرير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، بيروت ، المعرفة ، ١٩٩٠م .
- ١٠- محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ .
- ١١- محمود عبدالله الألوسي : روح المعاني ، بيروت ، دار الفكر ، (د-ت) .
- ١٢- محمود عمر الزمخشري: تفسير الكشاف ، بيروت ، دار الفكر ، (د-ت).

السنة وعلومها :

- ١٣- ابن حجر احمد بن على بن محمد : الإصابة في تمييز الصحابة ، بيروت ، دار الفكر ، (د - ت) .
- ١٤- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٣ م .
- ١٥- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي : السنن الكبرى ، حيدر آباد ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٤٤ هـ .
- ١٦- أبو حسن مسلم بن حجاج : صحيح مسلم ، استانبول ، دار الدعوة ، ١٤٠١ هـ .
- ١٧- أبو داود السجستاني : سنن أبي داود ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، (د . ت) .
- ١٨- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي : سنن النسائي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط ٥ ، ١٤٢٠ هـ .
- ١٩- أحمد بن علي المثني أبو يعلى : مسند أبي يعلى ، تحقيق حسين أسد ، بيروت ، دار المأمون ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٠- أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : شرح مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة - ١٤١٥ هـ .
- ٢١- محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، بيروت ، دار ابن كثير ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٢- محمد بن عبدالرحمن المباركفوري : تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، ١٤١٤ هـ .
- ٢٣- محمد بن عبدالله الحاكم : المستدرک علی الصحیحین ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ م .

- ٢٤- محمد بن عيسى الترمذي : سنن الترمذي ، تحقيق إبراهيم عوض ، استانبول ، دار الدعوة ، ١٤٠١هـ .
- ٢٥- محمد بن يزيد ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥هـ .
- ٢٦- محمد مصطفى زيدان ، معجم المصلحات النفسية والتربوية ، جدة دار الشروق ، ١٤٠٤هـ .
- ٢٧- محمد يعقوب الفيروزبادي : القاموس المحيط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، (د-ت) .
- ٢٨- محمود أحمد العيني : عمدة القاري ، بيروت : دار الفكر ، (د.ت) .
- ٢٩- يحيى شرف النووي : شرح النووي على صحيح مسلم ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م .
- ٣٠- الحسين بن عبدالله الطيبي : الكاشف عن حقائق السنن ، مكة المكرمة ، مكتبة الباز ، ١٤١٧هـ .
- ٣١- حمد بن محمد الخطابي : معالم السنن ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٦٨هـ .
- ٣٢- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : المصنف ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- ٣٣- علي بن محمد الماوردي : الحاوي الكبير ، تحقيق علي معوض وعادل عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ .

المعجم:

- ٣٤- احمد بن نخذ الفيومي ، المصباح المنير ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ط ٥ ، ١٩٩٢م .
- ٣٥- سليمان بن أحمد الطبراني : المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ .
- ٣٦- مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

- ٣٧- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، بيروت، المركز العربي للثقافة والعلوم، (د-ت).
- ٣٨- محمد مكرم ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٤١٠هـ.
- ٣٩- محمد يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د-ت)
- ٤٠- ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، بيروت، دار الصياد، ١٩٨٦م.
- ٤١- محي الدين شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية، (د-ت).

الكتب:

- ٤٢- إبراهيم رمضان الديب: أسس ومهارات بناء القيم التربوية، المنصورة، مؤسسة أم القرى، ١٤٢٧هـ.
- ٤٣- إبراهيم عصمت مطاوع: في التربية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٧م.
- ٤٤- إبراهيم ناصر: المواطنة، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٢م.
- ٤٥- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: الفتاوى الكبرى، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٦هـ.
- ٤٦- أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٧٦م.
- ٤٧- أحمد محمد الزعبي: علم النفس النمو، عمان: دار زهران، ٢٠٠١م.
- ٤٨- أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال، القاهرة، دار النهضة العربية، (د-ت).
- ٤٩- حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢م.

- ٥٠- حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة ، عالم الكتب، ط٦ ، ١٤٢٥هـ.
- ٥١- حسن بن عبدالله القرني : القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٩هـ.
- ٥٢- خليل بن إبراهيم العزّامي : ساكن مكة المكرمة (متزلته ومسؤوليته) ، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٢٦هـ
- ٥٣- رالف بارتن بيرى : أفاق القيمة دراسة نقدية للحضارة الإنسانية ، ترجمة عبدالمحسن عاطف سلام ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، (د-ت) .
- ٥٤- سامي محمد ملحم : علم نفس النمو دورة حياة الإنسان ، عمّان : دار الفكر ، ١٤٢٥هـ .
- ٥٥- سليمان عبد الرحمن الحقييل : نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض : مطابع التقنية للأوفست ، ط١٢ ، ١٤١٩هـ .
- ٥٦- صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط٤ ، ١٤٢٧هـ
- ٥٧- سيد على أشرف : آفاق جديدة في التعليم الإسلامي ، ترجمة أمين حسين الرباط ، الرياض ، شركة مكتبات عكاظ للنشر ، والتوزيع ، ١٤٠٤هـ .
- ٥٨- ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ط٢ ، ١٩٨٦م .
- ٥٩- طلال بن محمد النور : مجالس في رحاب القداسة ، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم البلد الحرام ، ١٤٢٩هـ.
- ٦٠- عبد العزيز عبد الله السنبل : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار الخريجي ، ١٤١٢هـ .

- ٦١- عبد العزيز محمد الحويطان : أحكام الحرم المكي الشرعية ، الرياض : وزارة الشؤون الإسلامية ، ١٤٢٦هـ .
- ٦٢- أحمد سليمان عودة : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الأردن : دار الأمل ٢٠٠٢م .،
- ٦٣- محمود عبد الحليم منسي: التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب ، (د.ت) .
- ٦٤- عبد الحميد عبد الحكيم وآخرون : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ط٣ ، ١٤١٢ .
- ٦٥- عبدالرحمن بن علي الجوزي: مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، تحقيق مرزوق إبراهيم، الرياض، دار الراية، ١٤١٥هـ .
- ٦٦- عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز: مجموع فتاوى ابن باز ، بريدة ، دار أصدقاء المجتمع ، ١٤٢١هـ .
- ٦٧- عبدالعزيز بن عمر الهاشمي : غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهد شلتوت ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ .
- ٦٨- عبيدات وآخرون : البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه -، الأردن ، دار الفكر ، ١٩٨٩م .
- ٦٩- علي بن محمد البعلي : الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية ، تحقيق محمد حامد فقي ، بيروت ، دار المعرفة ، (د-ت) .
- ٧٠- علي تاج الدين السنجاري: منايح الكرم في أخبار مكة وولاية الحرم ، تحقيق ماجدة فيصل زكريا، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ .
- ٧١- عمر بن فهد القرشي : إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ .
- ٧٢- فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٨م .

- ٧٣- فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ م .
- ٧٤- كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى: البلد الحرام فضائل وأحكام ، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ .
- ٧٥- لطفي بركات أحمد : القيم والتربية ، الرياض ، دار المريخ للنشر، ١٩٨٣ م .
- ٧٦- ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ، مكتبة هادي ، ١٩٨٨ م .
- ٧٧- محب الدين الطبري ، القرى لقاصد أم القرى ، بيروت ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٧٨- محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة . دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ١٩٥٧-١٩٦٢ ، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٦٢ م.
- ٧٩- محمد بن أحمد الأزرقى : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، مكة المكرمة ، دار الثقافة ، ط ٦ ، ١٤١٤ هـ .
- ٨٠- محمد بن احمد الصباغ: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدى ، ١٤٢٤ هـ .
- ٨١- محمد بن أحمد الفاسي : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ هـ .
- ٨٢- محمد بن أحمد الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، (د-ت) .
- ٨٣- محمد بن إسحاق الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ، مكة المكرمة، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، ١٤٠٧ هـ .
- ٨٤- محمد بن عبدالله الزركشي : إعلام الساجد بأحكام المساجد ، تحقيق أبو مصطفى المراغي ، القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٣٩٧ هـ .

- ٨٥- محمد جميل خياط : المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى : ١٤١٦هـ .
- ٨٦- محمد عاطف غيث : علم الاجتماع . النظرية ، والمنهج ، والموضوع ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م .
- ٨٧- محمد عماد الدين إسماعيل : كيف تربي أطفالنا - التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٣٩٤هـ .
- ٨٨- محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢م .
- ٨٩- محمد يوسف حسن ، بعض قيم المعلمين والمديرين بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥م .
- ٩٠- محمود عطا حسين عقل : النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، الرياض ، دار الخريجي ، ١٤١٣هـ .
- ٩١- مصطفى فهمي ، محمد علي قطان : علم النفس الاجتماعي ، دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (د-ت).
- ٩٢- مصطفى محمد متولي : تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافه ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٦هـ .
- ٩٣- نازلي إسماعيل حسين : فلسفة القيم ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت ، (د.ت)
- ٩٤- نبيه محمد حمودة : التأصيل الفلسفي ، للتربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م .
- ٩٥- نضال الموسوي : ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣م .
- ٩٦- وصي الله بن محمد عباس : المسجد الحرام تاريخه وأحكامه ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٤٢٨هـ .

رسائل:

- ٩٧- أسامة حسين باهي : دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٤٠٨هـ .
- ٩٨- تركي كديميس العتيبي: إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ .
- ٩٩- خليل بن عبد الله الحدري: التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، رسالة ماجستير منشورة ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ .
- ١٠٠- السعيد محمود السعيد : القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٤١٠هـ .
- ١٠١- صالح بن عبدالرزاق الغامدي : القيم المهنية التي يقيم من خلاله المشرف التربوي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧م
- ١٠٢- محمد حبيب الله محمد الشنقيطي تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ .
- ١٠٣- محمد فوزي عبدالمقصود : التعليم بالمعاهد الأزهرية وآثره في تكوين بعض القيم لدى التلاميذ ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٠م

الدوريات :

- ١٠٤- أحمد حسن الحميسي : نظرات في غرس القيم ، الرياض ، مجلة الفيصل ، ١٩٩٦م ، العدد: ٣٢٣ .
- ١٠٥- حمد الرشيد : بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ، الكويت ، المجلة التربوية ، العدد ٥٦ .

١٠٦- طلال بن محمد أبو النور : هذه مكة، مجلة معاد ، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم
البلد الحرام. العدد ١ .

١٠٧- طلال بن محمد أبو النور : الشوط الأول ، مجلة مكة ، مكة ، مشروع تعظيم البلد
الحرام ، ١٤٢٨هـ العدد ٦ .

١٠٨- عبدالمحسن سفير السلمي ، ثمره القيم ، مجلة معاد ، مكة المكرمة ، مشروع تعظيم
البلد الحرام ، ١٤٢٦هـ العدد ١ .

١٠٩- يحيى بن محمد زمزمي : تعظيم البلد الحرام ، مجلة معاد ، مكة المكرمة ، مشروع
تعظيم البلد الحرام. العدد ١ .

ملاحق الدراسة

١. محضر اجتماع اللجنة التنسيقية بين جامعة أم القرى وجمعية مراكز الأحياء حول رعاية الجامعة للدراسات التي تخدم قيمة (تعظيم البلد الحرام) .
٢. خطاب الباحث لمشروع تعظيم البلد الحرام حول القيم المراد دراستها.
٣. خطاب مشروع تعظيم البلد الحرام للباحث حول القيم المراد دراستها.
٤. خطاب سعادة عميد كلية التربية لتسهيل مهمة الباحث.
٥. استبانة قياس قيم التعظيم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
٦. أسماء المحكمين لأدوات الدراسة .
٧. إحصائية عدد الطلاب بمدارس الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة.
٨. جدول التكرارات.
٩. ملخص التحليل الإحصائي لمجتمع الدراسة.
١٠. ملخص التحليل الإحصائي لعينة الدراسة.

ملحق رقم (١)

**محضر اجتماع اللجنة التنسيقية بين جامعة أم القرى وجمعية مراكز الأحياء
حول رعاية الجامعة للدراسات التي تخدم قيمة (تعظيم البلد الحرام) .**



جامعة أم القرى
مكتب مدير الجامعة

متكرة داخلية

(عاجل جداً) (تسليم حالاً) (ننظر الإجابة سريعاً)

قيد الاتصالات الإدارية (١٤٠٥) تاريخه ١٦ / ٨ / ١٤٠٦

رقم المعاملة : تاريخها ١٦ / ٨ / ١٤٠٦ الموافق / / ٢٠٠٠

مصدرها : الدكتور سليمان التويجري المرقات :

الموضوع : مناقشة محضر الاجتماع الذي للجنة التنسيق بين الجامعة وجمعية مراكز الأحياء بصفة الخيرية .. بأمل الإطلاع والتعبئة

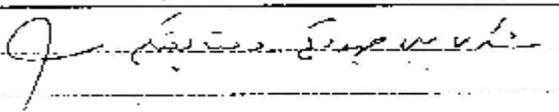
مكتب الخلية إلى :

- عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية الدعوة والعلوم الإسلامية
- عميد كلية اللغة العربية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى
- عميد شؤون الطلاب
- عميد شؤون المكتبات
- عميد القبول والتسجيل
- عميد كلية العلوم الاجتماعية
- عميد كلية الهندسة والعمارة الإسلامية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية اللغة العربية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية اللغة العربية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي :

- عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية الدعوة والعلوم الإسلامية
- عميد كلية اللغة العربية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى
- عميد كلية الشريعة
- عميد كلية اللغة العربية
- عميد كلية العلوم التطبيقية
- عميد كلية الدراسات العليا وتفتحه الطوبى

() لتبنيها	() لإعداد المطلوب	() لإعادة الطاعة	() لإكمال اللازم حسب التقدم	() لإكمال اللازم على ضوء الإفادة
() لاقتلاها بما تموله مناسباً	() لإعداد إنفاذ	() للعرض على اللجنة	() لإعداد التدوير	() في التوقيع
() للدراسة وإعداد اللازم	() لاستكمال اللازم بقدم	() للتعميم على المعنيين	() لا مانع وفق إقراركم	() لا مانع كدينا
() لإفادة بما لديكم	() للعرض مرة أخرى بعد أيام	() لإبداء ملاحظتكم	() تمت الموافقة على الخفض	() تم الإطلاع وشكراً
() كلفتموها	() لإعدادة	() للاحتفظ	() كلفتموها مائتياً	() للإطلاع


 د. سعد بن عبد الرحمن السعيد

مدير الجامعة

أ.د. ناصيف بن عبد الله الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى



الرقم :
التاريخ : ١٤٤١ / ٨ / ١٦
المشروعات :

حفظه الله

معالي مدير الجامعة

وجعلنا

السلا عليكم ومرحمة الله وبركاته

مرفق معاليكم بطلبه محضر الاجتماع الثاني للجنة التنسيق بين الجامعة وجمعية مراكز الأحياء بمكة

المكرومة ، الذي عقد في يوم الأربعاء ١٠ / ٨ / ١٤٢١ هـ .

أمل تكون معاليكم بالاطلاع وتفضلكم بالمصادقة والتوجيه بما ترونه .

ولعاليكم خالص التحية والتقدير

رئيس اللجنة

د. سليمان بن وائل التويجري



Umm Al - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gamcat Umm Al - Qura- Makkah
Tf: +966 02 - 5564560 / 02 - 5593097
Tel Azizis 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة من ب. ٧١٥
برق: جامعة أم القرى، مكة
الهاتف: ٥٥٦٤٥٦٠ / ٥٥٩٣٠٩٧
الهاتف: ٥٥٠١٠٠٠ - ٥٢٧٠٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى



الرقم :
التاريخ :
المشروعات :

المكان : مكتب عميد شؤون الطلاب
الزمن : الساعة الواحدة ظهرا من يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٦/٨/١٠ هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :
فقد اجتمعت اللجنة التنسيقية مع جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة اجتماعها الثاني برئاسة
فضيلة الدكتور / سليمان بن زائل التريجيري وعضوية كل من :

- ١ - سعادة د. صالح بن حسن العنوش عميد شؤون الطلاب عضوا
- ٢ - سعادة د. عبد الرحمن بن جميل قصاص عضوا وأميناً
- ٣ - سعادة د. هاشم بن علي الأهدل عضوا
- ٤ - سعادة أ. باسم بن عمر قاضي عضوا
- ٥ - فضيلة د. طلال بن محمد أبو النصور ممثلاً لجمعية مراكز الأحياء

وفي بداية اللقاء رحب فضيلة رئيس اللجنة بالحضور مثمناً على جهود الأعضاء في خدمة
الأهداف السامية للجنة.

بعد ذلك بدأ الأعضاء تداول موضوعات الاجتماع على النحو التالي :

أولاً : متابعة تنفيذ التوصيات الواردة في الاجتماع الأول للجنة .

أ - تفصيل سعادة عميد شؤون الطلاب عضو اللجنة المشكلة للاحتفال بمكة عاصمة
الثقافة الإسلامية بالتنسيق الميداني بين فعاليات الاحتفال بمكة وبين برامج جمعية مراكز
الأحياء ، وبحكم عضوية سعادته في اللجنتين فسيتم التنسيق لاحقاً بشكل أفضل لحمل
التحاضرات الذي قد يطرأ بين برامج المتناسبتين .

ب - نظراً لاعتزام جمعية مراكز الأحياء تقسيم مراحل المشروع إلى عدة مراحل فستقوم
الجمعية بإعداد مذكرة عن المرحلة الأولى مرحلة (التصور) والتي ستترفق مع مذكرة
المشروع لتوزعها على كليات ومعاهد الجامعة لطلب آراء ودعم أصحاب السعادة أعضاء
هيئة التدريس حول المشروع . وذلك خلال أسبوع من تاريخ اعتماد المحاضر .

ج - إنفاذاً للفقرة ثانياً من محاضر الاجتماع الأول فقد تم إصدار تعميم معالي مدير
الجامعة على الكليات بتخصيص المحاضرة الأولى من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي
١٤٢٦ هـ حول موضوع تعظيم البلد الحرام .

(١)

Umm Al-Qura University
Makkah Al-Musammah P.O. Box 715
Cable Gaudet Damm Al-Qura, Makkah
Paséncy 02 - 5464560 / 02 - 5595007
Tel. Arabic 02-5507000 -Abuliyah 02 - 5277000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب. ٧١٥
برقياً : جامعة أم القرى - مكة

فاكس : ٥٥١٤٥٧ / ٥٥١٤٤٧

هاتفون : ٥٥٠٩٠٠ / ٥٥٠٩٠٠

طابع جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقسم :
التاريخ :
المشروعات :

د - إنفاذاً للفترة رابعا فقد تم اختصار كتيب (البلاد الحرام فضائل واحكام) إلى مطوية وذلك نظرا لنفاذ نسخ الكتاب من كلية الدعوة وأصول الدين وقد تم توزيع المطوية بواقع (١٥٠٠٠) نسخة على طلاب الجامعة .

ثانياً : استكمال التراسح المطوية من الجامعة بموجب مذكرة الجمعية .

أ - توصي اللجنة بأن تقوم الجامعة ممثلة في معهد خادم الحرمين الشريفين بإعداد أبحاث ميدانية عن أعمال المؤسسات الحكومية والأهلية بمكة التي تخدم قيمة (تعظيم البلد الحرام) وذلك بناء على ما تقدم به جمعية مراكز الأحياء للمعهد من تصور وقائمة بالأبحاث المطوية .

ب - التنسيق مع سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لاختيار الآلية المناسبة لتوجيه طاقب وطالبات الدراسات العليا لاختيار موضوعات حول قيمة (تعظيم البلد الحرام) لتكون محور لبعض الدراسات والرسائل .

ج - توصي اللجنة بتخصيص منهج مادة الثقافة الإسلامية ومنهج مادة السيرة النبوية المستوى الأول موضوعاً عن (تعظيم البلد الحرام) في جميع جامعات المملكة ويتم التنسيق بين قسمي المادتين لوضع مفردات للموضوعين منعاً للتكرار .

د - ترى اللجنة ضرورة تبني الجامعة لمحاضرات علمية وندوات متعددة وذلك بتوجيه الجهات ذات العلاقة مثل الكليات والعمادات واللجنة الثقافية وغيرها بعقد الندوات وإقامة المحاضرات حول موضوعات تخدم قيمة (تعظيم البلد الحرام) بعامة ومنها على وجه الخصوص :

- ١ - ندوة عن المحافظة على المال العام والخدمات العامة لأجل المجاورة .
- ٢ - ندوة تربوية عن تنشئة الأطفال على تعظيم الحرم .
- ٣ - ندوة تربوية عن دور الشباب في المحافظة على تعظيم البلد الحرام .
- ٤ - ندوة عن دور المرأة في تعظيم البلد الحرام .
- ٥ - ندوة تربوية عن تعامل الناس مع الحرم .

ونظراً لأهمية الموضوع فإن اللجنة ترى التنسيق لعقد اجتماع لها مع سعادة عميد كلية خدمة المجتمع وسعادة رئيس اللجنة الثقافية أو من يتوب عنهما للتكاتف حول موضوعات الندوات والمحاضرات العامة .

(٢)

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukaramah P.O. Box 715
Cable Gannat Umm Al - Qura Makkah
P.O. Box 02 - 5564360 / 02 - 5593997
Tlx 02 - 5501000 - Abd.yah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة من . ب . ٧١٥
رقم : جامعة أم القرى . مكة

تلفون : ٥٥٦٤٣٦٠ - ٥٥٩٣٩٩٧
الفاكس : ٥٥٠١٠٠٠ - ٥٢٧٠٠٠٠

مطابع جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم :
التاريخ :
المشروعات :

هـ - توصي اللجنة بفتح المجال أمام القنوات والمؤسسات الإعلامية لتوثيق جميع الأنشطة التي تقوم بها الجامعة لخدمة القيمة وعدم حصرها في جهة التوثيق بالجامعة حرصا على استفادة المجتمع بشكل أكبر من هذه البرامج والأنشطة الموجهة إليه .

و - تقوم عمادة شؤون الطلاب خلال العام الدراسي الحالي بإعداد برنامج اجتماعي يتضمن زيارة طلاب الجامعة لعدة مؤسسات اجتماعية مثل (المستشفيات في مكة ودور الأيتام والسجون والمعاقين والمسنين) يعكس أخلاقيات المسلم بشكل عام وابتناء هذا البلد الحرام بشكل أخص وذلك بمشاركة جمعية مراكز الأحياء .

ز - تروى اللجنة توجيه القائمين على معرض الكتاب المقام ضمن فعاليات (مكة عاصمة الثقافة) تخصيص ركن في المعرض عن مكة المكرمة يشتمل على كل ما يخدم القيمة ، ويزداد في المعرض اعلاميا .

ح - توصي اللجنة بتخصيص قاعة في المكتبة المركزية بعمادة شؤون المكتبات عن مكة المكرمة تعنى بالمؤلفات وكل ماله صلة بمكة المكرمة ويزورها لزيارة ومرئادي المكتبة .

ط - تقوم عمادة شؤون الطلاب بتشكيل لجنة طلابية ضمن أحد نجان النشاط بزي مميز لتذكير الطلاب بقيمة (تعظيم البلد الحرام) عند مخالفتهم لمظاهر التعظيم .

ي - تتبنى عمادة شؤون الطلاب حملة (شعارات وعبارات) حول القيمة في أروقة وغرف وممرات الجامعة بالتعاون مع جمعية مراكز الأحياء .

ك - توصي اللجنة بإعداد برنامج اجتماعي يخدم قيمة تعظيم البلد الحرام بعدد قسم الخدمة الاجتماعية (لخدمة المجتمع المكّي) ويتم تنفيذه عن طريق كلية خدمة المجتمع خلال العام الدراسي الحالي .

ل - إعداد شريط وثائقي من معهد خادم الحرمين الشريفين عن الأعمال الاجتماعية بمكة التي تخدم القيمة وبيت عبر وسائل الإعلام وذلك بالتنسيق مع جمعية مراكز الأحياء .

بعد ذلك اختتم فضيلة رئيس اللجنة الاجتماع يمثل ما بدء به من حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام الساعة ٢:٣٠ ظهرا .

(٣)

Umm Al - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gamat Umm Al - Qura, Makkah
Telephone: 02 - 5564560 / 02 - 5503997
Fax: Azaziyah 02 - 5561000 / Al-Bayyah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب. ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى - مكة
هاتف: ٥٥٦٤٥٦٠ / ٥٥٠٣٩٩٧
فاكس: ٥٥٦١٠٠٠ / ٥٢٧٠٠٠٠

طباع جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم :
التاريخ :
المشروعات :

قریعات الاجتماع الثاني للجنة الشیخ بن الجاسر وجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة

د. هاشم بن علي الشهدل

أ. باسم بن عمر قاضي

د. صالح بن حسن المبعوث

د. بلال بن محمد أبو النور

د. عبد الرحمن بن جميل قصاص

د. سليمان بن وائل التويجري

Umm AL - Qura University
Makkah Al Ma'karrah P.O. Box 715
Cable Gumpal Umms Al - Qura, Makkah
Fax: 02 - 5564560 / 02 - 5593997
T44 Azizia 02 - 5501000 - Alutiah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة - ب.ب. ٧١٥
برقاً : جامعة أم القرى - مكة
الفاكس : ٥٥٩٣٩٩٧ / ٥٥٦٤٥٠٠
البريد الإلكتروني : info@uqu.edu.sa

ملحق رقم (٢)

خطاب الباحث لمشروع تعظيم البلد الحرام حول القيم المراد دراستها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة: الأمين العام لجمعية مراكز الأحياء سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إيماناً من الباحث بأهمية قيم تعظيم البلد الحرام ، ورغبة منه في المساهمة في خدمة هذا المشروع الكبير فقد اختار الباحث عنواناً لبحثه التكميلي لدرجة الماجستير (قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها) وتمت الموافقة عليه من قسم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى وبالله الحمد ، وحتى يخرج البحث بالشكل المناسب فإن الباحث يرغب من المشروع التعاون معه بتحديد أهم القيم التي يرى من الأنسب قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بها ، وبمبررات اختيار هذه القيم وخاصة أن المشروع له جهد مبارك في هذا المجال .

علماً بأن نتيجة هذه الدراسة تساهم في وضع برامج علمية ممتنة تستخدم قيم تعظيم البلد الحرام .

ولسعادتكم خالص الشكر والتقدير ،،،

الباحث
عبد الرحمن بن حمود بن يحيى الشاذلي

ملحق رقم (٣)

خطاب مشروع تعظيم البلد الحرام للباحث حول القيم المراد دراستها.

www.makka.org.sa



رقم: ٢٩ / ٣٣

التاريخ: ٣ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

سعادة المحترم الباحث / عهدة الرحمن بن حمود الغامدي المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فيذا نشكر لك مساهمتك في خدمة مشروع تعظيم البلد الحرام عن طريق أطروحة الماجستير (قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها) .

نود إضادك بأن العمل الاجتماعي الذي يسعى للتغير المجتمعي المدروس لا يمكن أن يتلقى إلا من رؤية علمية قيمة وأصحة .

لذلك وضع مشروع أبحاثه وبرامجه من خلال لجنة من القيم والتي تدور فلسفة اختيارها وفق المحاور التالية:

١- المحور الأول: معنى التعظيم .

واختبر له: قيمة تقديس البلد الحرام .

تعريفها الإجرائي: وهي قيمة تشمل على معنى مدلول التعظيم في مستوياته الثلاث (التقديس للبلد بفعل الأمور ، التقديس للبلد بتطهيره وتجنب المنهي عنه ، رعاية خصائص البلدة) .

٢- المحور الثاني: المكان .

واختبر له: قيمة التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة والسلوك الحسن .

تعريفها الإجرائي: هي قيمة تعنى بالتبعد المكاني في عظمة البلد الحرام بحيث تظهر عظمة هذه البيئة لتؤثر في الساكن واثوابه .

٣- المحور الثالث: الساكن .

واختبر له: قيمة استشعار انتمتع بسكنى البلد الحرام .

www.makka.org.sa

مكة المكرمة - العزيزية - ص. ب. ٢١٣٤ - هاتف: ٢٥٥٨٠٥٩٩ - فاكس: ٢٥٥٨٠١٩٩ - ٩٦٦

www.makka.org.sa

تعريفها الإجرائي: هي قيمة تعنى بإشعار الساكن بنعمة الله تعالى عليه في سكني البلد وأثر ذلك في رعاية حرمة المكان وأثرها على سلوك الساكن .
 -٤- المحور الرابع: الوافد .

واختبر له: قيمة زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام .
 تعريفها الإجرائي: هي قيمة تعنى بفرس العنبة بالوافد للبلد الحرام وحسن استقباله حتى يفتدوا قيمة لدى المجتمع المكي بعبوهم .
 -٥- المحور الخامس: علاقة الساكن بالوافد .

واختبر له: قيمة حسن التعامل مع الوافدين الى بيت الله الحرام .
 التعريف الإجرائي: هي قيمة تعنى بالعلاقة بين الساكن والوافد بحيث يعرف الوافد مكانة الساكن ويعرف الساكن حقوق الوافد ومكانته عند الله تعالى .
 نأمل أن تساهم أطروحتكم في خدمة برامج المشروع ولك خالص الشكر والتقدير .

أمين عام

فرع جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة


 د/ يحيى بن محمد زمزمي

ملحق رقم (٤)

خطاب سعادة عميد كلية التربية لتسهيل مهمة الباحث.

الرقم : ١/٩٩٩
التاريخ : ١٤/١٥/٢٠١٩
المشروعات : أداة لمرحلة



جامعة أم القرى
جامعة أم القرى

سعادة مدير عام التربية والتعليم "بنين" بمنطقة مكة المكرمة سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
ويعد
تفيد سعادتكم بان الطالب / عبد الرحمن بن حمود الغامدي - أحد طلاب الدراسات
اعليا بمرحلة الماجستير - بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ويرغب الطالب القيام
بتطبيق الأداة الخاصة بدراسته : (قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب
المرحلة الثانوية بها)
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب بنحو تطبيق الأستبانة لاستكمال
بحثه العلمي شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم -
وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية
د. زهير احمد علي الكاظمي
٤/١٥

Umm Al-Qura University
Makkah Al-Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameal Umm Al-Qura, Makkah
Duxembury: 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel. Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب. ٧١٥
برقية: جامعة أم القرى - مكة
للتنسيق: ٥٥٦٤٥٠ / ٥٥٩٣٩٧
تليفون مركز القرية: ٥٥٠١٠٠٠ / ٥٢ - ٥٢٧٠٠٠٠
العقيدة: ٥٢ - ٥٥٠١٠٠٠

ملحق رقم (٥)

استبانة قياس قيم التعظيم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.



المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبيان دراسة بعنوان

قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها

أداة دراسة لبحث تكميلي مقدم

لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

إعداد

عبد الرحمن بن حمود الغامدي

إشراف الدكتور

نايف بن حامد بن همام الشريف

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

أخي الطالب الكريم / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فيسعد الباحث بأن يضع بين أيديكم استبانته دراسة بعنوان (قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من كلية التربية بجامعة أم القرى.

ولتحقيق الهدف من الدراسة صممت الاستبانة من جزأين:

١- الجزء الأول : يشتمل على البيانات الأولية.

٢- الجزء الثاني: يشتمل على البيانات التخصصية في محور رئيسي هو:

- أبرز القيم المرتبطة بتعظيم مكة المكرمة.

أمل التكرم بقراءة كل محور والأسئلة الخاصة به، ثم وضع علامة (√) أمام كل إجابة في الحقل الذي ترونه مناسباً، مع العلم أن مساهمتكم في الإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة وموضوعية سيكون له أكبر الأثر في الحصول على نتائج إيجابية، وأن البيانات التي ستقدمونها أو تكتبونها في هذه الاستبانة سوف تكون موضع اهتمام وتقدير وسرية تامة من قبل الباحث، ولا شك أنكم تعرفون أنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع العلم أن المطلوب اختيار إجابة واحدة لكل سؤال ووضع علامة (√) في المربع الخاص بالإجابة المناسبة للسؤال من وجهة نظرك،.

مثال

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أجتهد في التعرف على فضائل وأحكام مكة المكرمة .	√				

ولكم بالغ الشكر والتقدير،،

الباحث/ عبد الرحمن بن حمود الغامدي

كلية التربية / قسم التربية الإسلامية والمقارنة

جوال رقم / ٠٥٥٥٥٠٨٧٦٢

القسم الأول : البيانات الأولية:

اسم المدرسة :

١- الصف الدراسي:

- ١- الصف الأول. ()
٢- الصف الثاني. ()
٣- الصف الثالث. ()

٢- التخصص:

- ١- علوم شرعية وعربية. ()
٢- العلوم الطبيعية. ()

٣- الجنسية:

- ١- سعودي. ()
٢- غير سعودي. ()

- القسم الثاني: قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها:

القيمة الأولى: تقديس البلد الحرام

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	أجتهد في التعرف على فضائل وأحكام مكة المكرمة .					
٢	أحرص على معرفة كل مايعينني على تقديس بلد الله الحرام من طاعات وقربات.					
٣	اجتهد في تعريف أهلي وأصدقائي بفضل وأهمية بلد الله الحرام.					
٤	أحرص على المشاركة في برامج المدرسة التي تبين وتوضح قدسية بلد الله الحرام .					
٥	أبين لضيوف مكة المكرمة من المعتمرين والحجاج قدسية بلد الله الحرام.					
٦	أساهم في غرس شعور تعظيم بلد الله الحرام لدى أهل مكة المكرمة عن طريق النصح والإرشاد.					
٧	عندما أشاهد حدود الحرم أشعر بخصوصية مكة المكرمة.					
٨	أشعر بالفرح عندما أشاهد زوار بيت الله الحرام يتوافدون على مكة المكرمة.					
٩	أتأثر عند رؤية من يشوه أو ينتقص قدسية مكة المكرمة بمخالفة لأمر الله عز وجل.					
١٠	أتجنب ارتكاب الأعمال التي تقلل من قدسية مكة المكرمة في نظر أهلها والمقيمين بها والزائرين.					
١١	أحاول نصح وإرشاد من يرتكب المعاصي في مكة المكرمة .					

القيمة الثانية: استشعار نعمة السكن في البلد الحرام

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	أشكر الله على نعمته بالإقامة في مكة المكرمة كلما رأيت الزائرين من الحجاج والمعتمرين.					
٢	أشتاق لمكة المكرمة إن طالت غيبتني عنها.					
٣	اشعر بالفخر لأنني من ساكني مكة المكرمة.					
٤	أتذكر أن السكنى في مكة المكرمة امتحان من الله جل وعلا لأنني اسكن أحب البلاد إلى الله.					
٥	أحرص على عدم تغيير الإقامة من مكة المكرمة إلى مكان آخر إلا إذا اضطررت لذلك (ظروف العمل أو الدراسة).					
٦	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع أهل مكة المكرمة.					
٧	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع الزائرين لمكة المكرمة.					
٨	أبتعد عن الافتخار بالأموال عند التعامل مع الوافدين إلى مكة المكرمة.					
٩	أتجنب ارتكاب الأعمال التي تغضب الله وأرى أنها قد تكون سبب خروجي من مكة المكرمة.					
١٠	أحافظ على حسن الجوار بالإكثار من الأعمال الصالحات.					
١١	إذا شربت ماء زمزم أشعر أن له نفعا لجسدي أكثر من أي ماء آخر.					

القيمة الثالثة: زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام

م	العبرة	درجة الموافقة				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالباً	دائماً
١	أكثر من الطاعات لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.					
٢	أحرص على الصلاة داخل حدود مكة المكرمة لأن أجرها مضاعف .					
٣	أجتهد في خدمة الحجاج والمعتمرين لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.					
٤	أحرص على الصلاة في الحرم بعد عودتي إلى مكة المكرمة من أي سفر.					
٥	أشعر بالبهجة والسرور لأن الله تعالى جعل الأجر العظيم على فعل الخيرات بمكة المكرمة.					
٦	أجتهد في أن أكون قدوة في أقوالي وأفعالي للمقيمين والوافدين إلى مكة المكرمة.					
٧	أجاهد نفسي بالامتناع عن ارتكاب المحرمات في مكة المكرمة.					
٨	أتردد على الحرم لأجل الطواف لأنه عبادة لا توجد إلا في مكة المكرمة .					
٩	أبذل الجهد للتعرف على فضائل مكة المكرمة من خلال حضور الندوات، والاشتراك في المسابقات وغيرها.					
١٠	أحرص ألا أسيء للحجاج والمعتمر حتى لا يدعوا علي لان له دعوة مستجابة.					
١١	أحرص على الذهاب إلى الحرم من أجل الصلاة فيه والطواف حول الكعبة.					

القيمة الرابعة: التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة

م	العبرة	درجة الموافقة				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	أشعر بأن السكن داخل مكة المكرمة يدفعني إلى التحلي بالآداب الفاضلة كالصدق والأمانة وغيرها.					
٢	أذكر أصدقائي وأهلي بأهمية التحلي بالآداب الفاضلة لأننا نسكن بلد الله الحرام .					
٣	أتعاون مع أي إجراء ونشاط في مدرستي يحث على الآداب الفاضلة مثل الصدق ، الأمانة ن الخ.					
٤	أشعر بالضيق حينما أشاهد من لا يتحلى بالآداب الفاضلة في مكة المكرمة .					
٥	أتعاون مع الجهات الأمنية(مثل المرور والشرطة) للحفاظ على الأمن في بلد الله الحرام.					
٦	أتعاون مع أصدقائي في تقديم خدمات تسهل لوفود بيت الله الحرام أداء مناسكهم.					
٧	أتعامل مع أهل مكة المكرمة والمقيمين بها والزائرين بكل احترام وتقدير.					
٨	أتعامل جيدا مع ضيوف الرحمن بشكل متساو بدون النظر إلى اللون أو الجنس.					
٩	أجتهد في الاستفادة من العلماء الزائرين لبيت الله الحرام في مختلف مجالات تخصصهم.					
١٠	أشعر بالفرح عندما أتعاون مع الآخرين لخدمة ضيوف بيت الله الحرام..					
١١	أحرص على المحافظة على المرافق العامة في مكة لتظهر مكة بالمظهر اللائق أمام الوافدين إليها.					

القيمة الخامسة: التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام

م	العبرة	درجة الموافقة				
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١	أجتهد في حسن الحوار والتعامل مع زائري البيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين					
٢	اختار الألفاظ الحسنة في حديثي مع زائري مكة المكرمة.					
٣	أجتهد في خدمة الحاج أو المعتمر إذا طلب مني ذلك.					
٤	أبادر في خدمة الحاج والمعتمر إذا وجدته محتاجا إلى من يساعده.					
٥	أحاول ألا يفوتني شرف العمل في خدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين متطوعا أو بأجر.					
٦	أحث أصدقائي على العمل في خدمة الحجيج والمعتمرين لما في ذلك من شرف عظيم.					
٧	أشارك مع مدرستي في أي برنامج فيه خدمة للحجاج والمعتمرين.					
٨	أفضل المشاركة في الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن عن غيرها .					
٩	أجتهد للحفاظ على الحجاج والمعتمرين والعناية بهم (الحفاظ على أموالهم ودمائهم وأنفسهم وأعراضهم).					
١٠	أتحاشى إزعاج الحجاج والمعتمرين لأنهم ضيوف الرحمن.					
١١	أنكر على من يسيء للحجاج والمعتمرين بالقول أو الفعل.					

ملحق رقم (٦)

أسماء المحكمين لأدوات الدراسة

م	الاسم	الجهة
١	د / نايف بن حامد الشريف	جامعة أم القرى - قسم التربية الإسلامية
٢	أ. د / حامد بن سالم الحربي	جامعة أم القرى - قسم التربية الإسلامية
٣	أ. د / السعيد بن محمود السعيد	جامعة أم القرى - قسم التربية الإسلامية
٤	أ. د / زايد بن عجير الحارثي	جامعة أم القرى - علم النفس
٥	أ. د / محمد جعفر جمل الليل	جامعة أم القرى - علم النفس
٦	أ. د / يحيى بن محمد زمزمي	الأمين العام لجمعية مراكز الأحياء
٧	أ. د / عبدالرحمن عارف	جامعة أم القرى - معهد اللغة العربية
٨	د / كمال بن سعد محمد	جامعة أم القرى - معهد البحوث العلمية
٩	د / حامد بن صالح الربيعي	جامعة أم القرى - قسم اللغة العربية
١٠	د / طلال بن محمد أبو النور	المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام
١١	د / طلال بن مبارك الحربي	مدير مكتب التربية والتعليم بوسط مكة
١٢	د / عبدالرحمن القرشي	رئيس قسم البحوث بمشروع تعظيم البلد الحرام
١٣	د / خالد الرادادي	مشرف تربية إسلامية بتعليم مكة المكرمة
١٤	د / أول خير سراج	مدير شؤون الطلاب بمدارس الأنجال بمكة
١٥	أ / عبدالله الطارقي	باحث في مشروع تعظيم البلد الحرام

ملحق رقم (٨)

جدول التكرارات

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تقديس البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير										ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	العبارة في المقياس	الترتيب
			أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً				
			ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت			
٠.٨٨٨	٨٩.٤	٤.٤٧	١.٣	١٣	٣.١	٣٠	٩.٥	٩٢	١٩.٠	١٨٣	٦٧.٠	٦٤٧	٩	١	تأثر عند رؤية من يشوه أو ينتقص قدسية مكة المكرمة بمخالفة لأمر الله عز وجل.
٠.٩٦٥	٨٩.٢	٤.٤٦	١.٨	١٧	٥.١	٤٩	٨.٣	٨٠	١٥.٠	١٤٥	٦٩.٨	٦٧٤	٨	٢	أشعر بالفرح عندما أشاهد زوار بيت الله الحرام يتوافدون على مكة المكرمة.
١.٠٥٦	٨٥.٨	٤.٢٩	٢.٦	٢٥	٦.٠	٥٨	١١.٩	١١٥	١٩.٢	١٨٥	٦٠.٣	٥٨٢	٧	٣	عندما أشاهد حدود الحرم أشعر بخصوصية مكة المكرمة.
٠.٩٩٨	٨٣.٤	٤.١٧	١.٨	١٧	٦.٠	٥٨	١٤.٠	١٣٥	٢٩.٦	٢٨٦	٤٨.٦	٤٦٩	١٠	٤	أجتنب ارتكاب الأعمال التي تقلل من قدسية مكة المكرمة في نظر أهلها والمقيمين بها والزائرين.
١.٠٠٧	٨٠.٤	٤.٠٢	١.٦	١٥	٦.٦	٦٤	٢٠.٥	١٩٨	٣١.٠	٢٩٩	٤٠.٣	٣٨٩	٢	٥	أحرص على معرفة كل ما يعينني على تقديس بلد الله الحرام من طاعات وقربات.
١.٠٤١	٧٦.٠	٣.٨٠	٢.٤	٢٣	٧.٢	٦٩	٣٠.٣	٢٩٢	٢٨.٣	٢٧٣	٣١.٩	٣٠٨	١	٦	أجتهد في التعرف على فضائل وأحكام مكة المكرمة .
١.١٦١	٧٢.٨	٣.٦٤	٤.١	٤٠	١٣.٧	١٣٢	٢٦.٢	٢٥٣	٢٦.٣	٢٥٤	٢٩.٦	٢٨٦	٣	٧	أجتهد في تعريف أهلي وأصدقائي بفضل وأهمية بلد الله الحرام.
١.١٤	٧٢.٠	٣.٦٠	٤.١	٤٠	١٣.٩	١٣٤	٢٦.٣	٢٥٤	٢٩.٠	٢٨٠	٢٦.٦	٢٥٧	١١	٨	أحاول نصح وإرشاد من يرتكب المعاصي في مكة المكرمة
١.٢٩٧	٧١.٠	٣.٥٥	٨.٥	٨٢	١٤.٦	١٤١	٢٢.٢	٢١٤	٢٣.٢	٢٢٤	٣١.٥	٣٠٤	٥	٩	أبين لضيوف مكة المكرمة من المعتمرين والحجاج قدسية بلد الله الحرام.
١.٢٦	٦٦.٦	٣.٣٣	٨.٦	٨٣	١٨.٩	١٨٢	٢٦.٩	٢٦٠	٢٢.١	٢١٣	٢٣.٥	٢٢٧	٦	١٠	أساهم في غرس شعور تعظيم بلد الله الحرام لدى أهل مكة المكرمة عن طريق النصح والإرشاد.
١.٣٢	٥٧.٦	٢.٨٨	١٨.١	١٧٥	٢٤.٥	٢٣٦	٢٣.٦	٢٢٨	١٨.٩	١٨٢	١٤.٩	١٤٤	٤	١١	أحرص على المشاركة في برامج المدرسة التي تبين وتوضح قدسية بلد الله الحرام .
١.١٠٣	٧٦.٨	٣.٨٤	المتوسط العام												

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور استشعار نعمة السكن في البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير										ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	العبارة في المقياس	الترتيب
			أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً				
			ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت			
٠.٧٨٧	٩٤.٠	٤.٧٠	١.٧	١٦	١.٨	١٧	٥.٢	٥٠	٧.٨	٧٥	٨٣.٦	٨٠٧	اشعر بالفخر لأنني من ساكني مكة المكرمة.	١٤	١
٠.٧٩٩	٩٢.٤	٤.٦٢	١.٢	١٢	٢.٢	٢١	٦.١	٥٩	١٤.٢	١٣٧	٧٦.٣	٧٣٦	أشكر الله على نعمته بالإقامة في مكة المكرمة كلما رأيت الزائرين من الحجاج والمعتمرين.	١٢	٢
٠.٨٢٩	٩٢.٤	٤.٦٢	١.٧	١٦	٢.٣	٢٢	٥.٨	٥٦	١٢.٨	١٢٤	٧٧.٤	٧٤٧	إذا شربت ماء زمزم أشعر أن له نفعاً جسدي أكثر من أي ماء آخر.	٢٢	٣
٠.٩١٧	٩٠.٦	٤.٥٣	٢.٠	١٩	٣.٤	٣٣	٧.٥	٧٢	١٤.٤	١٣٩	٧٢.٧	٧٠٢	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع الزائرين لمكة المكرمة.	١٨	٤
٠.٩٢٤	٩٠.٢	٤.٥١	٢.٣	٢٢	٢.٨	٢٧	٨.١	٧٨	١٥.٥	١٥٠	٧١.٣	٦٨٨	أشتاق لمكة المكرمة إن طالت غيبتني عنها.	١٣	٥
١.٠٨١	٨٨.٠	٤.٤٠	٤.٧	٤٥	٣.٦	٣٥	٧.٥	٧٢	١٥.٤	١٤٩	٦٨.٨	٦٦٤	أبتعد عن الافتخار بالأموال عند التعامل مع الوافدين إلى مكة المكرمة.	١٩	٦
٠.٩٩	٨٧.٦	٤.٣٨	٣.١	٣٠	٢.٩	٢٨	٩.٨	٩٥	٢١.٧	٢٠٩	٦٢.٥	٦٠٣	أبتعد عن الكبر والترفع عند التعامل مع أهل مكة المكرمة.	١٧	٧
١.١٤٣	٨٤.٢	٤.٢١	٣.٥	٣٤	٥.٩	٥٧	١٥.١	١٤٦	٢٣.٧	٢٢٩	٥١.٧	٤٩٩	أحرص على عدم تغيير الإقامة من مكة المكرمة إلى مكان آخر إلا إذا اضطررت لذلك (ظروف العمل أو الدراسة).	١٦	٨
١.٠٩٧	٨٢.٨	٤.١٤	٣.٥	٣٤	٥.٩	٥٧	١٥.١	١٤٦	٢٣.٧	٢٢٩	٥١.٧	٤٩٩	أتذكر أن السكني في مكة المكرمة امتحان من الله جل وعلا لأنني اسكن أحب البلاد إلى الله.	١٥	٩
١.٠٥٣	٨٢.٦	٤.١٣	٢.٦	٢٥	٦.٠	٥٨	١٦.١	١٥٥	٢٦.١	٢٥٢	٤٩.٢	٤٧٥	أجتنب ارتكاب الأعمال التي تغضب الله وأرى أنها قد تكون سبب خروجي من مكة المكرمة.	٢٠	١٠
٠.٩٥٥	٨٢.٤	٤.١٢	١.٥	١٤	٣.٨	٣٧	٢٠.٢	١٩٥	٣٠.٦	٢٩٥	٤٣.٩	٤٢٤	أحافظ على حسن الجوار بالإكثار من الأعمال الصالحات.	٢١	١١
٠.٩٦١	٨٨.٠	٤.٤٠	المتوسط العام												

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور زيادة العزيمة على فعل الخير في البلد الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير										ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	العبارة في المقياس	الترتيب
			أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً				
			ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت			
٠.٨٦٨	٩١.٢	٤.٥٦	٠.٩	٩	٤.٥	٤٣	٦.٣	٦١	١٤.٦	١٤١	٧٣.٧	٧١١	أحرص ألا أسيء للحجاج والمعتمر حتى لا يدعو علي لان له دعوة مستجابة.	٣٢	١
٠.٨٣٨	٨٩.٨	٤.٤٩	٠.٩	٩	٢.٧	٢٦	٨.٩	٨٦	٢٠.٩	٢٠٢	٦٦.٥	٦٤٢	احرص على الصلاة داخل حدود مكة المكرمة لأن أجرها مضاعف .	٢٤	٢
٠.٩١٤	٨٩.٠	٤.٤٥	١.٨	١٧	٢.٩	٢٨	١٠.١	٩٧	١٩.٥	١٨٨	٦٥.٨	٦٣٥	أشعر بالبهجة والسرور لأن الله تعالى جعل الأجر العظيم على فعل الخيرات بمكة المكرمة.	٢٧	٣
٠.٨٠٤	٨٧.٨	٤.٣٩	٠.٥	٥	١.٧	١٦	١٢.٣	١١٩	٢٩.٥	٢٨٥	٥٦.٠	٥٤٠	أكثر من الطاعات لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.	٢٣	٤
١.٠٢٥	٨١.٨	٤.٠٩	٢.١	٢٠	٥.٧	٥٥	١٨.٩	١٨٢	٢٨.٠	٢٧٠	٤٥.٤	٤٣٨	أجاهد نفسي بالامتناع عن ارتكاب المحرمات في مكة المكرمة.	٢٩	٥
١.١٣٨	٧٩.٦	٣.٩٨	٣.٨	٣٧	٧.٧	٧٤	١٩.٩	١٩٢	٢٤.٢	٢٣٤	٤٤.٤	٤٢٨	اجتهد في خدمة الحجاج والمعتمرين لمعرفتي بأن الأجر مضاعف في مكة المكرمة.	٢٥	٦
١.٠٨٩	٧٩.٦	٣.٩٨	٢.٩	٢٨	٧.٨	٧٥	١٩.٦	١٨٩	٢٨.١	٢٧١	٤١.٧	٤٠٢	أجتهد في أن أكون قدوة في أقوالي وأفعالي للمقيمين والوافدين إلى مكة المكرمة.	٢٨	٧
١.١٣٥	٧٥.٠	٣.٧٥	٣.٨	٣٧	١٠.٢	٩٨	٢٦.٤	٢٥٥	٢٦.٣	٢٥٤	٣٣.٣	٣٢١	أحرص على الذهاب إلى الحرم من أجل الصلاة فيه والطواف حول الكعبة.	٣٣	٨
١.١٦٧	٧٢.٢	٣.٦١	٤.١	٤٠	١٤.٧	١٤٢	٢٥.٧	٢٤٨	٢٦.٤	٢٥٥	٢٩.٠	٢٨٠	أتردد على الحرم لأجل الطواف لأنه عبادة لا توجد إلا في مكة المكرمة .	٣٠	٩
١.٣٠٣	٧١.٠	٣.٥٥	٦.٩	٦٧	١٧.٩	١٧٣	٢١.٦	٢٠٨	١٩.٩	١٩٢	٣٣.٧	٣٢٥	أحرص على الصلاة في الحرم بعد عودتي إلى مكة المكرمة من أي سفر.	٢٦	١٠
١.٣٧٧	٥٩.٨	٢.٩٩	١٧.٥	١٦٩	٢٢.٩	٢٢١	٢١.٩	٢١١	١٨.١	١٧٥	١٩.٦	١٨٩	أبذل الجهد للتعرف على فضائل مكة المكرمة من خلال حضور الندوات، والاشتراك في المسابقات وغيرها.	٣١	١١
١.٠٦٠	٧٩.٨	٣.٩٩	المتوسط العام												

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التعاون لتكون مكة أفضل بيئة معينة على الآداب الفاضلة من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير										ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	العبارة في المقياس	الترتيب
			أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً				
			ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت			
١.٠٥٤	٨٦.٤	٤.٣٢	٣.٩	٣٨	٣.٧	٣٦	٩.٨	٩٥	٢١.٨	٢١٠	٦٠.٧	٥٨٦	أعامل جيداً مع ضيوف الرحمن بشكل متساو بدون النظر إلى اللون أو الجنس.	٤١	١
٠.٩٧٥	٨٦.٠	٤.٣٠	٢.٢	٢١	٣.٣	٣٢	١٤.١	١٣٦	٢٣.٥	٢٢٧	٥٦.٩	٥٤٩	أعامل مع أهل مكة المكرمة والمقيمين بها والزائرين بكل احترام وتقدير.	٤٠	٢
١.٠١٦	٨٥.٦	٤.٢٨	٢.٧	٢٦	٤.٩	٤٧	١٠.٨	١٠٤	٢٥.٣	٢٤٤	٥٦.٤	٥٤٤	أشعر بالفرح عندما أتعاون مع الآخرين لخدمة ضيوف بيت الله الحرام..	٤٣	٣
٠.٩٨١	٨٥.٤	٤.٢٧	٢.٥	٢٤	٣.٦	٣٥	١٢.٤	١٢٠	٢٧.٥	٢٦٥	٥٤.٠	٥٢١	أشعر بأن السكن داخل مكة المكرمة يدفعني إلى التحلي بالآداب الفاضلة كالصدق والأمانة وغيرها.	٣٤	٤
١.٠٩٥	٨٢.٢	٤.١١	٣.٥	٣٤	٦.١	٥٩	١٥.٤	١٤٩	٢٥.٥	٢٤٦	٤٩.٤	٤٧٧	أحرص على المحافظة على المرافق العامة في مكة لتظهر مكة بالمظهر اللائق أمام الوافدين إليها.	٤٤	٥
١.٠٩٩	٨٠.٦	٤.٠٣	٣.١	٣٠	٧.٦	٧٣	١٧.٤	١٦٨	٢٦.٧	٢٥٨	٤٥.٢	٤٣٦	أشعر بالضيق حينما أشاهد من لا يتحلى بالآداب الفاضلة في مكة المكرمة .	٣٧	٦
١.١٧٤	٧٤.٨	٣.٧٤	٥.٢	٥٠	١٠.٤	١٠٠	٢٣.٣	٢٢٥	٢٧.٩	٢٦٩	٣٣.٣	٣٢١	أذكر أصدقائي وأهلي بأهمية التحلي بالآداب الفاضلة لأننا نسكن بلد الله الحرام .	٣٥	٧
١.٣٥	٦٩.٨	٣.٤٩	١١.٠	١٠٦	١٤.٦	١٤١	١٩.٤	١٨٧	٢٤.٠	٢٣٢	٣١.٠	٢٩٩	أتعاون مع أصدقائي في تقديم خدمات تسهل لوفود بيت الله الحرام أداء مناسكهم.	٣٩	٨
١.٣٧٣	٦٧.٨	٣.٣٩	١٣.٣	١٢٨	١٤.٣	١٣٨	٢٠.٤	١٩٧	٢٣.٩	٢٣١	٢٨.١	٢٧١	أجتهد في الاستفادة من العلماء الزائرين لبيت الله الحرام في مختلف مجالات تخصصهم.	٤٢	٩
١.٤٠٥	٦٦.٤	٣.٣٢	١٤.٩	١٤٤	١٤.٩	١٤٤	٢٢.١	٢١٣	١٩.٩	١٩٢	٢٨.٢	٢٧٢	أتعاون مع أي إجراء ونشاط في مدرستي بحث على الآداب الفاضلة مثل الصدق ، الأمانة الخ.	٣٦	١٠
١.٤٦٤	٦٥.٦	٣.٢٨	١٧.٠	١٦٤	١٦.٢	١٥٦	١٨.٥	١٧٩	١٨.٤	١٧٨	٢٩.٨	٢٨٨	أتعاون مع الجهات الأمنية(مثل المرور والشرطة) للحفاظ على الأمن في بلد الله الحرام.	٣٨	١١
١.١٨١	٧٧.٤	٣.٨٧	المتوسط العام												

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التعامل مع الزائرين لبيت الله الحرام من محاور قيم تعظيم البلد الحرام لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	التقدير										ترتيب العبارة	العبارة في المقياس	الترتيب
			أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً				
			ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	ت			
٠.٨٠١	٩٠.٦	٤.٥٣	١.٠	١٠	١.٩	١٨	٧.٨	٧٥	٢١.٧	٢٠.٩	٦٧.٧	٦٥٣	اختار الأنفاظ الحسنة في حديثي مع زائري مكة المكرمة.	٤٦	١
٠.٩٠٩	٨٨.٨	٤.٤٤	١.٥	١٤	٢.٩	٢٨	١١.٦	١١٢	١٨.٨	١٨١	٦٥.٣	٦٣٠	أجتهد في خدمة الحاج أو المعتمر إذا طلب مني ذلك.	٤٧	٢
٠.٩٣٦	٨٨.٢	٤.٤١	١.٩	١٨	٣.٠	٢٩	١١.٥	١١١	١٩.٦	١٨٩	٦٤.٠	٦١٨	أجتهد في حسن الحوار والتعامل مع زائري البيت الله الحرام من الحاج والمعتمرين	٤٥	٣
١.٠١	٨٧.٠	٤.٣٥	٣.٣	٣٢	٣.١	٣٠	١٠.٥	١٠١	٢٢.٠	٢١٢	٦١.١	٥٩٠	أتمشى لإزعاج الحاج والمعتمرين لأهم ضيوف الرحمن.	٥٤	٤
٠.٩٤٥	٨٦.٨	٤.٣٤	١.٩	١٨	٣.٤	٣٣	١١.٩	١١٥	٢٤.١	٢٣٣	٥٨.٧	٥٦٦	أبادر في خدمة الحاج والمعتمر إذا وجدته محتاجاً إلى من يساعده.	٤٨	٥
١.١٦٨	٨٢.٤	٤.١٢	٥.٣	٥١	٥.٣	٥١	١٥.٤	١٤٩	٢٠.٦	١٩٩	٥٣.٤	٥١٥	أجتهد للحفاظ على الحاج والمعتمرين والعناية بهم (الحفاظ على أموالهم ودمائهم وأنفسهم وأعراضهم).	٥٣	٦
١.٢٠٤	٨٢.٠	٤.١٠	٦.٤	٦٢	٥.١	٤٩	١٤.٠	١٣٥	٢٠.٦	١٩٩	٥٣.٩	٥٢٠	أنكر على من يسيء للحجاج والمعتمرين بالقول أو الفعل.	٥٥	٧
١.٢١٤	٧٨.٤	٣.٩٢	٥.٤	٥٢	٩.٨	٩٥	١٦.٣	١٥٧	٢٤.٨	٢٣٩	٤٣.٧	٤٢٢	أحاول ألا يفوتني شرف العمل في خدمة حاج بيت الله الحرام والمعتمرين متطوعاً أو بأجر.	٤٩	٨
١.٢٧	٧٣.٨	٣.٦٩	٧.٣	٧٠	١٢.٠	١١٦	٢١.٧	٢٠.٩	٢٣.١	٢٢٣	٣٦.٠	٣٤٧	أحث أصدقائي على العمل في خدمة الحجيج والمعتمرين لما في ذلك من شرف عظيم.	٥٠	٩
١.٢٨٣	٧٣.٢	٣.٦٦	٨.٢	٧٩	١١.١	١٠٧	٢٣.٠	٢٢٢	٢٢.٤	٢١٦	٣٥.٣	٣٤١	أفضل المشاركة في الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن عن غيرها .	٥٢	١٠
١.٤٧٤	٦٠.٠	٣.٠	٢٢.٨	٢٢٠	١٧.١	١٦٥	٢٠.٧	٢٠٠	١٦.٣	١٥٧	٢٣.١	٢٢٣	أشارك مع مدرستي في أي برنامج فيه خدمة للحجاج والمعتمرين.	٥١	١١

١.١١٠	٨١.٠	٤.٠٥	المتوسط العام		
-------	------	------	---------------	--	--

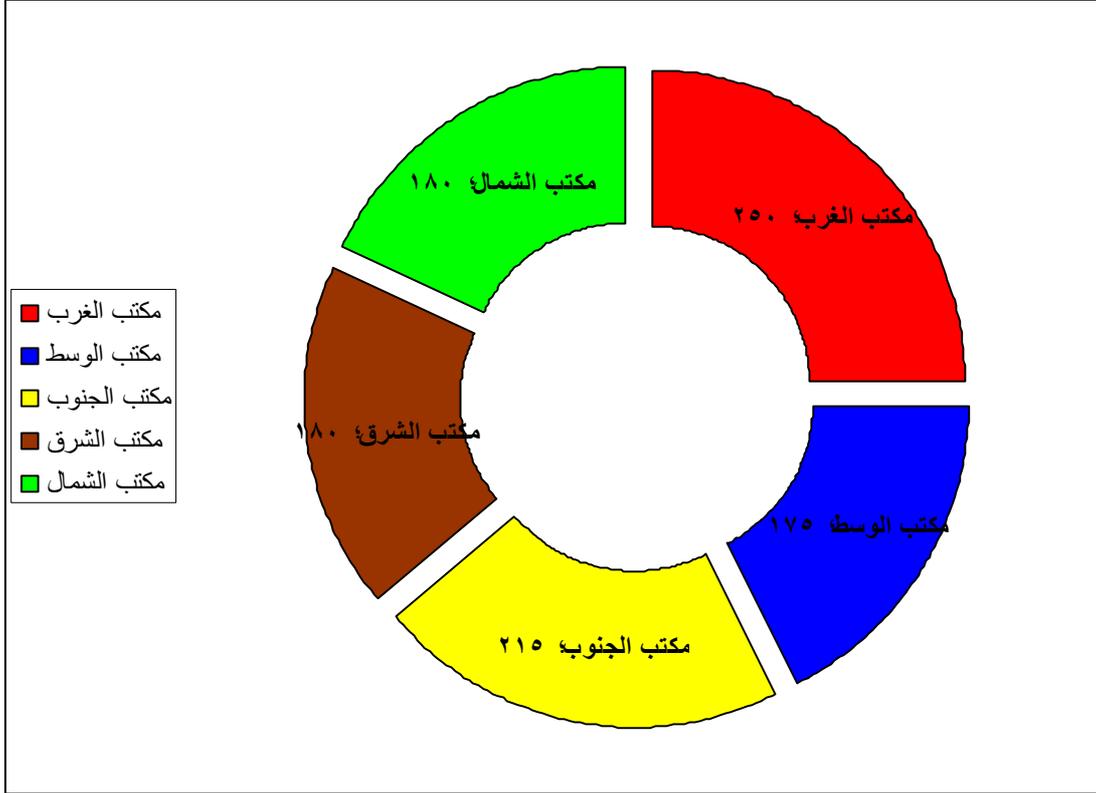
ملحق رقم (٩)

ملخص التحليل الإحصائي لمجتمع الدراسة

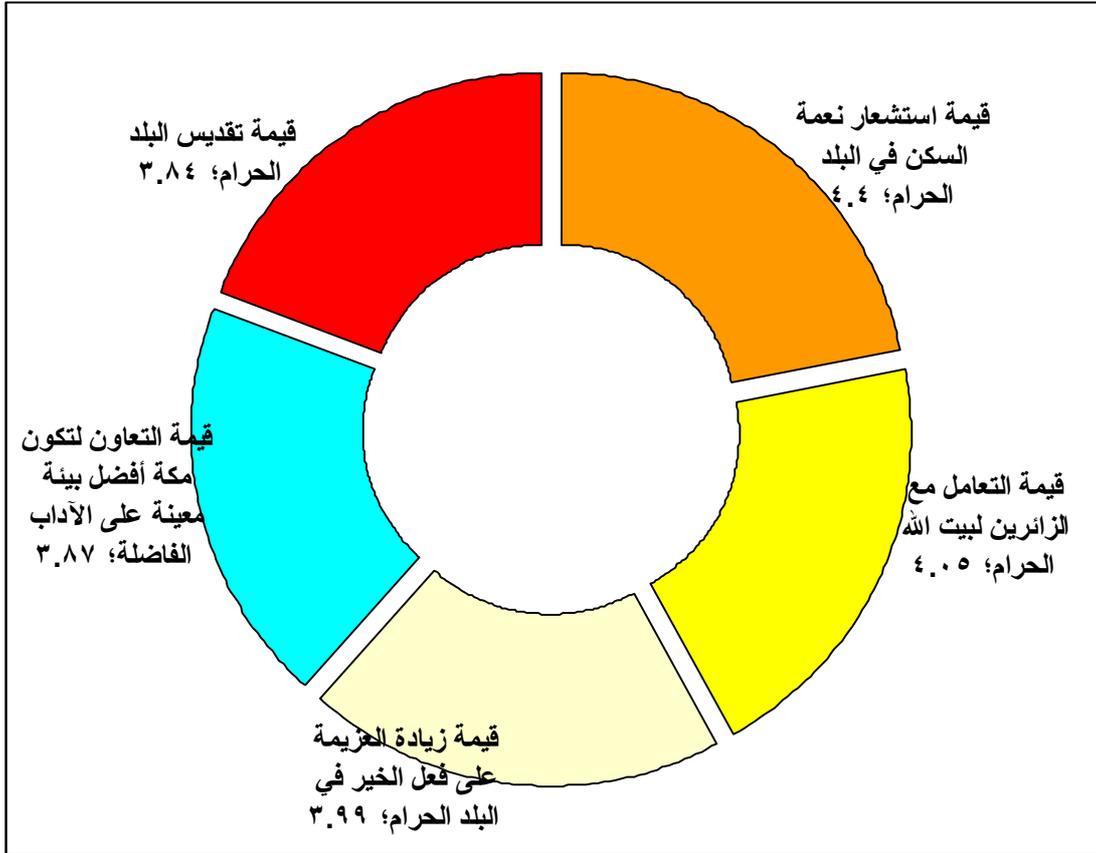
توزيع مجتمع الدراسة:



توزيع عينة الدراسة:



الإجمالي للقيم:

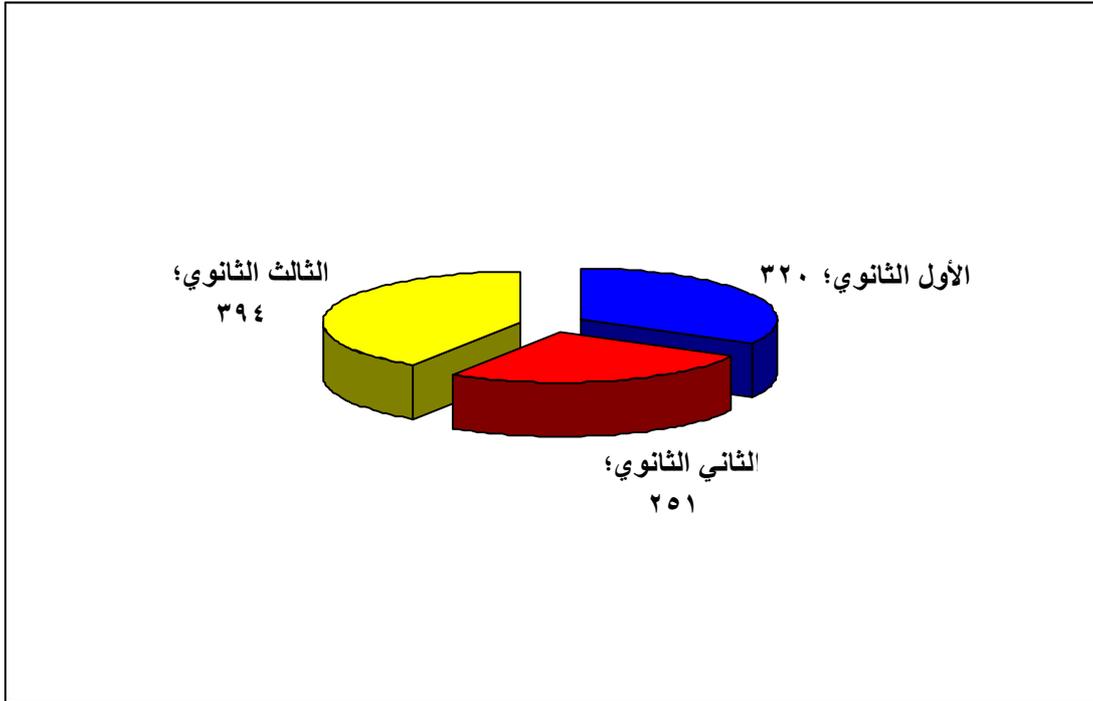


ملحق رقم (١٠)

ملخص التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وصف عينة الدراسة

١. متغير الصف الدراسي:

الصف الدراسي	العدد	النسبة
الأول الثانوي	٣٢٠	٠.٣٣٢
الثاني الثانوي	٢٥١	٠.٢٦٠
الثالث الثانوي	٣٩٤	٠.٤٠٨
المجموع	٩٦٥	١.٠٠٠



٢. متغير التخصص:

النسبة	العدد	الصف الدراسي
٢١.٥	٢٠٧	شرعي
٤٥.٤	٤٣٨	طبيعي
١٠٠.٠	٦٤٥	المجموع



٣. متغير الجنسية:

النسبة	العدد	الصف الدراسي
٧٢.٤	٦٩٩	سعودي
٢٧.٦	٢٦٦	غير سعودي
١٠٠.٠	٩٦٥	المجموع

